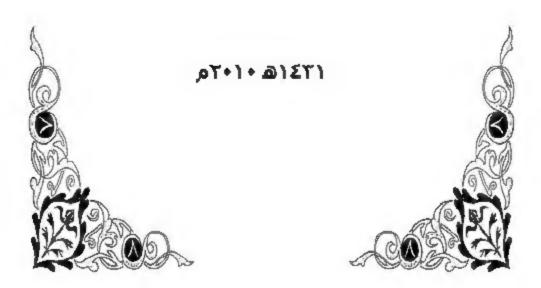


تأليف د/ علي بن مرشد المرشد



ح علي بن مرشد المرشد، ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المرشد ، علي بن مرشد

كتاب الدعاء وأثره في حياة المسلم. / على بن مرشد المرشد

– الرياض، ١٤٣١ هـــ

٢٨٥ ص، ..سم

ردمك: ۹۷۸-۲۰۳-۰۰-۳۰۸

١- الأدعية والأوراد أ. العنوان

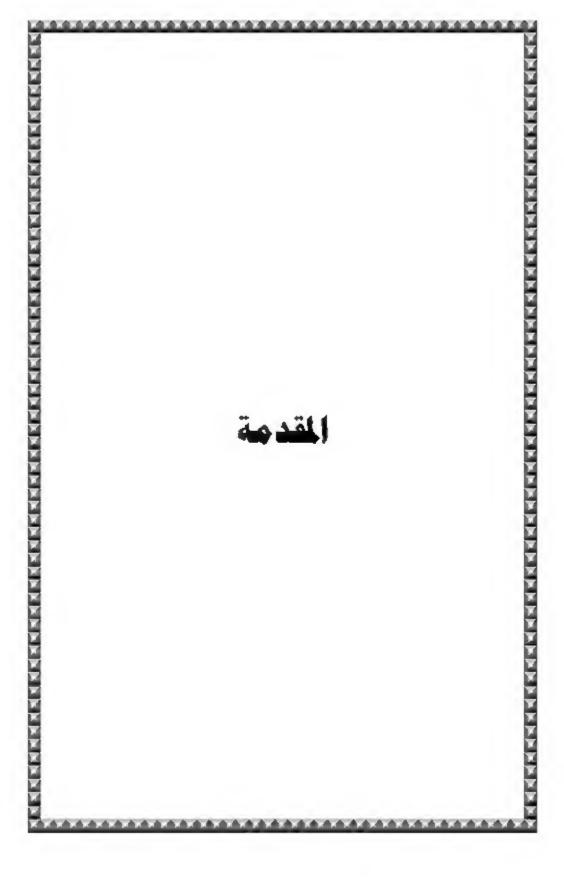
ديوي ٢١٢,٩٣ ديوي

رقم الإيداع: ١٤٣١/٦٦٧٤

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٠-٥٥٨٦-٩

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٣١هـــ/٢٠١٠م بليم الحج المرا



بسسم الله الرَّحمن الرَّحيب

الحمد الله ، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله على أله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمًّا بعد، فإنّ من أعظم نعم الله على البشريَّة أن بعث فيهم رسوله محمَّد بن عبدالله حمليه الصلاة والسَّلام- وأنزل عليه كتابه العظيم. هذا القرآن الكريم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنـــزيل من حكيم حميد. فهدى الله به من الضلالة الذين آمنوا واتّبعوا النّور الذي أنزل معه فحفظوه في صدورهم وعملوا به ثم علموه لمن حاء بعدهم، وانتشرت رقعة الإسلام شرقاً وغرباً. وتخرّج على أبديهم علماء أخلصوا لله ولدينه وشرعه، فحفظوا لهذه الأمَّة دينها. وهذا من حفظ الله لهذا القرآن الكريم، وللدين الإسلامي الحنيف. يقول الله عزّ وحلّ: ﴿ إِنَّاقَتُنُّ **نَزَّلْنَاٱللَّذِكْرُ وَإِنَّالَهُۥلَكَيْفِظُونَ ﴾** ``. ويفول حلّ وعلا: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَئِمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْـهُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِـرَةِ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾". فأصَّل العلماء -رحمهم الله- القواعد العلمية المفيدة وجعلوا الضوابط اللازمة لكل العلوم المتعلقة بالشريعة الإسلاميَّة بصفة لم يُسبق إليها، ولم يأت بعدها مثيل. ودونوا تلك العلوم والمعارف فامتلأت خزائن المكتبات بالكتب، وتسابقت الأمم على احتواثها والاستفادة منها.

 ⁽٢) سورة آل عمران، الآية: ٨٥.



⁽١) سورة الحجر، الآية: ٩.

ومن أحل العلوم علم التوحيد، وهو إفراد الله بالعبادة وحده دون سواه، وتنزيهه حل وعلا عن الشرك ووسائله ودواعيه. والدعاء عبادة لله وحده، وكذلك الذكر عبادة لله وحده. وإنَّ من أفضل ما يتحلق (١) به المسلم، وينطق به لسانه، ذكر الله تبارك وتعالى، والإكثار من تسبيحه وتحميده وتقليله، وتلاوة كتابه الكريم، والصلاة والسلام على رسوله محمد أو وسؤاله -حل وعلا- جميع الحاجات الدينية والدنيوية والأخروية، والاستعانة به، والالتجاء إليه بإعان وصدق، وإخلاص وخضوع، مع حضور قلب يستحضر فيه الداعي والذاكر عظمة الله وقدرته على كل شيء، وعلمه بكل شيء، واستحقاقه للعبادة وحده سبحانه وتعالى، وأنه حل وعلا هو النَّافع الضَّار وحده. يقول الله حلّ وعلا: ﴿ وَإِن يَعْسَسَكَ عِنْهِ مُهُوعَلَيْكُ مُنْ وَالْهِ مُنْ وَالْهُ مَنْ وَالْهُ عَلَى وَالْهُ عَلَى وَالْهُ عَلَى وَالْهُ عَلَى وَالْهُ عَلَى وَالْهُ عَلَى وَالْهُ وَلَا الله وَلَا الله عَلَى وَالْهُ وَلَا الله عَلَى الله وَلَا الله عَلَى وَالْهُ وَلَا الله عَلَى الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله عَلَى الله وَلَا الله وَلَا الله عَلَى الله وَلَا الله عَلَى الله عَلَى الله وَلَا الله وَلَا الله عَلَى الله وَلَا الله

وقد أمر الله تعالى بذكره يقول الله عز وحلّ: ﴿ يَمَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ مَامَنُوا ٱذَكُرُوا اللّهَ ذِكْرًا كِبِيرًا ۞ رَسَيِّحُوهُ بَكْرُهُ وَأَسِيلًا ۞ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَتَهِكُنْهُ لِيُخْرِمَكُمْ مِّنَ ٱلظَّلْمُنَتِ إِلَى ٱلنُّورُ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ ٣٠.

⁽٢) صورة الأحراب، الآيات: ٤٦-٤١.



⁽١) التحلُّق بتشديد اللام هو: الطبع والسحية. انظر: الجوهري، الصحاح ٥/١٥٧.

⁽٢) سورة الأنعام، الآية: ١٧.

وفي الدعاء يقول الله حلّ وعلا: ﴿ أَدْعُواْرَيْكُمْ تَطَنَّرُعَاوَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (1. ويقول حلّ وعلا: ﴿ وَقَالَمَرَيُّكُمْ أَنْعُونِ أَمْنَتَجِبْ لَكُوْ ﴾ (1.

والدعاء والذكر لهما فضل كبير ونفع عظيم. فعن أبي هريرة (أ) وأبي سعيد الخدري (أ) –رضي الله عنهما – أنَّ رسول الله الله قال: ((لا يقعد قوم يذكرون الله عزَّ وجلَّ إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده)(٥).

وقد وردت في القرآن الكريم أدعية كثيرة عن أنبياء الله ورسله -عليهم الصلاة والسلام- في أحوال مختلفة من الشدة والرخاء، كما وردت عن خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله ﷺ أورادٌ وأذكارٌ كثيرة، منقولة بأسانيد

 ⁽٥) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ص١٠٨٣، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل
 الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، يرقم ٢٧٠٠.



⁽١) سورة الأعراف، الآية: ٥٥.

⁽٢) سورة غافر، الآية: ٣٠.

⁽٣) أبو هويرة: احتلف في اسمه واسم أبيه على أقوال عديدة، أشهرها أنه عبد الرحمن بن صخر الدوسي. حافظ الصحابة، وأحد المكثرين من رواية الحديث. أسلم عام خيير، سنة ٧٨. توفي فله سنة ٥٩ه، وقبل غير ذلك، وهو ابن ٧٨ سنة. انظر: ابن عبدالير، الاستبعاب (١٧٦٨-١٧٧١) برقم ٢٢٠٧، ابن حجر، الإصابة ١٠٦٧٤) برقم ٢٢٠٤٤.

⁽٤) أبو سعيد الحدري: سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، له ولأبيه صحبة شهد ما بعد أحد، وروى الكثير. توفي شه سنة ٩٣٣ وقيل غيرها. انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (٢٨١/١) رقم٩٤٣.

صحيحة، تخلقت مما الأمة الإسلامية عبر تاريخها، ودأب عليها السلف الصالح في أحوال كثيرة، وأعمال مختلفة في اليوم والليلة، وكان ذلك سبباً في نجاحهم في أعمالهم ونصرهم على أعدائهم وفلاحهم في الدنيا والآخرة.

وقد اشتمل الكتاب على أهمية الدّعاء، وحاجة العبد المسلم لربّه، وأنه لا غنى عنه سبحانه وتعالى طرفة عين، وذلك في كلّ أحواله الدنيوية والأحروية. وأهمية التوكل على الله، وأنّ من توكّل على الله كفاه وأعانه ووفّقه وهيأ له أسباب النجاح والتوفيق، وكتب له النصر على أعدائه والفوز برضاه.

يقول الله عزّ وحلّ: ﴿ وَمَن يَتُوكُلُ عَلَى اللّهِ فَهُو حَسَبُهُ ﴾ (١)، ويقول حلّ وعلا: ﴿ وَمَلَ اللّهِ فَلْيَتُوكُلُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الله عبادة، وهو لا يعني القعود عن العمل وترك فعل الأسباب، بل لابد مع التوكّل على الله من فعل الأسباب، بل لابد مع التوكّل على الله من فعل الأسباب. يقول الله حلّ وعلا: ﴿ وَيُسْتَلُونِكُ عَن ذِى الْفَرْنَ يَنْ قُلُ مَن فعل الأسباب. يقول الله حلّ وعلا: ﴿ وَيُسْتَلُونِكُ عَن ذِى الْفَرْنَ يَنْ قُلُ مَن فعل الأسباب. يقول الله حلّ وعلا: ﴿ وَيُسْتَلُونِكُ عَن ذِى الْفَرَنَ يَنْ قُلُ مَن فعل الأسباب. يقول الله خلّ وعلا: ﴿ وَيَسْتَلُونَكُ مَن فِي اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الله

⁽١) سورة الطلاق، الآية: ٣.

⁽٢) سورة إبراهيم، الآية: ١٢.

⁽٣) سورة الكهف؛ الآيات: ٨٣-٥٥.

 ⁽٤) أخرجه الترمذي في حامعه ص٧٧٥، أبواب الزهد، باب حديث أعقلها وتوكل،
 يرقم ٢٥١٧. وحسنه الألياني.

والدّعاء والتوكّل رالحوف والرحاء من أهم أنوع العبادة، ومن لوارم هذه العباده فعل الأسباب وسؤال الله عزّ وجلّ التوقيق والمجاح والقبول لكلّ الأعمال التي يقوم بما العبد في هذه الحياة.

والدكر والدعاء بمثلان أساساً مهماً في حياة المؤمس. يقون الله عرّ وحلّ: ﴿ فَاذَكُرُونِ الذِّكُرَائُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَائَكُفْرُونِ ﴾ (١).

وفي الدعاء يقور حلّ شأنه ﴿ وَإِذَا سَكَالَكَ عِبَادِى عَنِي فَإِنِ قَدِيدٌ اللهُ اللهُ عَنِي فَإِنِ قَدِيدٌ اللهُ اللهُ

وجاء في حديث عبدالله بن بسر الله الله وجاء في حديث عبدالله بن بسر الله الله وجاء في حديث على، فأحبر في بشيء أتشبث مه، فال: ﴿لا

⁽١) سورة البقره، الاية ١٥٢

⁽٢) سوره البقره، الآيه. ١٨٠.

⁽٣) سورة النمل، الآيه ٢٢

⁽٤) سوره الأعراف، الأيتان. ٥٩، ٥٩.

يزال نسانك رطبا من ذكر الله الله و حاء في حديث عباده بن الصامت الله رسول الله على الله ولا قطيعة أن رسول الله على قال: «ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم؛ إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تُعجَّل له دعوته، وإما أن يدخر له في الآخرة، وإما أن يدفع عنه من السوء بثله الله . قالوا: إذا كثر با رسول الله، فقال: «الله أكثى».

ومن حصائص الدعاء أنَّ المسلم يأتي به في كلَّ اخالات، ومن عرف فصل الدعاء والدكر واطب عبيهما وأكثر منهما في جميع لأوقات. وعلى المسلم اتباع سنة بيَّه ﷺ في الدّعاء والدكر والتمسّك يمديه

والاقتداء به ونصحانته -رضوال الله عنيهم- فإنَّ هذا هو المهنج الحقّ والطريق المستقيم.

وعلى المسلم المادرة دائماً إلى العمل الصَّالح، والمسارعة إلى مرضاة الله من عبر كسل، ولا ملل، يقول الله عرّ وحلّ: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفِرَةٍ عِنْ رَبِعَا عُمْ وَجَدَّةٍ عَرَفْهُمُ اللهُ عَرْوَنُ اللهُ عَرْ وحلّ: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفِرَةٍ اللهُ عَرْ وحلّ: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفِرَةٍ اللهُ عَرْوَنُ مَا اللهُ عَرْوَا اللهُ عَلَى اللهُ عَرْوَا اللهُ عَمْ عَمْ عَرْوَا اللهُ عَرْوَا اللهُ عَمْ عَمْ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَمْ اللهُ عَرْوَا اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَرْوَا اللهُ عَرْوَا اللهُ عَمْ عَمْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَرْوَا اللهُ عَرْوَا اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عِلَاهُ عِلَاهُ عَلَيْهُ عِلْهُ عَلَيْهُ عِلَا عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَيْهُ عَالْمُ عَلَيْهُ عَلِيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْه

 ⁽١) أخرجه البرمدي في مسه ص٧٧١، أبواب الدعوات ، باب ما جاء في قصل الدكر،
 برقم ٣٣٧٥. صحّحه الألباني.

 ⁽۲) أخرجه أحمد في المسد ١٨/٣، مسد أبي سعدي اخدري. قال الأربؤوط إسانة جيد وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٠/١، كتاب الدعاء والتكبير والتسبيح والدكر، برقم ١٨١٦، وقال. وهذا حديث صحيح الإصدد إلا الشيخين الم بحرجادن

⁽٣) صوره آل عمران، الأية: ١٣٣.

كما أنَّ على المسلم الابتعاد عن كل ما يعضب الله عرَّ وحلً، والاشتعال بما يهم المسلم وترك ما لا يعليه واليقطة في عمل الحير والتحلُص من داء الكبر والحسد؛ فإنَّ الشيطان لما حسد آدم وتكبّر عليه، وعصى الله في السحود لأدم، طرده الله من رحمته.

وإد تعلّق المسلم بالله وعلم أنَّ الررق مقسوم وتحقّق من دلك راب عنه القلق و لم تتكدّر بفسه ودعا ربّه مطمئناً راصياً بما قسمه الله له وإدا علم أبه سيحاسب عبد الله على أعماله، فإن دلك سيدعوه إلى عدم التمريط أو الكدب أو انتهاون في عبادة الله حلَّ وعلا، وسيشمّر عن ساعد الجدد لريادة الأعمال الصَّالحة.

وهدا الكتاب يشتمل على مقدمة وستة فصول، وحاعة، وفهارس، وذلك على النحو التالي:

المقدمة

الفصل الأوَّل: تعريف الدعاء ومدلولاته. وفيه منحنان:

المنحث الأوَّل: تعريف الدعاء.

المبحث الثاني مدلولات كلمة الدعاء

الفصل التَّانيَ: أهمية الدعاء ومكانته، وصلة المسلم به، وهو منهج الأنبياء والرسل وسبيل نصرهم. وقبه أربعة مناحث:

الممحث الأوَّل: أهمية الدعاء ومكاننه في الإسلام.

المحث التَّاني: صلة المسلم بالدعاء.

المحث التَّالث أهمية الماع الهدي المبويِّ في الدعاء

المبحث الرَّابع: الدعاء منهج الأنبياء والرسل -عليهم السَّلام- وسبيل نصر تهم. الفصل النَّالَث: الترغيب في الدعاء بين المسممين. وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: فصل دعاء المسلم للفسه والإخواله.

المنحث الثاني فصل دعاء المسلم لأسلافه المؤمس.

المحث الثَّالث: فصل الدعاء لأئمة المسلمين وولاة أمرهم، وواجب النصح لهم.

المحث الرَّابع: فصل الدعاء لمن أحسن إلى الإنسان أو قدَم له معروفاً. الهصل الرَّابع: أقسام الدعاء و دابه وفتهياته. وفيه ثلاثة مناحث:

المبحث الأوَّل. أقسام الدعاء، وبعض الأحكام المتعلقه به.

المبحث الثَّاني: آداب الدعاء، وشروطه، وأساب إجابة الدعاء وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: آداب الدعاء

المطلب الثَّابي: شروط الدعاء.

المطلب التَّالث: أسباب إجابة الدعاء.

المحث القَالث: منهيات الدّعاء وأسناب ردّه وفيه مطلبات

المطلب الأوَّل: الأمور المبهي عنها في الدعاء.

المطلب النَّالي: من أسباب تحلُّف الإحابة.

الفصل الحامس: أثر (لا إله إلاً الله) و(الحمد) و(الشكر) في الدعاء وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: تحقيق معنى كلمة (لا إنه إلاّ الله)، وفضلها، وأثرها في قبول الدعاء والعمل.

المبحث الثَّافي: فصل بدء الدّعاء محمد لله والشاء عليه

المبحث الثَّالث: فصل شكر الله وأثره في الدعاء.

الهصل السَّادس مواطن الدعاء وأوقاته، وجملة من الأدعية المأثورة. وبيه مبحثاد:

المبحث الأوَّل: مواطن الدعاء وأوقاته.

المحت النَّاني. جملة من الأدعية لمأثورة التي يسعي ملارمتها والمواطنة عليها، وتوضيح نعض المعاني المشتمنة عليها، وفيها ما سبق ذكره على وحه الإجمال في مواضع مختلفة من هذا الكتاب.

حاتمة الكتاب.

الفهارس. وهي كالنالي:

- فهرس الأيات القرائية.
- ههرس الأحاديث البويّة.
 - فهرس الأدكار.
 - فهرس الأعلام.
- فهرس الكنمات العرية.
- فهرس المصادر والمراجع.
 - فهرس المحتويات.

هذا ونسأل الله -جلَّ وعلا- أن يجعل العمل صالحاً ولوجهه حالصاً، وأن لا يجعل هيه لأحدٍ شيئاً وأن ينفع نه من قرأه أو اطلع عليه

كما سساله حلَ وعلا أن بعب على دكره وشسكره وحس عسادته، ﴿رَبِّنَا ٓ مَالِنَا فِي ٱلدُّنْهِا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّادِ ﴾، ﴿رَبِّمَا لَاتُؤَاخِذُكَا إِن فَيْسِينَا أَوْأَخْطَكُأُنا رَبِّنَا وَلَاتَعْمِلُ عَلَيْمَا إِصْرًا كَمَا حَمَلَتُهُ عَلَىٰ الَّذِينَ مِن فَبْلِمَا رَبُّنَا وَلَاتُحَمِّلُنَا مَالَاطَاقَةُ لَنَا بِهِ وَاعْمُ عَنَا وَاغْفِرُ لَمُنَا وَالْعَلَىٰ الْفَالِمُ اللهِ اللهِ اللهِ الله الله وسلم العليم، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله وسلم ونارك على بينا محملًا وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الفصل الأوَّل · تعريف الدعاء ومدلولاته.

وقبه متحثال:

المبحث الأوَّل. تعريف الدعاء.

المبحث الثاني: مدلولات كلمة الدعاء

المبحث الأول نعريف الدعاء

الدعاء عبادة الله عرّ وحل، ولدا فإنّ له أهمية كبيرة في حياة المسلم، ودلك لما له من أثر عطيم في ربط المرء كالقه، ورياده إيماله، وحصور قلبه، وكثرة مراقبته لربه.

روى البعمان بن بشير الله عن أسي الله قال، «الدعاء هو العبادة، ﴿ وَقَالَكُو يُوكِ الْعَالَمُ هُو العبادة، ﴿ وَقَالَكُو يُلِكُونُ اللَّهُ اللّلَّةُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

الدعاء في اللغة:

هو واحد الأدعية، وأصنه دعاوً، لأنه من دعوت، إلا أن الواو لما حاءت بعد الألف قلبت همرة (٣).

والدعاء هو الابتهال، يقال: دعا يدعو دعاء، ودعوى ".

قال ابن منظور " نقلاً عن سنويه: «الدعاء هو الرغبة إلى الله يُظَّلُّ،

⁽١) التعمال بن بشير بي سعد الأنصاري، الخررجي، له ولأبويه صحبة. ولي إمرة الكوفد، ثم قتل بحمص، سنة شمس وستين، وله أربع وستون سنة. انظر: ابن حجر، ثفريب التهديب ٣٠٨/٢ رقم ٨٠٥٥

 ⁽٢) أحرجه أبو داود في مسه ص ٢٢٠، كتاب الوتر، باب الدعاء، يرقم ١٤٧٩.
 وصححه الأنباني

⁽٣) انظر ابن منظور، نسان العرب ١٤ ٢٥٧، الربيدي، تاح العروس ٣٨ ٢٠٤

⁽٤) فيرور آبادي، القاموس الحيط ص١٢٨٣-١٣٨٣

 ⁽٥) ابن مظور: أبو المصل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن مطور الأنصاري
 الرويفعي الأفريقي الإمام اللعوي اخجف صاحب لسان العرب ومؤلفات أخرى ...

یقال: دعاه، دعاه و دعوی»(۱)

ومنه الدعوه! المرة الواحدة من الدعاء. ويجمع على أدعية.

وأصله: دعاو؛ لأنه من قولهم: دعوت، إلا أنَّ الواو لما حاءت بعد الألف قلت همرة

وتقول للمرأة: أست تدعين، وفي لعة ثانية أست تدعوين، وفي ثالثة ا أست تدعين بإشمام العين مع الضمة. وللجماعة من النساء: أنتن تدعود، مثل الرحال سواء (٢).

والدعوى. اسم لما يدعيه، والدعوى تصلح أن بكون في معنى الدعاء، لو قست الله أشركما في صالح دعاء المسلمين، أي أن الله أعطانا أو رحمنا نسبب دعاء صالح المسلمين أو دعوى المسلمين جار دلك.

والدعاء يأتي بمعنى الاستعاثة. وقال به الفراء ". يقال: دعوته، إدا سألته أو استعته. ﴿ وَقَالُوا يَتَأَيَّهُ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُلْنَا رَبِّكَ ﴾ " أي سنه، وقال: ﴿ قُلُلُ

وقد عصر سنة ١٣٠، وولي القصاء في طرابدس، نوفي -رحمه الله- محصر سنة
 ١١٧هـ انظر. الرركلي، الإعلام ١٠٨/٧

⁽١) ابن مظور، لسال العرب ١٤/٧٥١ مادة (دعا)

⁽٢) ابن منظور؛ لسال العرب، (١٤/ ٢٥٧ /٢٥٨).

⁽٣) القراء هو أبو ركريا يجيى س رياد بن عبدالله الديلمي، مولى بني أسد، إمام الكوفيين، واعتمهم بالبحو والبعة وقنوا الأدب كان يقال الفراء امير المؤميين في البحو، وقد بالكوفة سنة ١٤٤٤هـ، وتوفي في طريق مكّة سنة ٢٠٧هـ، انظر. الركلي، الإعلام ٨ ٥٤٥، السوحي، تاريخ علماء البحو ص١٧، رقم ٥٩

⁽٤) سوره الرخوف، الآيه ٤٩.

آرَهَ يَتَكُمُ إِنَّ أَتَنَكُمُ مَذَابُ اللَّهِ أَوَّ أَتَنَكُمُ السَّامَةُ أَخَيْرُ اللَّهِ تَنَعُونَ إِن كُنتُدَ سَلايقِينَ (اللهُ بَلَهِ إِنَّا أَتَذَكُمُ مَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَذَكُمُ السَّامَةُ أَخَيْرُ اللَّهِ تَنْعُونَ إِنْ اللَ

والدعاء يأتي بمعنى الـداء كدلك، فقد ورد في كتاب (المفردات للراعب الأصفهاني) ": الدعاء كالنداء، إلا أن البداء قد يقال. بيا! أو أيا! أو نحو دلك من غير أن يصم إليه الاسم، والدعاء لا يكاد يقان إلا إدا كان معه الاسم. نحو. يا فلاب! ويستعمل كل واحد منهما موضع الآحر. قال بعالى.

 $^{\circ\circ}$ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَعَرُوا كُمَثَلِ الَّذِى يَنْمِنُ عِا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآهُ رَنِدَاهُ $^{\circ\circ}$

والدعاء إلى الشيء يعني. الحث على قصده. كما في قوله تعـــالى.

﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجُنُ أَحَتُ إِلَى مِمَّا يَدَّعُونَهِ يَ إِكْرَةً ﴾ (*)

وتستحدم كدمة الدعاء عمى رفعة الفذر، كقوله معالى: ﴿ لَا جَرَمُ أَنَّمَا وَتَسْتَحدم كَدمة الدعاء عمى رفعة الفذر، كقوله معالى: ﴿ لَا جَرَمُ أَنَّمَا وَلَا فِي اللَّهُ عِنْ مُؤْلِقًا إِلَى اللَّهِ ﴾ ().

الدعاء شرعاً:

الدعاء شرعاً هو: نرعمة إن الله ﴿ لَكُلُّ وَسُؤَالُهُ وَحَدُهُ.

وقيل هو: طبب ما ينفع الداعي، وصلب كشف ما يصره أو دفعه⁽⁾

⁽١) سورة الأنعام، الآية ٤٠ – ٤١.

⁽٢) انظر الراعب الأصفهاني، المفردات في عريب الفرآن، ص ٣١٥

⁽٣) سورة البقرة الآية ١٧١.

⁽٤) سورة يوسف، الآية ٣٣

⁽٥) سورة غاقر، الآية ٣٤.

⁽¹⁾ انظر: (بي القيم، بدائع انفوائد ٢/٣.

وقيل هو: إطهار عاية الندلل والاستكانة والافتقار إلى الله(١٠).

ولفظ الصلاة في اللغة: أصله الدعاء، وسميت الصلاة دعاء، لتضميها معنى الدعاء، وهو العبادة والمسألة. (٢)

فالدعاء بعمة كبرى امن الله بها عنى عباده؛ أن الدعاء طريق من طرق الصنة بين العند وربه في كل أحواله، ولأن فيه إطهار الافتقار لسنطان الله العريز الحنار، والتبرؤ من الحول والقوة من الحلق، فلا حول ولا قوة إلا بالله، وفي الدعاء استشعار التدلل لعر الريونية، ولعظمة الله الواحد الفهار فهو سيحانه وتعالى مائث الملك حل وعلا دو الحلال والإكرام

والدعاء من سمات هذه الأمة، حبث حاطمها رب العالمين بقوله ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ مُاتَعُونَ ٓ أَسْتَجِبُ لَكُرُ ﴾. ("،

ولدا، فإنَّ المسلم مأمور بالدعاء، وموعود بالاستحابة من الله تبارك وتعالى. ولفد حاء في فصل الدعاء آيات وأحديث كثيرة منها:

قوله تعالى ﴿ أَدْعُواْرَيْكُمْ تَصَمَّرُعَاوَخُفَيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ۖ ﴿ وَلَا نُفَيْتُ اللَّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّ

⁽١) انظر؛ ابن حجر، فتح الباري ١١/٩٥.

⁽۲) انظر: اس تيمية، مجموع العتاوي ١٠/١٣٨.

⁽٣) سورة عافر. الآية ٢

⁽٤) سوره الأعراف، الآيه ٥٥-٥٦.

وقوله تعالى: ﴿ فَأَدْعُوا اللَّهَ تُعْلِصِهِ بَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كُوهُ الْكَفْفِرُونَ ﴾ ``. وقوله تعالى: ﴿ هُمُوالْحَتُ لَآ إِلَنهَ إِلَّا هُوَفَادَعُوهُ مُقْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْمُحَمَّدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ``.

وع أبي هريرة شه قال: قال رسول الله شه «إنه من لم يسأل اله يغمب عليه» (أنه من لم يسأل اله يغمب عليه» (أنه وحميع أحواله قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ كُمْ مَعْفِرَةً وَٱلذَّاكِرُاتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ مَعْفِرَةً وَٱلدَّاكِرُاتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ مَعْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ''.

⁽١) سورة عافر، الآية ١٤.

⁽٢) سورة عافر. الآية ٦٥.

⁽٣) أخرجه الترمدي في سببه ص٧٧، كتاب الدعواب، باب منه (من لم يسأن الله يقضب عليه)، برقم ٣٣٧٣ وحسنه الألباني

⁽٤) صوره الأحراب، الآيه ١٣٥

المبحث الثَّاني. مدلولات كلمة الدعاء

معاني الدعاء الواردة في القرآن الكريم:

ومن معاني الدّعاء التي ورد ذكرها في القرآل الكريم:

العبادة. كقوله نعاى: ﴿ وَقَالُ رَبُّكُمُ أَدْعُونَ أَسْتَجِبُ لَكُوْإِنَّ الَّذِيكِ مِسْتَكْمِرُونَ عَنْ عِبَادَقِ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَلِخِرِينَ ﴾ (١٠)، ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِمَا لَا يَمَعُكَ وَلَا يَصُرُكُ ۚ فَإِن فَعَلْتَ وَإِنَّكَ إِذَا فِنَ الطَّالِمِينَ ﴾ (٥٠).

ومنها الاستغاثة، كقوله تعالى ﴿ وَأَدْعُواْ شُهَدَاَءَكُم مِن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُرَمَىٰدِهِنِينَ ﴾ "

ومنها النداء، كفوله نعلى: ﴿ يَوْمُهَدْعُوكُمْ فَتَسْنَجِيبُونَ عَمَّقُدُود ﴾ ''، وكقسوله تعسالى ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ اللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ الرَّحْنَنَّ أَيَّا مَا تَدَعُوا فَلَهُ ٱلأَسْمَالَةُ ٱلقُسْنَىٰ ﴾ ''، وكفوله حلّ وعلا: ﴿ وَعَوَلِهُمْ فِهَا سُبْحَنَكَ ٱللَّهُمَّ ﴾ ''

⁽١) سورة عامر، الأبة ٢٠

⁽٢) سورة يونس، الاية ١٠٦

⁽٣) سورة البقره، الاية ٢٣

⁽٤) سوره الإسراي الآية ٥٢.

⁽٥) سورة الإسراء، الآية ١٩٠

⁽٦) سوره يونس، الأيه ١٠

قال أبو إسحاق (عدد قوله تعالى: ﴿ أَجِيبُ دَعُوهَ ٱلدَّلِجَ إِذَا دَعَانِ ﴾ (": «معنى الدعاء الله على ثلاثة أوجه:

قالوجه الأول. موحيده والثناء عميه، كقولك. يا الله لا إله إلا أنت، أو ربنا لك الحمد.

والوجه الثاني: مسألة الله العفو والرحمة، رما يقرّب منه، كقولك: النهم اعمر لنا.

والوجه الثالث: مسألة الحط من الدنيا كقولك: اللهم ارزقني ما الأ وولدا.

وإيما سمي هدا جميعه دعاءً، لأن الإنسان يصدر هذه الأشباء بقوله: يا الله يا رب يا رحمي (٣).

والدعاء هو العادة، كما قال الله أمْ قرأ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ وَقَالَ رَبُّكُمُ الْمُونِيَ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُولِي اللهُ اللهُمُ اللهُ اللهُ

⁽۱) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الرجاج غب بالرحاح؛ لأنه كان يخرط لم حاح في صباد، من عثماء النحم واللعة، أخد عن المبرد وعيره من مؤلف له معاني القرآن وإعرابه، والاشتقاق، ومعلت وأفعنت، وشرح أسماء الله الحسين دوق بعداد سنة ۲۱۱ه الطر الحطيب البعدادي، داريح بعداد ۸۹/۲

⁽٢) سورة البقرة، الآية ١٨٦.

⁽٣) ابن مظور، لساد العرب ١٤/٧٥٢.

⁽٤) سوره عافر، الآيه ٢٠

قال محاهد في قوله تعالى: ﴿ وَآصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم يِٱلْفَ دُوْةِ وَٱلْمَثِينِ ﴾ " قال: «يصلول الصنوات الحمس،

وروي مثل دلك عن سعيد بن المسبب " في قوله تعالى ﴿ لَمَن نَلْمُعُواْ مِن دُونِهِ: إِلَنْهَا ﴾ ' أي: «لا نعبد إلها دونه».

⁽۱) بحاهد. هو أبو الحبجاح مجاهد بن حبو مولى عبدالله بن السائب القارىء، من أهل مكة، يروي عن جماعة من صحاب رسون الله ﷺ. روى عنه الحكم وسصور والساس وكان ففيها عابدا ورعا متفيا. مات تمكة وهو ساجد سنة ١٠٢هـ وكان مولده سنة ٢١هـ وكان مولده سنة ٢١هـ. انظر: ابن حبان، الثقاب ٤١٩/٥ برقم ٤٩٣٠.

⁽٢) سورة الكهف، الآيه ٢٨، وأخرح الطبري في لمعجم الصعير (١٠٧٤) وأبو بعبم في المحجم الصعير (١٠٧٤) وأبو بعبم في الحبية ٥ ١١٨ من حديث ابن عباس حرصي الله عميما حل مر البي على بعبد الله بن رواحة، وهو يذكر أصحابه، فقال رسول الله على: «أمه إنكم الملأ الذين أمرني ربي أن أصبر نفسي معهم، ثم ثلا هذه الآية ﴿ وَالنّبِيرُ مُنْسَكُ مَعَ اللّبِينَ يَدْعُونَكُ مُنْهُمْ يَالْمَ مَوْقَ وَالنّبِيرُ مُنْسَكُ مَعَ اللّبِينَ يَدْعُونَكُ مَنْهُمْ يَالْمَ مَوْقَ وَالنّبِيرُ مُنْسَكُ مَعَ اللّبِينَ يَدْعُونَكُ مَنْهُمْ يَالْمَ مَوْقَ النّبِينَ ﴾ إلى فوله ﴿ فَرَهَا ﴾...

⁽٣) سعيد بن المسبب بن حراد. القرشي المحرومي، محد العدماء الأثبات، العقهاء الكمار، من كبار الثبية, مات برحمه الله بعد التسعين، وقد ناهر الثمانين العقر. ابن حجر، تقريب التهديب ٢٩٧/١ رقم ٢٩٤٢.

⁽٤) سوره الكهف، الآية ١٤.

حقيقة الدعاء

حقيقة الدعاء لعة. أصل هده الكلمة مصدر من دعوت الشيء أدعوه دعاء أقاموا المصدر مقام الاسم، تقول: سمعت دعاء كما تقول: سمعت صوتاً. ويطبق ويراد به التوحيد، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَلْتُهُۥ لَمَا قَامَ عَبَدُ اللَّهِ مَلَا اللَّهِ مَدَا اللَّهِ مَدَا اللَّهُ مَلَا اللَّهُ الللللَّا الللللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللل

ويراد مه الاستقامة يقول الله: ﴿ وَأَدْعُواٰشُهَدَآءَكُمْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ ` .

ويطلق ويراد به اسداء. يقول الله تعالى: ﴿ يَوْمَ بَلَاعُوكُمْ فَتَسْنَوِيهُ بُوكَ وَمُعَلِّدُونَ إِن لِمِئْتُمْ إِلَّا قِلِيلًا ﴾

ويصلق ويراد به العباده. ويطلق ويراد به السؤال والطلب. وممه فوله تعالى. ﴿ وَقَالَرُيُّكُمُ ٱدْعُونِ ٓأَسْتَجِبٌ لَكُوْ ﴾ (1).

وهو في الأصل مصدر (٥).

⁽١) سورة الجس. الآية ١٩.

⁽٢) سورة البقرة الآية ٣٣

 ⁽٣) انظر: الجوهري، الصحاح ٢٣٣٧/٦، ابن منظور، لسان العرب ١٣٨٦/٢، اس
 حجر، فتح الباري ١١٣/١١،

⁽٤) سورة يونس، الاية: ١٠.

⁽٥) انظر - الربيدي، إتَّى ف السادة المنفيل ٥ ٧، اس حجر، فنح الباري ١١٣/١١

يقول ابن حجر (١) -رحمه الله-: «وقال الراغب (٣) الدعاء والبداء واحد، لكن قد يتجرد البداء عن الاسم، والدعاء لا بكاد يتجرد».

وقال أبى حجر نقلاً عن الشيخ أبو القاسم المشيري في شرح الأسماء الحسى ما ملحصه: جاء الدعاء في القرآن على وجوه، منها العنادة ﴿ وَلَاتَدْعُ مِن مِن دُونِ اللّهِ مَا لَكِ مَعَكَ وَلَا يَعَمُّرُكُ ﴾ أن وسها الاستقامة ﴿ وَادْعُوالشّهَدَ آءَكُم مِن دُونِ اللّهِ مَا لَا يَعَمُّكُ وَلَا يَعَمُّرُكُ ﴾ أن وسها الاستقامة ﴿ وَادْعُوالشّهَدَ آءَكُم مِن دُونِ اللّهِ مِن اللّهِ مِن اللّهِ مَا السّوال: ﴿ ادْعُونِ آلسَتَحِبَ لَكُمْ ﴾ أن وسها القول ودعونهم فيها سَكنم في سَكنم في سَكنم في سَكن في سَكنم في سَكن في سَكنم في

⁽١) ابن حجر؛ هو أبو الفصل؛ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمَّد الكنابي العسقلاني، من أثمه العلم والتاريخ، ولد بعسملان بعلسطين سنة ٢٧٣ه. له مصنعات عديدة شهيره، منها: فتح الناري، تحديب التهديب وغيرهما. نوفي بالعاهرة فسه ٨٥٢هـ انظر: الرركلي، الأعلام ١٨٧٨.

⁽۲) الراعب هو أبو العاسم الحسين بن محمد بن المقصل، الراعب الأصمهاني، أديب من الحكماء العدماء، سكن بعداد والشير، له مصمات منها المردات في عربب القرآل، عاصرات الأدباء، وعيرهما توفي سنة ٢٥٥٤ انظر الزركلي، الأعلام ٢٥٥٢

أبو القاسم القشيري. هو عبدالكريم بن هوارت بن عبد المنك لبسابوري، الراهد،
 الصوفي. توفي -رجمه الله- سنة 210هـ انظر: الصدفي، الوافي بالوفيات، ٢٢٤/٦.

⁽٤) سورة يونس، الأبة ١٠٦

⁽٥) سورة البقرة، الآية. ٢٣.

⁽١) سورة عافر، الآيه ٢٠

⁽٧) سورة يونس، الأية ١٠.

⁽٨) انظر: ابن حجر، فتح الباري ١٢٣/١١.

أما حقيقة الدعاء اصطلاحاً عقد قال الحطابي «حقيقة الدعاء استدعاء العبد ربه العناية واستمداده إياه المعوبة، وحقيقته إطهار الافتقار إليه والبراءة من الحول والقوة التي له وهو سمة العبودية وإطهاسار الدلسة البشرية. وفيه معنى الشاء على الله وإصافة الحود والكرم إليه» "افالهمد والعباد لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا صراً، وإنما الصر والنفع ببد الله وحده.

⁽١) الخطاي، شأن الدعاء ص٣.

الفصل الثَّاني · أهمية الدعاء ومكانته ، وصلة المسلم به ، وهو منهج الأنبياء والرسل وسبيل نصرتهم

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأوَّل: أهمية الدعاء ومكانته في الإسلام

المبحث الثَّاني: صلة المسلم بالدعاء وأثره عبيه.

المبحث التَّالث. أهمية اتباع الهدي النبوي في المدعاء.

المبحث الرَّابع. الدعاء مهج الأبياء والرسل وسبيل نصرهم

المبحث الأول. أهمية الدعاء ومكانمه في الإسلام أهمية الدعاء:

الدعاء عبادة عطيمة، وهو مطلب لكل مسم، فقد أحرح أبو داود في سسه من حديث النعمال بن بشير فيه عن النبي في قان: «الدعاء هو العبادة. ﴿ وَمَالَرَبُهُ عُمُ الْمَعُونِ السَّيْمِ لِللَّمِ اللَّهِ اللَّهِ الله عليه عليه مشأل الدعاء وأبه أساس العبوديه والوحداليه وروحها وعبوال التدلل والحشوع والانكسار بين يدي رب العالمين، وإظهار الافتعار إليه. وقد حث الله عاده عليه ورعبهم فيه في كبير من آياب القرآن الكريم. يقول الله تعالى عاده عليه ورعبهم فيه في كبير من آياب القرآن الكريم. يقول الله تعالى .

وفي السنة السوبَّة جاءب الأحاديث في فصل الذكر والدَّعاء والتقرّب إلى الله بالطاعات، ومن دلك حديث أبي هريرة شه قال قال المبي الله «يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إنا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرّب إلي بشبر تقرّبت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا، وإن أدنى يمشى أتيتُه هرولة».

 ⁽١) أحرجه أبو داود في سبه ص ٢٢، كتاب الوتر، باب الدعاء، مرهم ١٤٧٩
 وضححه الألباني

⁽٢) سورة الأعراف، الآيه ٥٥.

إِنَّ المسك هدي سلف الأمة الإسلامية والأحد بفقههم الموروث عن النبي على النبي على المنابعة للنبي الله المنابعة الله المنابعة الله الله المنابعة الله المنابعة الله المنابعة الله المنابعة الله المنابعة ا

ومن دعاء المسألة قول الله في سننورة العانحية. ﴿إِنَاكَ مَنْتُهُ وَإِنَّاكَ مَنْتُهُ وَإِنَّاكَ مُسْتَعِيثُ ۞ ٱلمَدِمَاالَفِيمَرَاطُ الْتُسْتَعِيمَ ﴾ ``.

⁽١) سورة الأحراب، الآية: ٢١.

⁽٢) سورة العاتحة، الأيتان: ٥-٦.

 ⁽٣) أخرجه الدرمدي في سنة ص ٧٧، كتاب الدعوات باب ماجاء في فصل الدعاء،
 يرفيم ٣٣٧ ابي حبال في صحيحة ١٥١/٣، باب الأدعية، برقم ٨٧٠ وحسله الألباني.

 ⁽٤) أحرجه أبو داود في سبه ص-٣٢، كتاب أنوتر، باب الدعاء، برقم ١٤٧٩.
 وصححه الألباني.

مكانة الدعاء في الإسلام:

للدعاء منزلة عالية في الإسلام؛ لأنه يجتمع فيه من أنواع التعد ما لا يجتمع في عيره؛ من حصور القب وعبادة الله فلك. فال تعالى: ﴿ فُلْمَلْهُمْ بَرُوْلُ مِنْ اللهُ فَلَانَ فَالْ تعالى: ﴿ فُلْمَلْهُمْ بَرُوْلُ مِنْ اللهِ فَاللَّهُ اللَّهُ فَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

نقع الدعاء وفائدته:

ملازمة الدعاء من أسباب رفع البلاء ودفع الشقاء وجلب السعادة والررق من الولد وعيره يقون الله تعالى عن سيّه ركريا الطائح قان: ﴿ قَالَ رَبِّ شَقِينًا ﴾ ". ويقول الله عن حليله إبراهيم عليه السّلام: ﴿ وَأَعْتَرَلُكُمْ وَمَا نَذَعُونَ مِن وَيقول الله عن حليله إبراهيم عليه السّلام: ﴿ وَأَعْتَرَلُكُمْ وَمَا نَذَعُونَ مِن دُونِ الله وَأَدْعُوا رَبِي عَسَى آلًا آكُونَ بِدُعَاء رَبِي شَقِيبًا ﴾ ". فكم من بلاء أراله الله بالدّعاء، وكم من عمة دائمة طاهرة وباطمة حصلت من سعة رزق وضحة ومال وولد، وكم من نصر وعر وتمكين ورقع درجات استحديث بالدعاء.

⁽١) سورة الفرقاب، الآية ٧٧

⁽٢) انظر. من كثير، تمسير القرآل العظيم ١٣٤/٦.

⁽٣) سورة مرع، الآيه ٤.

⁽٤) سوره مرجم، الآية ٦٨

والدعاء دأَنُ الأسياء حلبهم السلام يقول الله عبهم: ﴿ إِلَّهُمْ كَانُواْ بُسُكِرِهُونِ فِي ٱلْخَيْرَاتِ وَيَلْتُحُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبُكُ وَكَانُواْ لَنَا خَنْشِعِينَ ﴾ ''.

ويقول ﷺ عن موح النَّيْنَ في دعونه لقومه: ﴿ فَقُلْتُ اَسْتَقَعْرُواْرَبَّكُمْمُ اِنْتُهُ كُلُّمُ عَلَى اللَّهُ اللّ اللّهُ اللّ

والدعاء هو اخص الحصير للمسلم، وتركه نُعدٌ عن ربّ العالمين، والدعاء عظيم المعع في حياة المسلم وبعد مماته؛ ففي الحياة يدعو المسلم لنفسه بالحير وطلب الررق والنصر عنى الأعداء كما يدعو لإحواله المسلمين ابتعاء للإجابة الأل دعاء المسلم لأحيه المسلم بطهر العيب مظنة الإحابة، قال رسول الله الله الله عيد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل، ".

والدعاء من الصلات التي يصل مما المسلم ُ حاد معد موده، يقول الله الله ﴿ رَبُّنَا أَغْفِرُ لَكَ أَوْلِا خُوَانِنَا ٱلَّذِينَ مَسَبَقُونَا بِٱلْإِيمَانِ ﴾، ويصل نفعه

⁽١) سورة الأنبياء، من الآية ٩٠١

⁽٢) سورة نوح. الآبات: ١٠ ١٢.

 ⁽٣) أخرجه مسلم في صحيحه ص٩٣ ١. كتاب الذكر والدعاء، باب فصل الدعاء للمسلمين بظهر العيب، برقم ٢٧٣٢.

⁽١) وتمام الحديث قوله ﷺ رادا مات الإنسان القطع عمد عمده إلا من ثلاثة إلا من صفقة جارية أو علم منتفع مه أو وقد صابع مدعو مه "حرجه مسلم ص١٧٠، كتاب الوصيه، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، برقم ١٩٣١، من حديث أبي هريرة ﷺ.

من مقاصد الدعاء وفوائده:

ووائد الدعاء ومافعه لمسلم كثيرة، فعيه تحقيق العبودية لله هلل وفيه طلب المعفرة والعنق من البار، وسؤال الله الجملة والبحاة من البار، وفيه طلب مرصاة الله وتحقيق السعادة للمسمه في الدنيا والاحرة، وفيه طلب دفع السوء والشر والبلاء والعذاب والسلامة من الآفات والشرور والفتن، وفيه سؤان المسلم ربّه الررق والنصر على الأعماء، وغير ذلك من أمور لدنيا والآحرة البي فيها صلاح وحير للمسلم من روحة وأبناء وبنات، وغير دلك مما يدحل في معنى: (ربّنا آننا في الدنيا حسة وفي الأحره حسه وفنا عداب البار)، ومن أمور الآخرة بسؤال الله الحنّة والنعود به من النّار

والتوجه بالدعاء إنما يكور إلى الله وحده فهو مالك المنث الدي بيده الخير سبحانه وتعالى، فحرائه ملأى لا يعيضها شيء. وفصله عطيم، وعطائه كبير، وهو الجواد الكريم.

ومن مقاصد الدعاء وفوائده بعد دعاء العبد لفسه ولوالديه ودريبه وأقاربه، الدعاء لعموم المسلمين بالتوفيق والمعفرة والرحمة والإعانة على الحير. وهدا من أفصل الأعمال التي نقوّي الصنة بين المسلمين وتجعلهم كالحسد الواحد بمشاعرهم وتعاوضم على الحير وإحساس بعصهم لبعض في كلّ الحالات، في أيام الرحاء والشدّة، وعيرها من الأمور التي تدعو لمسلم إذا نظر إلى أحوال إحوانه المسمين ووجد فيهم المريض الذي هو بحاجة إن الدعاء من إخواله المسلمين فيدعو له بأن يشفيه الله ويعافيه. وهناك من

المسلمين من يعيشون في بلداهم في فتن وحروب. إذا نظر إليهم لمسلم وحد أهم بحاحة إلى اندعاء، فيسأل الله أن يزيل الله كريتهم، ويفرج همهم، وينصرهم على أعدائهم. وهناك من المسلمين من هم في قيودهم من الأسرى أو عيرهم ممن منهم خاحة إلى دعوة صالحة من إحواهم المسلمين وقد وصده الله المؤمنين ياهمامهم بالمدعاء من سبقهم يقون الله كالى.

﴿ وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا آغَفِـرْ لَنَــَارَلِإِخْوَيْنَا ٱلَّذِينَ مَنَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَاتَجْعَلَ فِي فَلُوبِنَا فِلَا لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبِّنَا إِنَّكَ رَمُوكَ زَجِيمٌ ﴾ ``.

وقد أشار الشيخ عبد الرحمي بن سعدي رحمه الله الله تعسيره للهذه الآية ربان هذا شامل لجميع المؤمنين ينتقع بعضهم ببعض ويسدعو بعضهم لبعض ويحب بعضهم بعضاً "".

⁽١) سورة الحشر، الأيه ١٠

⁽۲) عبدالوحمل بن سعدي هو العلامة الورع الراهد الشيح عبدالرحمل می ناصر بی عبدالرحمل المستدي للصري الميمي لحسي ولد في مدينة عيرة بالقصيم سنة ١٣٠٧ه، نه مصنفات عديده منها النسير الكريم النال في تصنير القرآل. بوفي - رحمه الله = سنة ١٣٧٦هـ انظر: مشاهير علماء بحد ص ٢٦٠.

⁽٣) ابن سمدي، تيسير الكريم الرحس ١٠٣/٨.

⁽٤) أبو المدرداء هو: عويمر بن عامر، وبيل بن ريد الأنصاري الخررجي. صحابي 🕳

لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل (`` وفي رواية أحرى في صحيح مسلم عن أبي الدرداء أن رسول لله الله قال. «دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر العيب مستجابة ، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بحير ، قال الملك الموكل به: آمين ، ولك بمثل ('').

قالدعاء للوالدين إدا كانا مستمين ينقعهما بعد موقما حيث ينقطع عملهما في هذه اخياة، ويبقى لهما ما يصلهما لفعه بعد مماهما من صلغة حارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو لهما. ولفظ الولد يشمل الذكر والأنثى.

مشهور بكيته شهد أحدً ، وما بعدها من انشاهد كان أحد الحكماء العلماء الفصلاء ، تولى قصاء دمشق توفي رئه في آخر حلاقه عثمان رئه انظو: ابن عبدالبر، الاستيماب (١٢٢٧/٣-١٢٣٠) برقم٢٠٠١ ، ابن حجر، تقريب التهديب (٩٧/٢) برقم١٨٨٠.

⁽۱) أحرجه مستم في صحيحه ص١٠٩٣، كتب الذكر والدعاء، بب قصل الدعاء للمسلمين بظهر العيب، يرقم ٢٧٣٣.

 ⁽۲) أحرجه مسلم في صحيحه ص١٠٩٤ كتاب للكر والدعاء، باب قصل الدعاء للمسلمين بظهر العيب، يرقم ٢٢٣٣.

 ⁽٣) أخرجه مستم ص ١٦٧، كتاب الوصية، باب ما ينحق الإنسال من الثواب بعد وفاته،
 يرفيم ١٩٣١،

المبحث الثأني صلة المسلم بالدعاء

الدعاء رد سؤس، يدحاً فيه إلى ربه في كل أحواله. وفيه تأكيد على معنى الإيمان بالله لعرير الجمار، والاعتراف بأبوهيته وربوسته وصفاته فهو يعني الافتقار من لعبد إلى الله الدي بيده كل شيء. وفيه المبرؤ من لحوب والقوة، والاستعابة بالله القوي العرير، العليم القدير، وهده سمة من سمات العبوديه لله، واستشعار التدلل لعر الربوبية. مع الاعتراف لله —عرَّ وحل بانفصل والكرم، والشكر على حريل العم والشاء عليه

والدعاء يبعث الثقة والطمأنية في قلب المسلم؛ لأنه موعود من الله بالإحابة، مفتحة له أبواب السماء على الدوام. فقد قال المصطفى الله المصطفى المنتجاب الأحدكم ما لم يعجل، يقول. دعوت قلم يستجب لي. (").

⁽١) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

⁽۲) متعلى عليه صحيح البخاري ص ١٣١٩، كتاب الدعوات، باب يستجاب للعبد ما لم يعجل، برقم ١٩٣٠، صحيح مسلم ص١٩٩٤ كتاب الدكر والدعاء، باب ببابي أنه يستجاب دنداعي ما م يعجل، فنفورا دعوب قدم يستجب لي، برقم ٢٧٣٥، والنفظ للبخاري.

ولدا، فإن لدعاء هو الواصل بين العبد وربه، وهو السبيل السهل الميسر للمسلم كي يتصل تحالقه، ويلجأ إليه في جميع أحواله.

وهي الحديث القدسي المتقدّم دكره، عن أبي هريره هذا قال الرسول الله هي الله تعالى النا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه، دكرته في نفسي، وإن ذكرتي في ملأ، ذكرته في ملا خير منه، وإن تقرب إلي نشبر، تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا، تقربت إليه باعا، وإن أتابي يمشي، أتيته هرولة " .

والله عرّ وحل وعد المسلم الدي يدعوه محلصا، أن يستجيب له فعر أبي سعيد الحدري في أنَّ اسي في قال: «ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم؛ إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث إما أن تُعجُّل له بعوته، وإما أن يدخر له في الآخرة، وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها، قالوا: إداً نُكْثِر يا رسول الله، فقال، «الله أكثى»."

وكال اليي ﷺ يدعو الله تبارك وتعالى في جميع شؤونه. وقد ثبت في صحيح مسلم أنَّ البي ﷺ كال بدكر ربَّه في جميع أحيانه؛ أي أنه ﷺ \

⁽۱) منهى عليه صحبيح البحاري ص ۱۶۱۰، كساب الموحيد، باب قسوله معالى ﴿ وَيُعْمَرُونُ مُعَمُّمُ اللهُ تَقْمَعُهُمُ ﴾ برقم ۷۶۰۰، واللمعظ له صحبح مسلم ص ۷۵، د. كتاب الدكر والدعاء، باب الحث على دكر الله معالى برقم ۲٬۷۵

⁽٢) أحرجه احمد في النسد ١٨،٣، مسد أبي سعدي احدري. قال الأركووط. إسامه حيد وأحرجه الحاكم في سنسارك ٢٠/١، كتاب الدعاء والنكبير وانتسبح والذكر، عرفم ١٨١٦، وقال. هذا حديث صحيح الإساد إلا الشيخين لم يحرجاه.

يدع دكر الله في حال من لأحوال، في ليله وتهاره، وصباحه ومسائه، وسفره وحضره، وفيامه وفعوده، وسائر أحواله. فلا يباشر أي عملٍ من الأعمال من نوم وقيام ودحول وحروح وركوب ونزول إلى عير دلك إلاّ بذأه بذكر الله ودعائه.

عن عمر بن الخطاب الله الله كان يوم بدر، نظر رسول الله إن المشركين، وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة ونسعة عشر رجلا، فاستقبل بني الله الله القدة ثم مد بديه، فجعل يهدف تربه: «اللهم أنحز لي ما وعنتني، اللهم آت ما وعنتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة أمن أهل الإسلام، لا تعبد في الأرض،، فما رال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبة حتى سقط رداؤه عن مكبيه، فأتاه أبو بكر الصديق الله أعد رداءه فألفاه عنى مكبيه، ثم الترمه من ورائه، وقال: «با بني الله كفاك فألفاه عنى مكبيه، ثم الترمه من ورائه، وقال: «با بني الله كفاك

⁽٢) العصابة. الحماعة انظر السيوطي، السيوطي، السياح على مسم ٢٥٤/٦

⁽٣) أبو يكر الصديق هو عبد الله بن رأي قحافه) عثمان بن عامر. يحتمع نسبه مع السي ﷺ في مرة بن كعب، كبيته أبو بكر. أحد الأوبين إلى الإسلام، خليفة رسول الله ﷺ، وأقصل الأمّة بعد بيها. ولد أبو بكر بعد الفيل بستين وستة شهر. تولى اخلافه بعد وفاة النبيّ ﷺ إلى أن ترفي سنه ١٣هـ انظر ابن حجر الإصابة ١٤٧٤-١٧٤٤) يرقم ٤٨٢٠.

ماشدتك ربك، فإنه سينجر لك ما وعدك ، فأمرل الله عرَّ وحلَّ: ﴿ إِذَ لَمُسْتَغِيثُونَ وَيُكُمُّ فَأَسْتَجَابَ لَكُمُّ أَنِي مُيلُكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَتَهِكُو مُسْتَغِيثُونَ وَيُكُمُّ فَأَسْتَجَابَ لَكُمُّ أَنِي مُيلُكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَتَهِكُو مُسْدِينِكَ ﴾ (ا). فأمده الله بالملائكة... (ا).

هده صورة من صور الالتجاء إلى الله بالدعاء مع الثقه بالإجابة، والاطمئنان إلى موعود الله عر وجل مع توافر الصدق والاستقامة وتقديم البية والعمل الصحيح وهذا أصبح مثل هذا الدعاء سُنّة في الحروب بعد الاستعداد وتقديم ما يبعى تقديمه للمعركة.

ولقد عنَّمنا رسول الله ﷺ الدعاء في كل المواقف والأحوال منها:

ما ورد في المحاء عند برول الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، ورب العرش الكويم». (٣).

ومنها ما ورد في الدعاء عند نحياس النظر: «اللهم اسقنا عيثا مغيثا

⁽١) سورة الأنمال، الآية ٩

 ⁽۲) أخرجه مسلم في صحيحه ص ۲۳۱، كناب اجهاد والسير، ناب الإمداد بادلانكة،
 برقم ۱۷۹۳ وانظر٬ اس هشام، السيرة السويه (۲ ۲۹۷)، واس العيم، راد سعاد
 (۱۷۹۳)

وفي رواية أنَّ أبا بكر قال به «يا رسول الله ، أبشر فوالدي نفسي بيده لينجرد الله لك ما وعدك».

⁽٣) متعق عنيه, انظر, صحيح البخاري ص١٢٢٠، كتاب الدعوات؛ ناب الدعاء عند الكرب، يرقم ١٣٤٥ صحيح مستم ص٩٣٠، كتاب الدكر والدعاء، باب دعاء الكرب برقم ٢٧٣٠.

مريئًا `، مريعاً ``، نافعا غير ضار، عاجلا غير آجل، '`'

والدعاء عند كسوف الشمس وخسوف القمر.

والدعاء إذا هاحت الريح (اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فهيا، وخير ما أرسلت به)(أ) وخير ما أرسلت به الرياد ما أرسلت به الرياد ما أرسلت به الرياد ما أرسلت به الرياد عاد عند نزول المطر: ((اللهم صيّباً نافعاً))(أ).

والدعاء إذا قصف الرعد: (سبحان الذي يسبح الرعد بحمده، واللائكة من خيفته)(٢).

والدعاء عبد استفر: كان رسول الله ﷺ إذا استوى على بعيره

 ⁽١) المريء حمرى الطعام والشراب من الحلن، ويقال مرأي الطعام. إذا لم يتقل على
 النعدة وانحدر عنها طيناً. نظر الفيرورآبادي، القاموس المحيط ص٦٦

 ⁽٢) المربع المخصب الناجع يقال أمرع الوادي ومَرَّع مَراعَةً. يبطر: ابن الأثير،
 النهاية في عريب الأثر ٤ ٦٧٦

 ⁽٣) أحرجه أبو داود في سمه ص٧٤، كتاب صلاة الاستسفاء، باب رفع البدين في
 الاستسقاء، برقم ١١٦٩، وصحّحه الألباني,

 ⁽٤) أخرجه مستم في صحيحه ص٣٤٨، كتاب صلاة الاستسفاء، باب النعود عند رؤيه
 الريح والعيم والفرح بالمطر، برقم ٨٩٩.

⁽٥) أخرجه البحاري في صحيحه ص٢٠٥، كتاب الاستسماء، باب ما يقال إدا مطرت، برقم ١٠٣٢.

⁽١) أحرجه مالك في الموطأ، كتاب الكلام، باب العول ادا سمعت الرعد، برهم ١٨٣٩. وقال الشيخ الألباني: صحيح الإستاد موقوف على عبد الله بن الوبير على المصرح الألباني، صحيح الأدب المهرد برقم ٥٦٥.

حارجاً إلى سعر كر ثلاثاً ثم قال (اللهم إنا نسألك في سفرت هذا البر والتعوى، ومن العمل ما ترصى، اللهم هون عليه سهرنا هذا واطو^(*) عنا بعده، اللهم انت الصاحب في السفر والخليمة في الأهل، اللهم إني أعود بك من وعثاء (*) السفر وكآبة (*) المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل)، وإدا رجع قاض وراد فيهراً: (رآيبون (*)، تائبون، عابدون، لربه حامدون)، (*).

وفي شتى الأحوال والظروف والأوقات:

ودلك مثل ما حاء في المعاء في الصباح،: «اللهم بك أصبحنا، وبك أصبحنا، وبك أصبحنا، وبك أصبحنا، وبك أصبحنا، وبك أصبينا، وبك نحوت، وإليك المصير، (٧)

والدعاء في المساء، ((اللهم بك أمسينا)، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشون) (^^).

⁽١) هؤك أي سهِّل، وخمُّف انظر. الجوهري، الصحاح ٢٣١٨/٦.

⁽٢) واطوا أي برل او ادفع انظر دبيل الفالحين لطرق رياض الصالحين ٢٨٦/٦

 ⁽٣) الوعثاء الشقة والتعب، انظر إبراهيم مصطفى، المحم الوسيط ١٠٤٣/٢.

 ⁽٤) الكآبة تعير النفس بالانكسار من شدّة الهم والحرب النظر الحمدي، نفسير عريب
 ما في الصحيحين ص٣٩٩

 ⁽a) آئون أي راجعون. انظر، النووي؛ لمنهاج على صحيح مسلم (١١٣/٩)؛ ابن
 منظور، لسال العرب ٢ ٢١٧

 ⁽٦) أحرجه مسدم ص٥٣١، كتاب الحج، باب ما يقول إدا ركب إلى سفر الحح وعيره، برقم ١٣٤٢.

 ⁽٧) أحرجه الترمدي في سمه ص٧٤٤، كتاب الدعوت، باب ما يفول إدا أصبح، برهم
 ٣٣٩١، عن أبي هربرة في وصبحه لألباني

⁽٨) انظر: التخريح السابق

ومثل ما حاء في الذعاء عبد النوم، (بلسمك ربّ وصبعت جنبي ويك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عباسك الصالحين، ().

و معد البقطة: «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا، وإليه النشون» (''.
و مثل ما حاء في دعاء الصلاة (اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، ولا

يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم)(").

ومثل الدعاء في احج، وعبد كن تعيّر في حالة لمسلم عقد كان البيّ الله يقول في عرفة (أفضل الدّعاء دعاء يوم عرفة. وأفضل ما قلتُ أنا والمبيون من قبلي. (إلا إله إلاّ الله وحده لا شريك له). (1).

⁽١) منفق عنيه صحيح البخري ص ١٤٠٩، كتاب النوحيد، باب السؤار بأسماء الله نعالي والاستعادة بها، برقم ٧٣٩٣، واللفظ له صحيح مسلم ص١٠٨٨، كتاب الدكر والدعاء، باب ما يقول عبد النواء وأحد المصحع، برقم ٢٧١٤

 ⁽٢) أخرجه البخاري في صبحبحه ص١٢١٤، كناب الدعوات، بات ما تقول إذا بام،
 برقم ٩٣١٢ عن حديمة بن اليمال.

⁽٣) منفق عبيه صحيح البخاري في ١٧٠، كتاب الأدال، باب النشهد في الأخرق برقم ٨٣٤، والنفط له. صحيح مسلم ص١٨٤، ، كتاب الدكر والدعاء. باب استحباب حفض الصوت بالدكر، رقم ٢٧٠٤ عن ابي بكر الصديق الله

⁽٤) أحرجه مانك في طوطأ ٢١٤/١. كتاب الفرآن، باب ما جاء في الدعاء، برقم ١٠٠ من حديث حدجه بن عبدالله بن كرير وقال الألباني: الرهماء الفول أنَّ الحديث ثانت محموع هذه الشواهد والله أعمم. انظر. الألباني، سنسلة =

وبدلك ينبين لما أهمية هده الأدعية في صلة المسم بربّه وتعلّقه به وحده لا شربك له، وأنَّ لدلك آثراً طيبة في صلاح أحواله في الدنيا والآحرة وإدحال الطمأنية في قلم، وجعله يعيش في هده الحياه متوكلاً على ربّه. فهو وحده الذي بيده النفع والصر، ولا حول ولا قوة إلاّ به سبحابه. وبدلك يجلص العبادُ العبادة لربهم في كل أحوالهم، ويبحقن لهم الإتبال بالدّعاء على الوجه الشرعيّ فابدّعاء عبادة لله وحده، لا بجور صرفه إلاّ إليه وحده لا شربت سبحانه وبعالى ونقدّست أسماؤه وبعالى ملكوته لا إله عيره ولا ربّ سواه

⁼ الأحاديث الصحيحة ٧٧/٤ برقم ١٥٠٣.

المبحث الثالث أهمية انباع العدي النبوي في الدعاء

فالله ﷺ هو المعبود عن ولا معبود محق سواه. ومن أكبر أبواع الاعتداء في الدعاء أن يُدْعى مع الله عيره. يفول الله ﷺ: ﴿ وَمَنْ أَضَلُ مِمْنَ يَنْعُوا مِن دُونِ اللهِ مَن لَايَسْتَجِبُ لَلهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيْلَمَةِ وَهُمْ عَن دُعَا يَهِمْ غَلِلُونَ اللهِ مَنْ يَنْعُوا مِن دُونِ اللهِ مَن لَايَسْتَجِبُ لَلهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيلَمَةِ وَهُمْ عَن دُعَا يَهِمْ غَلِلُونَ اللهِ مَنْ يَنْعُوا مِن دُونِ اللهِ مَن لَايَسْتَجِدُ بِللهِ فَلَا تَعْول تعالى. ﴿ وَأَنْ السَّنَجِدُ بِللهِ فَلَا تَعْول تعالى. ﴿ وَأَنْ السَّنَجِدُ بِللهِ فَلَا تَعْول تعالى. ﴿ وَأَنْ السَّنَجِدُ بِللهِ فَلَا تَعْول العمل من إحلاص لعمل له و المتابعة للرسول المصطفى ﷺ في الأقوال والأفعال. فالإحلاص والمتابعة ركنان أساسيان لقبول العمل

وقد بيَّن التي ﷺ لأمته أنواع الأدكار، من الأدعية النافعة لهم في دسهم ودنياهم، والأوقاب المناسبة لذلك في الصناح والمساء، وفي

⁽١) سورة الساء، الآية ٣٦.

⁽٢) سوره الساء، الآيه: ٨٤.

⁽٣) سورة الأحداف الآياب من ٥-٣

⁽٤) سوره الجس. الآية ١٨

الصلوات وبعدها، وعبد دحول المسجد، وعبد النوم، وفي اليقطة وعبد الفزع من النوم، وعبد تباول الطعام وبعده، وعبد ركوب الدابة، وعبد السعر والدعاء للمريص، وعبد لمصيبة، وعبد الهم واخرف، وعبد طلب النصر على الأعداء وفي أعمال الحج وشهر رمصان وعير دلث من أحوال المسلم وأوقاته المحسفة. والوجب على لمسلم اساع ما جاء به البي ﷺ ولروم سمه في الدكر، وفي الدعاء. فالدكر والدعاء عبادة. والعباده سياها عبى الاساع لما حاء به رسول الهدى ﷺ يقول شيح الإسلام ابن بيمية – رحمه الله- في الفتاوى: ﴿لا ريب أن الأدكار والدعوات من أفصل الممادات والعبادات مساها على التوفيف والاتباع، لا عبي الهوى والابتداع. فالأدعية والأدكار السوية هي أفصل ما يتحراه المتحري من الدكر والدعاء وسالكها على سيل أمان وسلامة .، وما سواها من الأدكار قد يكون محرماً، وقد يكون مكروهاً، وقد بكون فيه شرك مما لا يهتدي إليه أكثر الناس... وأمَّا تحاد ورد غير شرعي واستنال ذكر عبر شرعى فهذا مما ينهى عنه. ومع هذا فقى الأدعية الشرعية والأدكار الشرعبة عاية المطالب الصحيحة وتمايه المقاصد لعلبة ولا يعدل علها إلى عيرها من الأدكار المحدثة المتدعة إلا جاهل أو مفرط أو متعدين' .

فالحير والفلاح والمحاح في الذبيا والآخرة في اساع ما حاء به رسول الله محمد بن عبدالله —عبيه الصلاة والسلام– ودروم سنه والاهتدء

⁽۱) ابن تیمیة، محموع الفتاوی، ۲۲/۱۰–۱۱.

هميه يقول عبيه الصلاة والسلام «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تصلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنتي» (١)

ويقول ﷺ: « ..فعيكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجدُ».

والفته بكول من كفر أو بفاق أو بدعة. يقول العلامه ابن كثير -رحمه الله- عند نفسيره قوله تعالى: ﴿ فَلْيَحْدُرِ ٱلَّذِينَ يُعْالِغُونَ مَنْ أَسْمِوهِ ﴾ أي: (عن أمر رسول الله ﷺ، وهو سبيله، ومنهاجه، وطريقته، وسنته. وشريعته من الأقوال والأفعال فإن الأقوال ولأعمال ثورك بأقواله وأعماله -علمه الصلاة والسلام-، فما وافق ذلك قُبر، وما خالفه فهو مردود على قائمه وفاعله كائناً من كان. كما ثبت في الصحيحين وغيرهما عن رسول الله ﷺ

⁽۱) أخرجه اليهفي في السس الكبرى ۱۱٤/۱۰ كتاب أداب القاصي، باب ما يعصي به الغاصي ويعتي به المعتي، برقم ۲۰۸۳۳ عن ابن عبدى وأخرجه الحاكم في المستدرك /۱٦، كتاب العلم، برقم ٣١٨، وقال «وقد احدج البحاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بأبي أويس، وسائر روانه متعق عنيهم،

 ⁽٢) أخرجه الترمدي في سمه ص٣٠٧، أبو العلم، باب ما جاء في الأخد بالسة
 واحتماب البدعة، برقم ٢٩٧٩. وصححه الألباني

⁽٣) سوره النور، آية: ٦٣.

أنه قال: «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد، وهدا هو ما يدل عبه معى هده الآية الكريمة كما دكر دلك ابن كثير -رحمه الله- في بهسير هده الآية نقوله: أي: فليحدر وليحش الدين يحالمون شريعة الرسول على باطباً وطاهراً. ﴿ أَن تُمِيبَهُمْ فِتْمَنَةً ﴾ أي في فلوهم من كفر أو نفاق أو بدعة أو يصيبهم عداب أنيم أي في الدنيا نقتل أو حد أو حس أو نحو ذلك يصيبهم عداب أنيم أي في الدنيا نقتل أو حد أو حس أو نحو ذلك المراديا

⁽۱) تفسير ابن كثير ٩٠/٦

المبحث الرابع الدعاء مفهج الأنبياء والرسل-عليهم السلام وسبيل نصرتهم

احتدر الله سحامه وتعالى أسياءه ورسعه واصطفاهم من بين حنقه لحمل رسالته وإبلاع شرعه. وهذا فصل الله يؤتيه من يشاء، وصله الأبياء والرسل بربهم عطيمة؛ إذ هم أعرف الناس بالله عز وجل، ومن كان بالله أعرف، كان منه أحوف وأقرب؛ ولذا فقد كان دعؤهم ربهم متواصلاً في جميع أحوالهم، يدعون الله فيستجيب لهم، ويرفع عنهم ما درل بهم من صر.

وآدم -عليه السلام- وروحته حو ، دَعَوَا الله فقالا: ﴿ رَبِّنَا ظَالَمَنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَرِ تُغَفِرُ لَنَا وَرَّتُحَمِّنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ﴾ '. فستحاب الله هما وغمر لهما ذسهما.

وكان من دعاء موح عليه السلام، ما دكره الله بفوله عزّ وجلّ. ﴿ فَدَعَا رَبِّتُهُ أَنِي مَثْلُوبٌ فَانْفِيرٌ ۞ فَفَنَحْنَا أَيْوَابَ اَلسَّمَلُهِ بِمَلْهِ مُنْهَبِرٍ ۞ وَفَحَرَا الأَرْضَ عُبُونًا فَالنَّفَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ فَدْ فَلِيزَ ۞ وَخَمَلْنَهُ عَلَىٰ دَاتِ أَلْوَجَ وَدُسُرٍ ﴾ ".

وقص الله حلَّ وعلا عُسِما فصة بوح عليه السَّلام أنه دعا على قومه فقال: ﴿ رَّبِ لَانْذُرْعَلَ ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَنِيرِينَ دَيَّارًا ﴾ ".

⁽١) سورة الأعراف، الآية ٢٣.

⁽٢) سورة القمر، الآيه ١٠ – ١٢

⁽٣) سوره نوح الآيه ٢٦.

وقال عنه حلّ وعلا ما فضه عليه بقوله تعالى: ﴿ زَنِ ٱغْضِرَ لِي وَلِوَالِدَى وَلِمَنَ دَخَمَ لَرَيْقِ عَنْ وَمِنَا وَاللَّمْ وَمِنْ مِنْ وَالْمُؤْمِنَانَ مِنَا لَا لَا اللَّهِ اللَّهِ الْ

واستحاب الله لموح فأهلك الكافرين، وعُمَّا توحاً ومسس معسم في السفيمة.

ودعا يوس -علبه السلام- رنه كما في قوله معالى. ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِد ذَّهَبَ مُغَنَضِبًا فَظُنَّ أَن لَنَّ يَقْدِرَ مَلَيْهِ فَنَكَامَىٰ فِي ٱلظُّلُمَكَتِ أَن لَا إِلَنَهَ إِلَّا أَنَ شَيْحَنَكَ إِنِّ كُنتُ مِنَ ٱلظَّلِلِمِينَ ﴿ ﴿ فَالسَّتَجَبَّنَا لَهُ وَنَجَيَّنَكُهُ مِنَ ٱلْفَكَرُّ وَكَذَلِكَ نُصْحِى ٱلْمُوْمِنِينَ ﴿ ﴾ . (*)

وقد ورد في احديث الشريف أنَّ من دهاء ذي السود في بطسن الحوت أنه قال: (لا إنه إلا أنت، سبحانك إني كنت من الظالمين. قإنه لم يبدعُ بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له))(")

ودعا إبراهيم -عديه السلام- ربه بعد أن أسكن أهله مكة، عا قال الله عنه في كتابه الكريم. ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرِهِمَ رَبِّ لَجْعَلَ هَذَا بَلَدًا عَلِمَنَا وَأَزْزُقُ أَهَلَهُ مِنَ

⁽١) سورة بوح، الآية ١٨.

⁽٢) سورة الأنبياء، الآية ٨٨ ٨٨.

⁽٣) أخرجه التربدي في سنة ص٧٩٩، كتاب الدعوات، باب في دعوة دي النوق، بوقم ٥-٥٥، والنسائي في اليوم والنيلة مس٣٥٩، والحاكم في المستدرك ٩٨٤/١، وقال اهدا حديث صحيح الإنساد و لم يحرجاه،، وواقعه الدهبي وصحّحه الأباي

ٵڬٛڡڒؘڗڹ؆ڹٞٵ؆ؘؽؠؠۿؠٳڷڣۅۜٳٞڷؿۅ۫ؠٳڷٷڿۣؖڐٵڶۉڝٛڰڟڒٵؖٛؠؾ۫ڡؙڎڣٙڸؽڵٵڞٛٵٞۻٛڟڗؖۿٵڸڬۼۮٳۑ ٵڵٵؖڐۣۅؘؠ۫ۺٵؙڵڡؘڝڋڰ^ڒ

واستجاب الله لإنراهيم عنيه السئلام، فعدت مكة، مهوى أفندة المستمين، بأتيها الناس من كل مكان، وينهال عنيها الررق من كل حدَّب وصوب.

ولما رفع إبراهيم النَّكِ مع ابه إسماعيل النَّكِ قواعد البيت دعوا الله عا دكره الله في كتابه العربر عنهما دفوله فَظُو: ﴿ رَبُّنَا فَقَبَّلُ مِثَا آَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿ ثَنَا وَالْجَعَلْنَا مُسَلِمَةً مِلْكَ وَمِن دُرِّيَةِ مِنَا أَمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَآرِبَا مَنَاسِكَا وَمُنْ عَلِيَنَا آَ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ فَي رَبِّنَا وَابْتَتُ فِيهِمْ رَسُولَا يَهُمُ مَنْ الْوَاعَلَيْمِ مَا يَكِينَكَ وَيُعَلِمُهُ مُ الْكِكُنْبُ وَالْحِكَمَةً وَيُرَكِّمِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَرْبِرُ الْحَكِمَةُ مَا الْعَالِمَةُ الْعَالِمَةِ الْعَالِمَةِ الْعَالِمُ الْعَلَيمُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

ويقيل الله منهما عملهما ودعاء هما، وجاء من دريبهما حاتم السيين محمد بن عبدالله حديه الصلاة والسلام-، وقد بعثه الله رسولا ورحمة للعالمين. يقول الله عرَّ وحسلَّ، ﴿ وَمَا أَرْسَلْمَنَاكَ إِلَّارَحُمُهُ لِلْعَالَمِينَ ﴾ "ا. فأرسله الله رسولا لجميع الناس، يتلو عليهم آيات الله ويركيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، وكما ورد في الحديث: «أنها دعوة أبسي إبراهيم، وبضارة عيسى ... (1).

⁽١) سورة البقره، الآية ١٣٦

⁽٢) سوره البقره، الآيات ١٢٧ ١٢٩.

⁽٣) سورة الأسياء، الآيه ١٠١

⁽٤) أخرجه الحاكم في المسدرك ٢ ٤٥٣، تفسير صوره الأحراب، برقم ٢٥٦٦، على 🛥

وهدا ركريا حلمه السلام - يدعو ربه المهب له درية طسة ، فقول:
هُورَيِ هَبَ لِي مِن لَدُنكَ دُرِيَّةً مُلِيَبَةً إِنَّكَ مَيْعِ اللَّعَلَمُ اللَّهَ فَالْدَنَهُ الْسَلَيْكُةُ وَهُوَ

عَنَهِمُ يُسَكِلِي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللهُ يُبَشِرُكَ بِيمْنِي مُسَدِقًا بِكُلِمُكُو مِن اللَّهِ وَسَيَهُ الْ وَسَيْدُا

عَنَهُمُ يُسَكِلِي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللهُ يُبَشِرُكَ بِيمْنِي مُسَدِقًا بِكُلِمُكُو مِن اللَّهِ وَسَيْهُ اللَّهُ وَمَنْ المَدَوْلِي عَلَى اللهِ وَسَيْهُ اللهُ وَوَهُ بِلَعْنِي وَلَمْ اللهِ وَسَيْهُ اللهِ وَاللهُ وَاللهِ اللهِ اللهِ وَاللهُ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وَاللهُ وَلَهُ اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَيَعْمُ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ و

وكدلك دعا موسى سعنيه السلام ربه وبقيه الأنبياء والمرسلين، دعوا الله عرّ وحل فاستجاب عبم، وأيدهم بقوته، وبحّاهم من الطللين. وعاقب القوم الكافرين.

وهدا سبّا محمد ﷺ سنجاب الله له، وكفّ الأعداء عه، ومن دلك. ما رواه أنس ﷺ قال: كان رحن نصراني أسنم، فقرأ البقرة ، وآل عمران، وكان يكنب الوحي لسبي ﷺ فعاد نصرانياً. فكان بقول: ما

عرباص بن ساریه قال خاکم «هدا حدیث صحیح الإسناد و لم یحرجاه وقال الدهبی صحیح و آخرجه انظیرانی فی منسد انشامیین ۳٤۰۱۲ أبو بكر عن سعید بن سوید، برقم ۱٤٥٥.

⁽١) حصوراً. مانعاً بعسه عن انشهوات انظر تعسير الفرآن العطيم ٣٨,٢ جعمور الدي حصر نفسه عن السناء مع القدرة عن إنباش ببتلاً منه، وانقطاعاً تعبادة الله انظر: الشنقيطي، أصواء البيان ٣٨٤/٣.

⁽٢) سورة أل عمران، الأيات ٣٨- ٤

⁽٣) صوره الأنبياء؛ من الأية. ٩٠

يدري محمد إلا مما كتبت له، فقال رسول لله واللهم المعله آية»، فأماته الله، فدفنوه، فأصبح، وقد لفظته الأرض. فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه. لما هرب منهم ببشوا عن صاحبا، فألقوه، فحفروا له وأعمقوا ما اسطاعوا، فأصحوا، وقد لفظته الأرض فقالوا مثل الأول. فحفروا به وأعمقوا فيفظمه الثالثة. فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه بين حجرين، ورضموا عليه الحجارة». (1).

وعن السَّائب س يريد فقالت بي خالتي إلى النبي الله فقالت بي خالتي إلى النبي الله فقالت بيا رسول الله، إنَّ ابن أخي وجع، فمسح رأسي، ودعا لي بالبركة، ثم توضأ، فشربتُ من وَضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، مثل زر الحجلة "".

⁽١) متعق عليه صحيح النجاري ص ٢٩١، كتاب المناقب، باب علامات النوة في الإسلام، برقم ٣٦١٧، واللمظ له. دون فوله بالنهم الجعله آيتي، وانتهى احديث إلى قوله يتألقونه صحيح مسلم ص ١١١، كتاب صفات اسافقين وأحكامهم، باب براءة حرم، برقم ٢٧٨١، عمله أمّا قوله باللهم الحعله آية، فهو في حامع الأصول في أحاديث الرسول ٢٧٨١، برقم ٨٩١٨، ورمر له بالبخاري ومسلم

⁽۲) المساقب بن يويد بن سعيد بن تُماهه الكندي، وقبل غير دلك في نسبه، ويعرف بابن أحت الشمر صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحُمِّ به في خجة الوداع وهو ابن سبع سين، وولاه عمر سوق المدينة، مات سنة إحدى وتسعين، وقبل قبل دلث، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، انظر ابن حجز، نفريب التهديب ٢٠١٢.

⁽٣) منعى عبه: صحيح البخاري ص٩١، كتاب الوضوء، باب استعمال فضل وَطنوء الناس، برقم ١٩٠، صحيح مسلم ص٩٥٥، كتاب الفصائل، باب إثبات خاهم السوّة وصفته ومحلّه من حسده ، برقم ٢٣٤٥

قال الجعد بن عبدالرحمن ": رأيت السَّائب بن يزيد ابن أربع وتسعين، حنداً معتدلاً فقال قد عدمت ما متّعتُ به سمعي وبصري إلاَّ بدعاء رسول الله ﷺ").

وقد استجاب الله لرسوله و دعائه أن يخرح الله من أصلاب قومه مي يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئًا ولذلك صار منهم القادة والعلماء الدين ملاً الله هم الأرص عدلًا وعلمًا ودلك كما ورد من حديث عائشه رصي الله عنها ووح لبي فله أها قالت لسي فله: هل أنى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: ((القد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كُلال، فلم يجبني إلى ما أربت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستغق إلا وأنا بقرن الثعالب من فرقعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإنا فيها جبرين، فناداني، فقان الإن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال، لتأمره بما شئت فيهم،، فناداني ملك الجبال قسلم على ثم قال يا محمد! فقال، ذلك فيما شئت؟ إن شئت أن أطبق عليهم فسيعبد الله الاخشيين، (3)، فقال النبي فيه: رابل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد اله

 ⁽۱) هو الجعد بن عبد الوحم بن أوس، وقد يسب إلى حدد، وقد يصغر، فيقال (۱)
 (الحعيد)، لفة من الحامسة مات سنة \$\$ه، انظر ابن حجر، عريب التهديب ض١٩٧، برقم ٩٢٥.

⁽٢) أحرجه البخاري في صحيحه ص٠٦٨، كتاب الماقب، يرفم ٣٥٤٠

 ⁽٣) قرن الثعالب. وهو ما يسمّى بقرد المبارل وهو مبقاب أهل بحد بلقاء مكة عنى يوم
 ويلة، وأصله الحبل. انظر ياقرت الحمري، معجم البلدان ٣٣٢/٥

 ⁽٤) الأعشبان. الجبلان المطيفان عكّمة، وهما أبو قبيس وقَعيْقِعان النظر الحسيبي، ماح
 العروس ١ /٤٥٤.

وحده، ولا يشرك به شيئا // ۱

وفي هذا الحديث يتبين لنا مدى شفقة الرسول ﷺ على أمنه ورحمته بمم وصبره عنى الأدى ومقاسة الإساءة بمدا الرحاء والأمل بأن يحرح الله من أصلاب قومه ﷺ من يعند الله ولا يشرك به شيئاً.

وهكدا قابل رسول الله الله الدى قومه، واعتداءهم وسفههم باخلم والشفقة والرحمة، والدعاء لهم بالهداية، والنظار إيماد أيبائهم، الديل صارو قادة الفتح الإسلامي مثل حالد بن لوليد، وعتبة بن أبي سفياد، وعبرهما رضي الله عنهم وأرضاهم وصدق الله إد يقول ﴿ لَقَدُ جَانَكُمْ رَسُوكُ مِ مَنْ أَنفُسِكُمْ عَهِيرُ عَلَيْهِ مَا عَيستُدْ حَرِيقُ فَكَ عَلَيْهِ مَا عَيستُدْ حَرِيقُ فَي عَلَيْهِ مَا عَيستُدُ عَرَيقُ فَي عَلَيْهِ مَا عَيستُدْ حَرِيقُ فَي عَلَيْهِ مَا عَيستُدْ حَرِيقُ فَي عَلَيْهِ مَا عَيستُدْ حَرِيقُ فَي عَلَيْهِ مَا عَيستُدُ عَرَيقُ فَي الله عَيستُدُ عَرَيقُ فَي الله عَيستُدُ عَلَيْهِ مَا عَيستُدُ عَرَيقُ فَي الله عَيْسَةُ فَي عَيْسَةً فَي عَلَيْهِ مَا عَيستُدُ عَرِيقًا فَي عَلَيْهِ مَا عَيستُدُ عَرِيقُ فَي الله عَيسَةً فَي عَلَيْهِ مَا عَيسَةً فَي عَلَيْهِ مَا عَيسَةً فَي عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَيْمُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

وكدلك دعا رسول الله ﷺ في أحوال متعدّدة بطلب النصر للمؤمين، والهداية والتوفيق والرخمة لأمته، ودعا بكثير من الدعوات التي استحالها الله وكانب ملك من علامات نبونه ﷺ. ودلك في حالات متعدده وأحسوال مختمة وردت ها الأحاديث الصحيحة والأحبار الثابتة عن الصحابة رضوال الله عليهم وأرضاهم.

قاللاعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، وبور السماوات والأرص.

(١) متعق عليه صحيح البحاري ص ٦٦ ، ٦٦، كتاب بدء الحنق، باب إدا قال أحدكم أمين، ٣٢٣١. صحيح مسلم ص ٧٤٧، كتاب الحهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أدى لمسركين والسافعين، برقم ١٧٥٩، من حديث عائشة رضي الله عمها. وانظر. النوبو رطرحان فيما الفق عمله الشيخال، لمحمَّد فؤاد ٢٢٧/٢ برقم ١١٧٣

(٢) سوره التوبة، الآية: ١٢٨.

والدعاء عمل الأبياء والمرسلين والصالحين والدعاة إلى الله

والدعاء أمر بملكه المسم، ليلي حجه في كل الأوقات، ويصله إلى رب الأرص والسماوات، ويربط بيه وبين المؤسين حيما يشتركون في سؤال الله عرّ وحل الهدى والرشاد، والعمو والعاقبة، وما يطلونه من أمور الديبا والاحرة وهذا كانت دعوات المستمين على الدوام في صلواهم، بقول: ﴿ آمَينَا آلَيْمَرَطُ آلَسَتَيْمَ ﴾ أ. وحيما يدعو المسلم ويطلب باسم الحميع الهداية له ولإحوانه المسلمين أينما كانوا، وكيفما كانت ألواهم وألستهم وأحناسهم وديارهم؛ فإنه بدلك بدرك وبعرف أن المحتمع الإسلامي كالحسد الواحد. تجمعهم روابط الإسلام وأوامر المحمة والوئم والتسامح. يقول البي في ، «فش المؤمنين في نواتهم ونراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذ اشتكى منه عضو، تداعى به سائر الجسد بالسهر والحميم"؛ ورسوب المجسد، إذ اشتكى منه عضو، تداعى به سائر الجسد بالسهر والحمي، (")؛ ورسوب المجسد، إذ اشتكى منه عضو، تداعى به سائر الجسد بالسهر والحمي، (المعنون المعنون المعنون المعنية بطهر العيب فيقول المعنية (المعوة المراح). المسلم لأخيه بظهر العيب فيقول المعنية مستجابة). (المعمون المعنون المعنون

 ⁽١) سورة العابحة، الآية، ٥

⁽۲) منفى عليه صحيح النخاري ص١١٦٤، كتاب لأداب، باب حمة الناس واسهائم، برقم ٢٠١، صحيح مسلم ص٤١، كتاب البر ر الصمة والأداب، باب براحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاصدهم، برقم ٢٥٨١، عن النعمال بن بشير الله والنفظ لمسلم.

 ⁽٣) أخرجه مسلم في صحيحه ص ١٩٤٤، كتاب الذكر واللاعاء، باب عصل الدعاء للمسلمين نظهر العيب، برقم ٢٧٣٣ء عن أبي السرداء رها.

وقد اسعاد أبياء الله ورسه -عليهم السلام- بالدّعاء على مرّ العصور في أحوال الشدّة والصيق وعير دلك من الأحوال في أيام الرحاء وعيره. كما مرّ عن دعا آدم وروحته حوّاء -عليهما السلام- وطسهما من ربّهما العفرة والرّحمة. كما دكر الله دلك عنهما نقوله سبحاله تعالى ﴿ قَالًا رَبّنا ظَلَنّا أَنْفُسَنا وَإِن لَرْ تُنْفِرَ لَنَا وَرَحْمَنا لَنَكُونُن مِنَ تعالى الله السلام.

والتوحّه إلى الله وحده بالدعاء عددة أمر بها المسم. يقول الله عرّ وحلّ: ﴿ وَقَالَكُرُ يُكُمُ اللّهُ عَرَا اللّه عَرَا اللّه عَرَا اللّه عَرَا اللّه عَرَا اللّه عَمَّا اللّهُ عَمَّا اللهُ عَمَا اللّهُ عَمْ الللللّهُ عَمْ اللّهُ عَمْ اللّهُ عَمْ اللّهُ عَمْ الللّ

⁽١) سورة الأعراف، الآية ٣٣.

⁽٢) سوره عافر، الآية: ٦٠.

الفصل الثَّالث· الترغيب في الدعاء بين السلمين

وفيه أربعة مناحث:

المبحث الأول: فضل دعاء المسلم لنفسه ولإخوانه.

المبحث الثاني: فضل دعاء المسلم لأسلاقه المؤمنين.

المبحث الثَّالث فصل الدعاء لأتمة المسلمين وولاة أموهم، وواجب السح فم.

المبحث الرَّابع فضل الدعاء لمن أحسن إلى الإنسان أو قدَّم له معروفاً

المبحث الأوَّل. نضل دعاء المسلم لنفسه ولإخوانه.

وقد دكر الله -جل علا- في محكم كتابه دعاء نبيه ورسوله نوح - عيه السلام- وهو من أولي العرم من الرسل حيسما دعا لنفسه ولوالديسه وللمؤمين يقول الله من في المنظم والمنافق والمن والمنافق والمنافق

⁽١) سوره العاتمه، الآيه: ٦.

⁽٢) سورة بوح، الآيه ٢٨.

⁽٣) سوره العائحه الآية ٥

كالبيال المرصوص كما يقول -عبيه الصلاه والسلام-: «مثن المؤمنين في تواقهم وتراحمهم وتعاطفهم مثن الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تساعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، (1).

والله حرَّ وحلَّ يحاصا بحقيقة هذه الصلة ومكانتها بين المومين بقوله: ﴿ إِنْمَا الْمُوْمِنُونَ إِخَوَةً ﴾ ``. وبين لنا رسول الله ﷺ أن الشعور بحده الرابطة الأخوية من علامات الإيماد. فقال «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» (""

وهذا كله وبر من حقوق المستمين بعصهم على بعض أن يدعو لمسلم الإحواله المسلمين، وأن يفرح نفر حهم ويحرن لحرهم. وقد بين لما رسور الله الله وهو الفدوة المرب كيف يراعي المسلم إخواله، ويحرض على لفعهم وسلامتهم، ويتمنئ المحاح والفلاح والحير لهم وأن يحص من شاء بالدّعاء، ثم بشمل في دعاله لفسه بلعفرة لعموم المستمين، فإن رحمة الله واسعة

⁽١) منفو عليه صحيح النخاري ص١٦٤٥، كتاب الأداب، ناب رحمة الناس والنهائم، نوهم ١٠١١، صحيح مسلم ص١٠٤١، كتاب البر و الصله والأداب، ناب تراجم لمؤمين وتعاطمهم وتعاصدهم، يرقم ٢٥٨٦ عن النعمان بن بشير رها، واللفظ نسدم

⁽٢) سورة الحجرات، الآية ١٠

⁽٣) متفق عسه صحيح البحاري ص٢٦، كتاب الإندال، باب من الإنجال ال يحت لأحيه ما يحبّ لنفسه، رقم ١٣، واللفظ له، صحيح مسلم ص٥٥، كتاب الإنجال، ماب الدليل على أن من خصال الإنجال أن يحبّ لأخمه المسلم ما يحبّ لنفسه من الحير، برقم ٤٤، عن أنس بن مالك.

وقصمه حلّ وعلا كبير. وإذا شمل المسمم إحوامه المسمير في الدّعاء، كان دلك أفرب لقبول الذعاء والبحاة من النّار والفور برصوال ربه عزّ وحلّ ومعمرته. ومن حرص بيّا حصوات الله وسلامه عليه عني بعج أمّته ومحاقم من النّار ما جاء عنه من في الحديث أنه كان يقول: «لكن نبي دعوة مسجابة يدعو بها، وأريد أن أخبئ (1) بعوني شفاعة لأمدي في الآخرة»(1).

وهدا من أفصل ما يتمناه لمسلم من حب الحير لإحواله، والحرص على نجاهم ومحصيصهم عايمته الله عليهم بالمعفرة والمحاة من النار، وهدا الحديث يرسم لما أهمية الشعور بالمجتمع الإسلامي كله، وحب الحير للمسلمين، والتعاول معهم.

والمسلم إذا دعا لأحيه المسلم أو دعا لإحواله المسلمين بطهر العيب كال له من الدّعاء مثلما دعا لهم. فقد حاء في الحديث أنَّ في قال: «ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك: ولك بمشن، وفي روابة أحرى. «دعوة الموء المسلم لأخيه بظهر العيب مستجابة ،عند رأسه ملك موكل، كلما دعا لأخيه بخير، قال الملك الموكل به آمين، ولك بمثل» ("").

 ⁽١) أحتبئ: أستتر، يقال احتبأ الشيء، أي ستره وأخره انظر إبراهيم مصطفى،
 المعجم الوسيط ٢١٣/١.

 ⁽۲) ممق عليه صحيح البخاري ص١٢١٢، كتاب الدعوات، باب لكل بيي دعوة مستجابة، يرفع ٢٣٠٤، والنفط لد صحيح مسلم ص١١٢، كتاب الإعال، باب
 احتباء البيي على دعوه الشفاعة الأمته، برقم ١٩٩، عن أبي هريره.

 ⁽٣) أخرجه مسلم في صحيحه ص ٩٤، كتاب الذكر والدعاء، باب همس الدعاء للمسلمين بظهر العيب، برقم ٢٧٣٣، عن أبي الدرداء

وفي هذا تعليم للمسلمين، وحث لهم عنى الدعاء، وأن يُشْرِكُ المسلمُ أَحَاهُ في دعائه؛ أسوة برسول الله ﷺ وقياما بواحب الأحوة عنيه والرسول حميه الصلاة والسلام- يبشرنا بالاستجابه حين يسدعو

المسلم لأحيه، كما مر في الحديث، وكما رُوي عن عمران بن احصين، عن رسول الله الله أنه قال: (العاء الأخ لأخيه بظهر الغيب، لا يود).

وإد كان المسلم مأموراً بالدعاء لإخوابه المسمين عامة، ولا سيما بظهر العيب، فإنه مأمور بالدعاء لهم في بعض المواطن، مثل الدعاء لصابع المعروف بقول (حراك الله حيرا). فقد ورد في الحديث عن أدي الله ألب قال: «من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله حيرا فقد أبلغ في الثناء» (**) وحاء الإحبار عن الدّعوات المستجابات، ومن دلك:

الدعاء مولد، قال الرسول ﷺ: «ثلاث دعوات يستجاب لهن، لاشك فيهن بعوة المظلوم، وبعوة السافر، وبعوة الوائد لولده والدعاء للوائد، قال الرسول ﷺ «إذا مات الإنسان، انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم يعتفع به أو ولد صالح يدعو له (3).

 ⁽۱) أخرجه البرر في مسده ۲۰/۲، مسد عمرت بن حصين ترهم ۳۵۷۷ وصحّحه
 الأنباني في صحيح اجامع الصعير وزيادته ص٥٧٠، رقم ٥٦٩١

 ⁽٢) أحرجه الترمدي في سببه ص٤٦٨، 'بواب البر والصنة، باب ما جاء في الثناء بالمعروف، برقم ٢٠٣٥. وصحّحه الألباني.

 ⁽٣) أحرجه الترمدي في سبه ص١٤٥، أبواب البر والصله باب م جاء في دعوة الوالدين، يرقم ١٩٩٥، وحسم الألباني

 ⁽٤) أحرجه مسم في صحيحه ص١٦٧٠ كناب الوصية، باب ما يلحق الإمسان من
 الثواب بعد وفاته، برقم ١٦٣١، عن أبي هريرة ١٤

والدعاء للمريض نقول: «لا **بأس طهور إن شاء** الله»^(١)

والدعاء للمتلى بشيء من أبواع العاهات، أن يقول فيما بيه وبسين مسه: «الحمد لله البذي عبافتي ممن خلق تفضيلا»⁽⁷⁾. ومن الدعاء للمريض ما ورد أنَّ رسول الله ﷺ عدما رار مريضا دعا له تقوله: «أذهب البأس ربَّ الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغاير سقما»⁽⁷⁾.

وعدد الصلاة على الحارة، كان رسول الله على المحدد الدعاء والله الله على الحدارة، كان رسول الله على الدعاء واللهم اغفر له، وارحمه وعافه، واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدحله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من لخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من المنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وروجاً خيراً من زوجه، وأدخله الجمة، وأعده من عداب القبر، أو من عناب الدان، (1)

⁽١) أخرجه البحاري في صحيحه ص١١ ١، كتاب المرصى، وب عياده الأعراب، برقم ١٩٦٥، عن ابن عباس رضى الله عهما.

 ⁽٢) أخرجه الرمدي في سمه ص٧٨٤، أبواب الدّعوب، باب ما جاء ما يفول إدا رأى
 مبتلى، برقم ٣٤٣١ وحسّه الألباني

 ⁽٣) متمق عبيه: صحيح البحاري ص١١٥، كتاب المرصى، باب دهاء العائد للمريص
 برقم ٥٦٧٥ صحيح مسلم ص١٠٥، كتاب السلام، باب اسحباب رفيه المريص،
 برقم ٢١٩١، عن عائشة رضى الله عنها، واللمط لمسنم.

 ⁽٤) أخرجه مسلم في صحيحه ص٧٧٧، كتاب الحبائر، باب الدّعاء لسبت في العملاة،
 برقم ٩٦٣، عن عوف بن مالك رفيد.

كما ورُد أبصاً في خديث أنّ المسلم بدعو في صلاة الحيارة للمبت بالدعاء المأثور، «اللهم اغفر لحينا وميننا، وصعيرنا وكبيرنا، وتكرنا وأنثانا، وشاهدنا وعائبنا، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده»((). وفي لفظ: «اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان، ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام» (().

وقد وصف الله المؤمين بأهم عباد الرحمن، وأنَّ من أوصافهم أهم يدعود لأرواحهم وأولادهم. فقال سنحانه وتعالى عنهم: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ كَانَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ اللهُ مَا اللهُ اللهُ مَا اللهُ ا

وكان رسول الله ﷺ يدعو للصيان. فعن أبي موسى الأشعري⁽³⁾ أمه ولد له علام، فدعا له رسول الله ﷺ بالبركة، وفي روايسة أحسرى عسس السائب بن يريد أن حالته دهست به إلى رسول الله ﷺ وهسو وحسع^(۵)، فمسح له رأسه، ودعا له بالبركة.

 ⁽١) أخرجه أبو داود في سنه ص٤٦٧-٤٦٨، كناب الحائر، باب الدعاء للميت، برقم
 ٣٣٠١ عن أبي هريرة. وصحّحه الألباني.

 ⁽٢) أخرجه الترمدي في سمه ص١٤٧ أبو الجمائر، باب ما يقول في الصلاة على الميت برقم ١٠٢٤.

⁽٣) سورة العرفان، الآية ٧١.

⁽٤) هر عبد الله بن قيس بن سليم، صحاي حين مشهور بأي موسى الأشعري، كان أحد الحكمين بصفين توفي ولله بالكوفة سنة ٥٠ها وفين بعدها انظر: الدهبي، سير أعلام السلاء (٣٠٨/٣-٣٨٢) برقم٨٦، ابن حجر، تفريب التهديب (١٥/١٤) برقم٣٩٣٣

⁽٥) الوجع: اسم جامع لكلُّ مرص موم. انظر: ابي منظور، لسان العرب ٣٧٩/٨.

وعى عائشة ﴿ رَصِي الله عنها ﴿ قالت ﴿ وَالْ اللَّهِ عَلَيْهُ مِؤْتَى بِالْصَعِيانَ فَيَدَعُو الْهُمِ...) ﴿ وَفِي لَفَظَ: ﴿ وَكَانَ النَّبِي اللَّهِ مِؤْتَى بِالصَعِيانَ فَيَبِرَّكَ عَلَيْهِمِ. . › (*).

وعن أسماء يست أي يكو رصي الله عنها") ، أنما حملت بعبد الله بن الربير (1) يمكة ، قالت و محرجت أما متم فأنيت المدينة فترلست قبساء وولدت بقباء غم أتب به رسول الله على فوضعه في حجسره "، ثم دعا بتمرة ، فمضعها ثم تفل في فيه ، فكال أول شيء دخل جوفه ريق رسسول الله على ثم حمكه (١) بالتمره ، ثم دعا له فيرًك عبيه (٧).

 ⁽١) أحرجه النجاري في صحيحه ص١٢٢١، كتاب الدّعوات، باب الدعاء لنصياد
 بالبركة مسح رؤوسهم، برقم ٦٣٥٥.

 ⁽٢) أخرجه مسلم في صحيحه ص١٣٧، كناب انظهارة، باب حكم بول الطفل الرصيع وكيفية غسله، برقم ٢٨٦،

⁽٣) هي. أسماء يست أبي بكر لصديق العرشية السمية، روح الربير بن العوام ولدت فين الهجرة يسبع وعشرين سنة، أسدمت بعد سبعة إسماناً، وهاجرت إلى المدينة، لقبها النبي هي بسردات البطاقين) مانت – صني الله عمها– وها مائه سبه. الطر. ابن الأثير، أسد العابة ١٣٠٩/١

⁽٤) هو عبدالله بن النوير بن العوام القرشي الأسدى، أرَّل مولود في الإسلام بعد الهجرة للمهاجرين قتل على يد الحجاج بن يوسف سنة ٧٣هـ الطر: ابن الأثير، أسد العابة ١١١/١.

⁽٥) الججو. الحطيم. انظر: غريب الحديث للحربي ٢٣١/١.

 ⁽۱) حمكه احمل أن يمضع التمر ويدلكه بحمث الهميي بقال حمد الصبي، وحماكه المعر: الرمحشير، العالى في عريب الحديث والأثر ۳۲۳/۱

 ⁽١) منفق عبيه. صحيح اسخاري ص٧٤٢-٧٤٤، كناب مناقب الأنصار، بات هجرة البي الله وأصحابه إلى المدينة، برقم ٢٩٠٩ صحيح مسلم ص١٨٨٧، كتاب =

وكاد رسول الله ﷺ يُكثر من الدعاء لأمّته بالمعفرة، وطلب الرحمة والهدالة والصلاح، والاستعاده من الصلال والفين؛ ومثل هسدا السدعاء يشمل عامة المسلمين.

الاداب، باب استحاب تحيك التولود عند ولاديه، وحمله إلى صاح بحكه، وجوير تسميله يوم ولادته، واستحاب النسمية بعيدالله وإبراهيم وسائر أسماء الأبياء عليهم النبيلام، برقم ٢١٤٦، والنفظ له

⁽۱) عبدالله بن عمرو بن العاص: هو أبو محمّد عبد الله بن عمرو بن العاص بن واكن بن هاشم، أحد السابقين المكترين من الصحابة ، وأحد العبادلة المقهاء، و بوفي الله في بيان الحرة سنه ٦٣هـ وقيل عير دلك، انظر، بن عبدالبر، الاسبعاب ٩٥٦/٣- وقيل عير دلك، انظر، بن عبدالبر، الاسبعاب ٩٥٦/٣-

⁽٢) سوره إبراهيم، الآية ٣٦

⁽٣) سوره المائده، الآية ١٨.

 ⁽٤) أخرجه مسمم ص١١٢-١١٣، كتاب الإيان، باب دعاء النبي الأممه وتكاله شمقة عبيهم، برقم ٢٠٢.

وهدا الحديث يستدل به على مدى ما يكّله سبّا ﷺ من شفقة على أمّته، وحرص على نفعها. وصدق الله إد يقول ﴿ لَقَدَّ جَاءَكُمُّمُ رَسُوكُمْ عَزِيرٌ عَلَيْهِ مَا عَنِسَتُمْ حَزِيمُ عَلَيْكُمْ عَزِيرٌ عَلَيْهِ مَا عَنِسَتُمْ حَزِيمُ عَلَيْكُمُ مَا عَنِسَتُمْ حَزِيمُ عَلَيْكُمُ مَا عَنِسَتُمْ حَرِيمُ عَلَيْكُمُ مَا عَنِسَتُمْ حَرِيمُ عَلَيْكُمُ مَا عَنِسَتُمْ حَرِيمُ فَي عَلَيْكُمُ مَا عَنِسَتُهُمْ حَرِيمُ فَي اللهُ عَنْهُمُ مَا عَنِسَتُهُمْ حَرِيمُ فَي عَلَيْكُمُ مَا عَنِسَتُهُمْ حَرِيمُ فَي عَلَيْكُمُ مَا عَنِسَتُهُمْ حَرِيمُ فَي عَلَيْكُمُ مَا عَنِسَتُهُمْ حَرِيمُ فَي عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُمْ عَنِيمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَنِيمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَنِيمُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَا عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عِلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عِلْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْ

ويستدل بهذا الحدث أبصاً عنى أنَّ الدلاله على حب الحير لكل المسلمين من أهم صفات المؤمنين، وكذلك الدعاء لهم، و لاهتمام بهم، ومشاركتهم في مشاعرهم.

ومن الأدعية المأتورة في أهمية الدعاء ما حاء في الحديث من حرص اللبي الله على تعليم من أسمه كيفية الدعاء، وهذا دليل على أهمية الدعاء للإسمان، فكأنه حين يحطو لحطوة الأولى في الإسلام بنطق السهادتين، يسعها بمده الصلة التي تزبد صلته مرده، وتؤكد عبوديته له، واستعانته به، ودوام الصنة معه.

فعى طارق س تشيم الله الله كان الرجل إدا أسم، علَّمه النبي الله الصلاة، ثم أمره أن يدعو بمؤلاء الكلمات، «اللهم اغفو لنبي وارحمني، وعافني، وارزقني» (").

⁽١) سوره التوبة، الآية ١٢٨.

⁽٢) طارق بن أشهم بن مسعود الأشجعي، والد أبي مالك، صحابي، له أحاديث قال مستم م يروه عنه عير ابنه انظر: ابن الأثير، أسد العابة ٥٣٦/١، ابن حجر، تقريب التهديب ٣٥٨/١ رقم ٣٣١

 ⁽٣) أحرجه مسلم في صحيحه ص١٠٨١. كناب الدكر والدعاء، باب قصل النهايل والتسبيح والدعاء، يرقم ٢٦٩٧.

وفي حديث آحر، أن رحلاً قال: يا رسول الله! كيف أقول حسين أسأل ربي؟ قال «قل اللهم اغفر لي وارحمني، وعافني، وارزقني، ويحمسع أصابعه إلا الإنجام، «فإن هؤلاء تجمع لك بنياك وآخرتك»(١).

و كان رسول الله الله الله الله الله الله المنافع في الديا و الآحرة، و يعلم الناس دلث عدا الدعاء اخامع: «اللهم أصلح في ديمي اللدي هو عصمة أمري، وأصلح في ديمي اللدي هو عصمة أمري، وأصلح في تقرني التي فيها معاني، واجعل الوت راحة في من كل شرى. (٢).

وقد ورد في الحديث دعاء التي الله المدعاء الشامل: «اللهم اغير لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عبدي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم، وأنت المؤخر، وأنت على كمل شيء قدير» ("").

وسأن أبو بكر ١٠٥٥ رسول الله ﷺ أن يعلمه دعاء يـــدعو بـــه في

 ⁽١) أخرجه مسلم في صحيحه ص١٠٨٢، كتاب الدكر والدعاء، باب فضل النهدين والتسبيح والدعاء، برقم ٣٦٩٧ عن أبي مالك عن أبيه.

 ⁽٢) أحرجه مسلم في صحيحه ص٩٠٠، كتاب الذكر والدعاء، باب التعود من شرّ ما عمل ومن شرّ ما لم يعمل، برقم ٢٧٢٠، عن أبي هريره ١٠٠٠

⁽٣) متفق عده: صحيح البحاري ص١٢٢٨، كتاب الدعوات، باب اللهم اعفر أي ما قدمت وما أخرت، برقم ١٣٩٨، صحيح مسلم ص١٠٨، كتاب الدكر والدعاء، داب التعود من شر ما عس ومن شر ما م يعمل، برقم ٢٧١٩، عن أبي موسى الأشعري الله.

صلاته، فقال: «قر اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثير ، ولا يغفر الذنوب إلا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم، (` `

وعلَّم -عليه الصلاة والسلام- عبياً ﴿ أَلَ يَدَعُو فَيُقُولُ ﴿ وَلَى اللَّهُمَا اللَّهُمَ اللَّهُمَا اللَّهُمَ

وهده الأدعية وعيرها كثيرة مما علما إياها رسول الله الله المعمدة الأنفسا، ولإحواب المسمين في جميع الحالات، بطلب العافية ودوام العمدة وعبد المرص والاسلاء والكرب، ولسسديد والثاب على الدين. وهي أدعية تعين المسلم على الصلاح الأنه يطلب من الرب الكريم السرحيم، الهدي والعقاف، والتعلى والأجر، ويسأله الحبه، وما يقرب إليها من قول وعمدل، ويستعيده من لبار، والصلال والشرك والكفر، والفقر وعداب القير

والمسم في دعاته بجمع بين حيري الدنيا والآحرة، ويدعو عصه ولا يسمى إحواله ولا سيما الأقربين منهم وأقرهم في دلث وأحفّهم الوالدين. يقول الله تعالى: ﴿وَقُلَرَّتِ ٱرْجُمْهُمَا كَاكَرَتِيَافِي صَغِيرًا ﴾ (**)

وقد أخبرنا ربنا ﷺ عن عباد الرحمن وأن من صفاقم دعاء ربمم

⁽١) متمى عبيه صحيح البخاري ص١١٠، كتاب الأدال، باب التشهد في الأحرف برقم ٨٣٤، والمعد له. صحيح مسلم ص٤١٠، كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب خفص الصوب بالذكر، رقم ٢٧٠٤ عن أي بكر الصديق فيها.

⁽٢) أحرجه مسم في صحيحه ص١٠٩١، كتاب الذكر واندعاء، باب التعوّد من شر م عمل ومن شرّ ما م يعمل، برقم ٢٧٢٥، عن علي بن في طالب ﷺ، وقله قال لى رسور الله ﷺ. «قل اللهم إلى أسلك الهدى والسداد».

⁽٣) سورة الإسراء، الأية ٢٤

بأل يصرف عنهم عدال النّار يقول حل وعلا عنهم: ﴿ وَالَّذِينَ يَعُولُونَ وَيَنَّا أُمْرِقَ عَنَّا عَلَاكِ مَهُمُ اللَّهِ عَمَا اللَّهِ عَلَاكُ عَلَاكُ عَلَاكُ اللَّهِ عَلَاكُ اللَّهِ عَنَّا عَلَاكُ مَا فَي آخرهم، أما في دياهم فيدعول رهم مصلاح أرو جهم ودريتهم يقول حل وعلان ﴿ وَالَّذِينَ يَعُولُونَ رَبَّنَاهَ بَلَنَا مِنْ أَرْوَجِهَا وَذُرِّينَا نِنَا فَدَرَةً أَعْلُنِ وَأَجْعَلْنَا فَا مَنْ أَوْلَجِمَا وَذُرِّينَا نِنَا فَدُرُ أَعْلُنِ وَأَجْعَلْنَا فَا مَنْ أَوْلَجِمَا وَذُرِّينَا نِنَا فَدُرْ أَعْلُنِ وَأَجْعَلْنَا فَاللَّهِ وَاللَّهِ فَا مَا اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهِ فَي مَنْ أَوْلَهِ مَنْ أَرْوَجِهَا وَذُرِّينَا نِنَا فَدُرْ وَاللَّهِ وَاللَّهِ فَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ فَا مَا اللَّهُ فَا مَا اللَّهُ مِنْ أَرْوَجِهَا وَذُرِّينَا نِنَا فَدُوا وَاللَّهِ وَاللَّهِ فَا اللَّهُ وَلَا لَهُ فَا اللَّهُ فَا أَوْلَهُ وَلَا لَهُ فَا اللَّهُ وَلُونَ وَبَهُمَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْلَ مَا اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ وَاللَّهُ وَلَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ فَا إِلَّهُ عَلَيْنَ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

وورد في فصل هذه الأيات والتي قبلها أحاديث كثيرة، نبين مكانسهما

⁽١) سورة الفرقان، الآية ٦٠.

⁽٢) سورة الفرعاب، الآية ٧٤

⁽٣) سورة البقرة، الآية ٢٨٦

وعن أبي در هُم قال: قان رسول الله ﷺ: رسول الله ﷺ. «أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش، لم يعطهن تببي فبلي، ("). وفي لمــط «... من بيت كنز من تحت المرش» (1)

وقال على ﷺ: «لا أرى أحداً عقل الإسلام، ينام حسنتي يقسرا أيسة الكرسي،وحواتيم سورة النقرة، فإنه من كنز أعطيه نبيكم من تحب العرش،(٥)

والآية الأحيرة في سورة النقرة والني سنقتها، تصور حقيقة المؤميل في كل العصور، وتصور الحماعة المخدارة، الني تمثلب فيها حقيقة الإيمال فعلا، هدا الإيمال المرتكر على أركال معروفة من التصديق الحارم بالعبوديَّة الله عرّ وحدَّه دول سوه، مع التسليم والسمع والطاعة والعمل الصادق لكل

⁽۱) ابن مسعود، وهو عبدالله بن مسعود بن عافل بن حبيب الحدي، أبو عبدالرحمن من السَّابقين الأولين، ومن كبر العلماء، مات الله سنه ٣٣٨ بالمدينة ابن حجر، تقريب التهديب ٢٣٨٤ رقم ٢٠٠١

 ⁽٢) أخرجه مسم في صحيحه ص٣١٥، كناب الصلاق باب فصل الفائحه وحوائيم
 سورة البقرة، والحث على قراءة الأيس من آخر البقرة، برقم ٨٠٨.

 ⁽٣) أخرجه أحمد (١٨٠/٥) حديث المشايخ عن أبي بن كعب اللها، برقم ٢١٦٠٤
 قال الأراؤوط؛ صحيح لعيره.

 ⁽٤) أخرجه أحمد (١٥١/٥). حدث المشايح عن أي بن كعب رقم ٢١٣٨٢.
 قال الأرغوط صحيح لعيره

⁽٥) انظر: اس كثير، تفسير القرآن العظيم ١ /٣٤١.

ما حاء من عند الله ورسوله عليه الصلاة والسلام، ولكل ما أمر به الله ورسوله عليه الشهور بالتقصير، والعجر عن توفية آلاء الله حق شكرها. ولدلك نقول ﴿ عُمْرَانَكُ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيمُ ﴾.

ومع هذا، يتذكر لمسلم التكاليف التي قرصها الله عرَّ وجلَّ عليه وعلى إحواله المسلمين؛ فيظمش إلى رحمة الله وعدله فيما قرص. ومع ذلك، فقد يسسى، أو يقصر، وقد يحطئ، وكل ابن آدم حطاء، فسطلق قلله مستشعراً التقصير حائفاً من دنوبه راحياً رحمة ربّه فيدعو وهو في حالة الحوف والرجاء هذا الدعاء: ﴿ رَبُّ لا تُوافِدُنَا إِن فَيسِينَا أَوْ الْفَطَاقا ﴾. إن آحر الدعاء، طالباً من الله الرحيم، أل يرفع عن نفسه وإحواله الإصر الذي جعنه الله على الأمم السابقة، وأل لا يحمّله ما لا طاقه له به الأله الرحيم، انعليم بصعف المشر وقصورهم، ثم يطلب النصر منه سنحاله على الأعداء بعد المعاملة بالعفو والرحمة والعقرال

وكدلك بدعو المؤس عا ورد في حواتيم سورة ال عمران من أبات البسعات. ﴿ رَبُّنَا مَاخَلَقْتَ هَلَا ابَعْطِلَا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَا بَالنَّارِ ﴾، وقول. ﴿ رَبِّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا بُنَادِى لِلْإِيمَنِ أَنْ مَامِئُوا بِرَتِيكُمْ فَتَامَنَّا رَبُّنَا فَأَغْفِر لَنَا وُمُوبَنَا وَكَ فَيْ اللّهِ عَنَّا اللّهِ عَنَا اللّهِ عَنَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الله عَنَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الله عَنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

ومثل هده الأدعية التي وردت في كتاب الله عرَّ وحلَّ، أو سنة

⁽١) صوره آل عمران، الآية ١٩١ – ١٩٤.

رسوله ﷺ تحمل المسلم، دائم الصلة بربه عزّ وحلَّ ، منوفد الإيمال، ثابت اليقين، مطمئنا إلى أنه يستعين برب قوي عزيز كريم رحيم، وأنه على الدوام في رعاية رنه عرَّ وحلَّ، قوي الصنة نه، دائم التذكر بأدَّ ربّه سبحانه وتعالى معه، عليم بصير، حكيم قدير، وأنه عبد محاسب من الله، وهو مطبع على ما يقول العبد، فهو سبحانه يعلم ما في الصدر، لا تحقى عبيه حافية.

لدلك فإنَّ على المسدم أن يتسلح دوماً بالدعاء للعودة إلى الله والاستعفار والإنابة إليه من الحطأ والدنب والسيان، ويسأل الله عرَّ وحنَّ ما يريده ندياه وآحرته، وبسأله الخير والعفو والرحمة لإحوانه أيضا، فيرداد قربا من الله، ويرداد صلاحا واستفامه، ويرداد حباً لله ورسوه ﷺ وحبا لإحوانه.

المبحث الثأني فضل دعاء المسلم لأسلافه المؤمنين

إن مما بستحق الوقوف عده في تاريح أمّنا لإسلاميَّة، ويعد بحق صورة مصئة كريمة رصيَّة، الإشادة بأفعال السَّابقين المؤمس من الصحابة والنَّابعين ومن نعهم بإحسان إن يوم الدين والترصي عمهم والدّعاء لهم. وقد أمرنا الله بدلك بقوله حل وعلا في هده الآية الكريمة: ﴿ وَاللَّيْنِينَ مَا الْهِينَ مَا أَعْقِدَ لَذَكَ لَوْ لِإِخْوَلِهَا ٱلَّذِينَ مَا مَنْوَالُهِ حَلَّ وَعَلا في هده الآية الكريمة: ﴿ وَاللَّيْنِينَ مَا أَعْقِدَ لَذَكَ لَوْ لِإِخْوَلِهَا ٱلَّذِينَ مَا مَنْوَالُونَ وَالْمَا إِلَيْنِينَ مَا مَنُوا رَبِّنَا إِنْكَ رَهُونَ رَجِمَ ﴾ "المُهم يَقُولُونَ وَبَنَا أَعْقِدَ لَذَكَ لَوْ فَالْمَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

والآية تؤكد صفة مهمة من صفات المؤمس، وهذه الصفة تأكدت في سلوك التبعين الدين حاؤوا بعد المهاجرين والأنصار، وهي محتهم لإحواهم من المسلمين الدين بعيشود معهم، أو الدين سقوهم بالإيماد،

⁽١) سورة الحسر، الآيه - ١

⁽٢) انظر: الطبري حامع البيان في تأويل القرآن ٢٨/٣٨

وياكد هذا الحب بدعائهم هم بطهر العيب، وعدم بعصهم أو حسدهم ويؤحد من هذا الإثم العطيم للدين يسبول صحابة رسول الله الله وتابعيهم؛ لأنهم يقدحون في وصف السلمين الدين وصفهم الله بحده الصفة الإيمانية، ويعيبوهم، وهذا من أكبر الكبائر؛ لأنه تكديب لم حاء عن الله في كتابه العريز من البرضي عن هؤلاء المؤمنين الصاّدقين الدي سبقونا بالإيمال (').

وقد استدلُّ العلماء بهذه الآية على عدة أمور:

الآيامة. كما تدل هده الآية على النبرئ ممن دحل في الإسلام إلى يوم القيامة. كما تدل هده الآية على النبرئ ممن سب الصحابة رصوال الله عيهم أجمعين، وممن قال بدلك الحسين بن على هيم كما روى دلك أيضا عن محمد بن على بن الحسين "الدي رأى هرا يسول أبا بكر، أيضا عن محمد بن على بن الحسين" الدي رأى هرا يسول أبا بكر، وعمر، وعثمان رصي الله عنهم جميعاً فقال لهم: «أمن المهاجرين الأولين أنتم؟» قالوا: لا.

فقال: «أقمن الدين تنوؤوا لدار والإيمان من قمهم؟» فقالوا: لا.

⁽١) ابن كثير، تفسير القرآل العطيم ٣٦٢/٤.

 ⁽۲) هو أبو عبدالله الحسين بن علي بن أي طالب رصي الله عنهما ، سِّط رسول
 الله ﷺ وربحامه وشبهه، سيد شباب أهل الجنة, استشهد يوم سنة إحدى وسين،
 ونه ست وخمسول سنة, انظر ابن أثير، أسد العابة ٢١٥/١.

 ⁽٣) هر أبو حصر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. مات سم ١١٤هـ
 انظر: الثقات لابن حيّان ٣٤٨/٥.

فقال: «فقد تبرأتم من هدين الفريقين، أما أشهد أبكم لستم من الدين قال الله هجان: ﴿وَاللَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعَدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِيرَ لَنَكَا وَلِلْمِنْوَانِنَا ٱلَّذِينَ مَنَبَقُونَا بِٱلْإِيكِنِ وَلَا تَجْمَلُ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ الآبة، قوموا، فعل الله بكم، وفعل، (').

٣- وفي الآية دليل عبى وجوب محبة الصحابة (٢). وأل من سبهم، أو سبب واحداً منهم، أو اعتقد فيه شرا، فإنه لا حق له في الهيء الذي ورد في الآية السابقة قال الإمام مالك -يرحمه الله-: ((من كال يبعض أحدا من أصحاب محمد ﷺ، أو كان في قلمه على، فليس له حق في فيء المسلمين، تم قرأ ﴿وَالَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ الآية...) (٢).

الآية دليل على الأمر بالاستعفار لمل سبق هده الأمة مل مؤمي أهل الكتاب.

 ٤- وقي الآية أمر بالاستعمار الأصحاب محمد ﷺ من المهاجرين والأنصار⁽¹⁾.

⁽١) القرطبي، الجمع لأحكام القرآن ١٨/ ٣١ ٣٣.

⁽۲) عن ابن مسعود الله أنه قال المن كال منكم مستنا فليستر عن قد مات، قال لحي لا نوس عليه النسة، أولتك أصحاب محمد الله كانوا أمصل هذه الأمة، برها قعوب، وأعمقها عدما، وأقلها بكنف، قوم اختارهم الله لصحبه بنيه، إقامة ديبه، فاعرفوا هم قصلهم، واتبعوهم في آثارهم، وتمسكوا عن استطعتم من أخلافهم وديبهم، فإهم كانوا على الهدى للستفيم، انظر: شرح العفيدة الطحاوية (۲، ۲۱۵) تحقيق الأستادين: التركي والأربؤوط.

⁽٣) القرطبي، الحامع لأحكام المرآن ٣٢/١٨

⁽٤) انظر: بلصدر السابق.

ومما يجدر دكره هما أن هده الآية أشارت إلى الدين يجيئون بعد المهاجرين والأنصار قبل ولادهم؛ لأن الآية نزلت قبل أن يستأ جيل التنعين، وكانوا ما يرالون في علم الله حيمها، ومع دلك فقد حددت الآية سمة بقوسهم وصفاهم الحسمة، وهي أها تنوجه إلى الله في طلب المعقرة، لا بداتها فقط، ولكن لسلمها الدين مسقوا بالإيمان، مع طلب البراءة لقلوهم من العل، والحقد، والحسد، والبعض وأن تكون قلوهم سليمة للدين آموا على وجه الإطلاق، عمن يربطهم معهم رباط الإيمان، مع الشعور برأفة الله ورحمته، ودعائه بهذه الرحمة ﴿ رَبّاً إِنّاكَ رَمُوفَ أَرْجِيمٌ ﴾ (١٠).

ووقفة تأمّل مع هذه الآية لكريمة نحد إلها نحدد صفات المسؤمين، وصفات الجسمع المسلم، وتمثل طبيعة الأمة وصسورتما المصيئة في هسدا الوجود، وتتجلى في إطار الآبة الأواصر لقوبة الوثيقة التي تربط أول هذه الأمة بآحرها، وآحرها بأوها في نصاص وتكفل، وتواد وتعاطف، وشعور بوشيحة القرئي العميمة التي تتخطى الرمال والمكال، والحس والسسب والنول، وتتمرد وحدها في القنوب. فيدكر المؤمل أخاه المؤمل بعد فتسره طويلة. كما مذكر أحاه الحي أو أكثر دكراً، ويحسب السلف حسساب الخلف، ويمضى الخلف على آثار السنف صفاً واحدا تحت راية الله كالى.

إنها صورة واقعية، تمثل أرفع مثل للبشرية ينصوره قلب كريم، يؤمن بالله وشرعه. وهذه الصورة هي التي ينبعي أن يكون عليها المحتمع المسلم

⁽١) صوره الحشر، الآبه ١٠

من المحبة، والنعاول، والنصامن، والنآرر، واستمرار المسيرة لمهتدية ممنهج الله والنعاول، أو نقص أو صراع كنما يفعل الآحرول

ولذلك كان من لوارم المؤمين في هذا لمحتمع، أن يدعو المسلم الأحيه المسم بظهر الغيب، ويستعمر الله له، ويطلب لأحيه الدي سقه المعمرة، في طل رحمة رب رؤوف رحيم، وقد مرب الأحاديث الشريعة التي تحث المسلم على الدعاء لأحيه بطهر العيب. وفي هذا الإطار بدرث عظمة الإسلام وما جاء به من تواصل الأجيان صمن قافله الحير والحق، والعطء والمحبة، وتعاوهم لتحقيق مرصاة الله تلك بدلاً من لفرقة والتنافض، والصراع الذي يؤججه طلاب الديب المعيدول عن منهج الله تكثير من الأمم والشعوب، فيجب عني المسلم أن يتدكّر قوله نعالى: ﴿ رَبّنا أُغْفِرُلْكَ الْمَالِحُونَا اللّذِيكَ مَنبَعُونًا بِالإيكن وَلاً يَتَدكر قوله نعالى: ﴿ رَبّنا أُغْفِرُلْكَ الْمَالُولُ مَنْ وَقَلْ رَحِيمً ﴾ (١٠)

⁽١) صوره الحشر، الآية ١٠.

المبحث التَّالث فضل الدعاء لأئمة المسلمين وولاة أمرهم، وواجب النصح لهم

للدعاء فوائد عطيمه في كل حوالب احياة وتحقيق السعادة في الديا والآحرة ومن هذه الفوائد ما يتعلق بحالب آحر من حوالب الدعاء له أهية في تحديد العلاقة بين الباس، بعصهم مع بعص، ومع ولاة أمورهم عبى أساس من لتعاول، واعبّة، والسماحة، والتناصح، وحفظ المصالح المشركة، وجعل أفرد المجتمع يعيسول ليما بيلهم وكأهم أسرة واحدة فترول علهم البعصاء، ويرول علهم الحسد، والحقد، والعبلة، والدميمة، والنميمة، والتصومات، ويتعدول عن إثارة المحاوف والفتى في المحتمعات أو مع الأفراد مع بعصهم النعص، أو مع الآخرين، ويتعلق هذا الحالب بالدعاء لأئمة المسلمين وولاة أمورهم ووحب النصح لهم.

والدعاء في هذا الحاس سبل محلص وصادق ودليل على المحدّة ورسية من رسائل حلال التعارف موضع الساعص، وإيثار الوئام على الحصام. وقد تحتلط على بعض الناس معاني النصح، وإنكار المنكر، فبقع في المنكر والإثم، ويصل إلى إثارة البعضاء والعتل دود معرفة لعواقب ذلك لعدم التعقه في دين الله، ومعرفة سنة ببنا محمد الله الذي أمرنا بالنصيحة عمهومها الشرعي بعيداً عن التشهير والإثارة، عملاً بالحديث الثابت عن بينا في حيث يقول (الدين النصيحة»، وقد حددها بقوله في (الله، ولرسوله، ولأثمة السلمين وعامتهم» (الله، ولا سوله، ولأثمة السلمين وعامتهم» (الله ولرسوله، ولأثمة السلمين وعامتهم»

والنصيحة كدمة يُعبَّر بها عن حملة ومعايي مهمَّة جداً يقصد بها إرادة

 ⁽۱) أحرجه مسلم في صحيحه ص٤٥، كتاب الإعان، باب بيان أنَّ الدين النصيحة،
 برقم ٥٥، عن تميم بن أوس الداري قال، قال التي ﷺ، «الدين، النصيحة»، قلنا، لمن
 يا رسول الله، قال «هه، وتكتابه، وترسوله، ولأنمة السلمير وعاصهم»

الحير للمنصوح له. ولا يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة عيرها. وأصل النّصح في اللغة الحنوص، يقال صحته ونصحت ه (ومعنى النّصيحة لله. صحة الاعتقاد في وحدانيه، وإخلاص النّبة في عنادته.

والتَّصيحة لكتاب لله: هو التَّصديق به، والعمل بما فيه.

والنَّصيحة لرسوله هو التَّصديق شوته ورسالته، والانقياد لما أمر مه، مي عمه.

والنَّصيحة للأثمة: أن يطيعهم في احق، ولا يحرح عليهم. والنَّصحة لعامة المسلمين: رشادهم إلى مصالحهم ".

ولهذا، ذكر العلماء أنه من المناسب، أن يدعو الخطيب عقب خطبة الجمعة للمؤمنين والمؤمنات، وأن يدعو ننفسه والحاصرين، وأن يدعو للسلطان بالصَّلاح وهذا الدعاء نوع من أنواع النصح وحب الحير، وإشاعة الوئام في المحتمع.

وكال أبو موسى الأشعري ﷺ إذا حطب، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى علي السي ﷺ دعا لأبي بكر، وعمر رصي الله عنهم أجمعين.

ويعلُل الإمام ابن قدامة " —رخمه الله— فعل أبي موسى الأشـــعري شه وفعل غيره من الصحابة ﷺ من الدّعاء لولاة الأمر بقوله ﷺ: «ولأب

⁽١) انظر: الفيروزأبدي، العاموس نحيط ص٢١٦.

 ⁽٢) انظر: ابن الأثير، النهاية في عريب الحديث ٩٣/٥، انسيوطي، مس النسائي بشرح
 السيوطي ٧/ ١٥٧ - ١٥٨.

⁽٣) ابن قداهة: هو عبدالله بن أحمد بن تحمد بن قدامه المقدسي، موفق الدين أبو مجمد، وقد سنة ٤١٥ه، له مصمات سها، البرهاد في مسألة القرآد ودم التأريل ومختصر العلى للخلال والمغني والكافي في المقه. توفي سنة ٢٠٣ه، انظر، ابن رحب، دين طمات الحابلة ٢٠٣١٤، إبن مصح، المفصد الأرشد ٢ -١٥٠

سلطان المسلمين إدا صلح كان فيه صلاح لهم، ففي الدعاء له دعاء لهم، ودلك مستحب عير مكروه» (١).

وبيّن الإمام ابن القيم (٢٠ –رحمه الله – في قوله (ومناصحة أثمة المسلمين): («هذا أيضاً مناف للعل والعش، فإن النصيحة لا تجامع العل، د هي صده. فمن نصح الأثمة والأمة فقد برئ من الغن، (٣٠).

وورد في شرح أحاديث رياص الصاحين أنَّ نصيحة أثمة المسلمين تكون بطاعتهم وبمعاونتهم على احق، وأمرهم به، وتسيههم، وتذكيرهم برفق ولطف، وإعلامهم عا عفلوا عنه، ولم ينعوه من حفوق المسلمين، وبرك الحروح عليهم، وتأليف قلوب المسلمين لطاعتهم، وأن يدعو لهم بالصلاح (1).

ويقول الل رجب الحبني (٥) في جامع العلوم والحكم عسد شسرح حديث: «الدين النصيحة»: «رأما الصبحة لأثمة المسلمين: فحب صلاحهم

⁽١) ابن قدامة، المعنى ٢/ ٣١٠.

⁽۲) ابن القيم هو شمس الدين محمد بن أبي بكر من أبوب بن سعد الررعي الدمشقي. أبو عبدالله أحد الأعلام وكبار العلماء، تبلمد على شبح الإسلام ابن بيمية، له مصمات منها. إعلام الموقعان، راد المعاد، ولد سنة ۱۹۱ د و يوفي -رخمه الله- سنة ۱۵۷ د انظراء الشوكاني، البدر الطالع ۱۳۷/۲-۱۳۹۱

⁽٣) ابن المبم، ممتاح دار السعادة ٢٢/١

⁽٤) دليل الفاحين لطرق رياص الصاحين ١/ ٤٥٩ - ٤٦٠.

⁽٥) ابن رجب عبدالرحمى بن أحمد بن عبدالرحمى البعدادي، بتعروف دبن رجب لفت حده عبدالرحمى، ولد سه ٦ ٧ه، له مصنعاته، منها: القواعد المعهم وشرح جامع الترمدي وشرح البخاري وشرح الأربعين النووية، توفي سنة ٢٩٥٥هـ، انظر، ابن حجر، الدرر الكامه٢١/٢٣-٣٢٢ عبدالرحمى بن محمدًد. سهيج الأحمد ١٦٨/٥-١٧١.

ورشدهم وعدلهم، وحب اجتماع الأمة عليهم، وكراهية افتراق الأمة عليهم، والتدين بطاعتهم في طاعه الله عرَّ وجلَّ، وليعص من رأى الحروح عسيهم، وحب إعزازهم في طاعة الله عرَّ وحلَّ، ومن تصيحتهم معاونتهم على الحق، وطاعتهم فيه، وتدكيرهم به، وتسيههم في رفق ولطف، ومحاسسة لوثسوب عليهم، والدعاء لهم بالوفيق، وحث الأحيار على ذلك» (1

وما دامت مناصحة الأنمة وأولي الأمر مما يؤمر به المسدم، فيبعسني تحقيق عاية المناصحة، التي هي إردة الحير للمنصوح، ولا يصح أن تتحول إلى التشهير والإيداء، وإثاره العامة، وبشر دواعي الفاس. وقد بيّن العلماء هذا الأمر بوصوح قديما وحديثا. مؤكدين على أنه يبعي الدعاء لــولاه الأمر؛ لأن دلك عود لهم عبى الخير واساع الحق.

ومن الأمثلة العملية المأثورة في دلك، موقف الإمام أحمد بن حبيل -رحمه الله- إمام أهل السنة والحماعة، عندما جاءة نفر من ففهاء بعداد، وشاوروه في ترك البرضي بإمرة الحليفة العباسي الوائق (٢) وسلطانة، والدي كان قد أطهر القول محلق القرآن ودعا إليه، وأمر بتدريسة للصحبيان في الكناتيب، وقرّب من قال به من القصاة، وعرل وأبعد من حالفة، ولكن الإمام أحمد أنكر دلك، وشدّد عنى أهمية الدعاء لولاة الأمر، وأكثر منس

⁽١) ابن رحب، حامع العلوم والحكم ١/ ٢٢٢.

⁽۲) الواثق، هو: الخليفة العاسى أبو جعفر هارون بن محمد، ولفة الواثق بالله. يوبع له تسر من رأى يوم توفي أبوه للسفسم، وهو ابن ۳۱ سنة توفي حرجة الله- سنة ۱۳۲هـ النظر المسعودي، مروح الدهب ٦٥/٣، الخطيب البعدادي، تاريخ بعداد ١٥ ١٤

هي الفقهاء الدين حاؤوا يستشيرونه عن شق عصا الطاعة. وقال: «لا محلعوا يداً من طاعة، ولا تشقوا عصا المستمين، ولا تسفكو دماءكم، ولا تعجبوا» .

وكدلك كن موقف ابن تيمية -رحمه الله- الذي سُخن، وعسدت وأودي في سبيل بشر عقيدة أهن السنة والحماعة، ودفاعه عس عقيدة السلف الصحيحة، ومع دلك كان شديد التحدير مسى الحسروح عسى الولاة، ونزع اليد من الطاعة.

وقار الحسن البصريّ: إنَّ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قال: «والدي بفسي بيده، إن شئتم لأفسمنّ لكم دالله، إن أحب عباد الله إلى الله، الدي يحدود الله إلى عباده، ويحدود عساد الله إلى الله، ويستعون في الأرض بالتصبحة»(")

وقال الفضيل بن عياص (٢٠): «ما أدرك عندنا من أدرك بكثرة الصلاة والصيام، وإنحا أدرث عندنا نسخاء الأنفس، وسلامة الصدر، والنصبح للأمة». وقال أيضاً. «المؤمن يستر وينصح، والفاجر يهتث ويعيّر»(٤).

⁽١) ابن مفلح، الآداب الشرعية ١/ ١٦٩.

⁽٢) ابن أبي الدنياء الأولياء ص ٢٠

⁽٣) هو أبو على المقطيل بن عياص بن مسعود التيمي، الراهد المشهور، أصله من خواسان، ثقة عابد إمام، من الثامية، مات سنة ١٨٧هـ انظر ابن حجر، تقريب المهديب ١٢٠/٢ رفيم ١٦٠٠٤.

⁽٤) ابن رجب، حامع العنوم والحكم ص٨٢.

وسئل ابن عباس' ' حرصي الله عنهما عن أمر السلطان بالمعروف. وهيه عن المكر، فقال: (إن كنت فاعلا ولابد ففيما بينك وبيه).' .

وبيّس الإمام الطحاوي " حرحمه الله الله اله لا يجور احروج عسى الأثمة وإن حاروا، ولا الدعوه عبيهم، أو برع اليد مس طاعتهم...بل يسغى أن بدعو لهم بالصلاح والعاهية (1).

فالدعاء للأئمة سبيل من سل المناصحة، وطريق بؤكد المحمة ويربد من الثقة، ويفتح طريق القلوب لتقبل الحير، وإيثار الصلاح والتعاول، ولله المعص والحسد والعداوة فإذا سلك المسلم سبيل المناصحة والدعاء لأوب الأمر، فإنه بدلك يرفق فلوهم، ويعيمهم على تنصر الحق، والرجوع إلى الله وإيثار الحبر، لأل الدعاء بذكرهم بالله كافي ويذكرهم بالأحره، وبدكرهم بأل الخير والحق سبيل الوصول إلى مرصة الله كافي من باحية، والحيسارة على مجبة الناس وطاعتهم من ناحية أحرى.

⁽۱) هوا أبو العبس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي -رصي الله عنهما اس عم رسول الله ﷺ أحد للكثرين من رواية الحديث، وبرحمان القرال ولد قبل الهجرة بثلاث سسن. دعا له البني ﷺ بالفقه في الدّير والعبم بالتأويز. بوفي عيث بالطائف سنه ٢٨ه، وهو ابن ٧٧ سنة انظر ابن عبدالبر، الاستيعاب (٩٣٣/٣) برقم٨٥١، مولد العلماء ووفياتهم (١٨٧/١-١٨٨)، السيوطي، تذكرة الحفاظ (٤٠/١) برقم٨٨.

⁽٢) ابن رجب، جامع العلوم والحكم ص٢٢٤- ٢٢٥.

⁽٣) هو, أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، نسبه إلى قرية (طحا) بصعبد مصر، وبد سنة نسبع وثلاثين ومائتين، ومات مستهل دي لعقدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. انظر إكمال الكمال ٣/٨٥/٣.

⁽٤) الطحاوي، شرح العبيده الطحاوية ص٧٩٦

و جادة الصواب في هذا الأمر أن يسنك المؤمن سلوك العلماء الأتقياء، والتمسك بمنهج السلف الصالح في سد باب الهشة، وبيد احسد، والبعضاء، والعل، وإثارة النصيحة الصادقة للأئمة، والدعاء لهسم عسى الدواء بالصلاح، والعون من الله ﷺ على الحق، والانبرام بشرع الله، وأن يعينهم على أداء مسؤوليا لهم والقيام بما عبيهم على النهج القسوم السدي يرضى رب العالمين.

وحين يرفع المسلم الدعوات الصادفة، ويبدل النصيحة المخلصة فإن سيجد -بإدن الله- القبول عند الله، ثم عند أولي الأمر، وعند الناس؛ لأهم مثله يحنون الخير، ويحافون الله، ويسعون جميعا لمرضاته.

ولدا كن من أهم الدعاء عدد المسلم في سره وإعلامه الدعاء للسلطان، وأولي الأمر باخير والصلاح، وحث الساس على طاعتهم بالمعروف، وهدا هو سيل المؤمس في القرون المفضلة، ومتبعيهم بإحسان إلى هدا العصر، وإلى أن تقوم الساعة؛ فقد ورد في الحديث الصحيح: (الا ترال طائفة من أمنى يقاتلون عنى الحق ظاهرين إلى قيام الساعة) (١٠).

وهده الطائعة المصورة هي الطائعة المتمسكة بكتاب لله وسمة رسوله عبيه الصلاه والسلام. وهم السلف الصالح ومن اتبعوهم بإحسال إلى يوم الدين فهم على احق لا يصرهم من حدلهم، ولا من حالمهم إن

 ⁽۱) أحرجه مسدم في صحيحه ص٨٦، كتاب الإيماد، باب درر عيسى ابن مرجم
 حاكماً بشريعة سيبا محمَّد، برقم ١٥٦ عن جاير ﷺ

قيام انساعة ومن هديهم مناصحة ولاه الأمر، وعدم الخروج عليهم، وسد ناب الفتنه وبند العن والحسد والسعي بين بنسلمين بالإصلاح، والتعارف على الحير، وجمع شمل السلمين على سلطاهم، والنهي عن الفرقة والاخلاف.

أهمية الدعاء لولاة أمور المسلمين وفائدته

إن الدعاء بالخير والمعفرة للمسلمين له نقع وقائدة لعموم المسمين، وتحصيص ولاة أمر المسلمين بالدعاء به أيضاً فائدة و فع للمسلمين كديرة. وهو من عموم النصح هم. فقد ورد في صحيح مسلم عن أبي هريرة هم عن البي الله قال: (إن الله يوصى لكم ثلاثاً ويسخط ثلاثاً: يوضى لكم أن تعبديه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبن الله جميعاً، وأن تعاصحوا من ولاه الله أمركم، ويسخط لكم: قيل وقال، وإصاعة المال، وكثرة السؤال، (۱) ومن النصح لولاة أمر المسمين الدعاء هم، وقد ورد عن القصيل بن عباص حرجه الله – قوله: (رو كانت لي دعوة مستحابة لم أجعنها إلا في إمام؛ لأنه إدا صلح الإمام أمن البلاد والعنادي (۱). وتقل عن الإمام أحد (۱) حرجمه الله –

⁽۱) أحرجه أحمد في مسيده ٣٦٧'، مسيد أبي هريرة ﷺ، برقم ٨٧٨٥ قال الأربؤوط إساده صحيح وأحرجه ابن حبال في صحيحه ١٨٢٨، باب المسألة والأحد، وما بنعلن به من المكافأة والشاء والسكر ذكر الأخبار عما يحب على المرء من مجانبه الإكثار من السؤال، برقم ٣٣٨٨.

 ⁽٢) انظر أبو عيم، حنبة الأونياء ٩١/٨، واللائكائي في شرح أصول الاعتقاد ١٩٧/١.

⁽٣) الإمام أحمد هو أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حبين بن هلال الشيبائي الهدلي. أحد الأثمه الأعلام، وإمام أهن السنة، الصابر في محمه حبين العرآن. إليه يسبب المدهب الحسني توفي حرجه الله- سنه ٢٤١ه انظر٠ أبو يعني، طنعات الحمايلة من ٢٠ ابن كثير، البداية والنهاية ٢٤٢٥/١٠.

فيما رواه عنه أبوبكر المروري ''قال: سمعت أبا عبدالله –يعني أحمد بن حبيل- ودكر المتوكل^{'' –}رحمه الله- فقال _{''ا}بي لأدعو له بالصلاح والعافية» ^(۳).

⁽١) أبو بكر المروري. هو أحمد بن محمَّد بن الحجاج صاحب الإمام أحمد، وكان الإمام أحمد يعدَّمه على جميع أصحابه، نقل الكثير من مسائل الإمام أحمد. توقى -رحمه الله سنة ٢٧٥هـ، ودفن فريناً من الإمام أحمد انظر: انه الخورري، المنظم 48/ع برقم ٢١٣، الشيرازي، طبقات الفقهاء ص١٧٠.

⁽٢) هو الحليمة العباسي أبو عبدالله محمد بن ابي بكر بن سليمال بن أحمد، المقت بــــ(المتوكل) أحد خلفاء الدولة العباسية الثانية، بويع بعد وفاة أبيه سنة ٧٦٣هـ. وكانت مدة علاقته بحو ١٥ سنة

⁽٣) انظر: الخلال، السنة، رقم ١٦.

المبحث الرابع فضل الدعاء لمن أحسن إلى الإنسان أو قدم له معروفاً

من هدي الإسلام وتعاليمه لسامية وادابه العطيمة الحث على إشعار المحسين بإحساهم، بالدعاء لهم، وذكر فصلهم، والثناء عليهم

وهدا ثما يعمق روح التنافس في عمل الحير وبحفر اهمم لفعل المعروف.

وقد حث الإسلام على مقابه الإحساد بالإحساد، ومن دلك مكافأة من صبع للإنساد معروفاً وإد لم يحد ما يكافئه به، يدعو له، فيقول له (جراك الله حيراً). وإدا فعل دلك فقد أبلع في الشاء والدعاء؛ فقد ثبت في مسد الإمام أحمد رحمه الله، عن ابن عمر رصبي الله عمهما أن البي في قال. رد. ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به قادعو له حتى تروا أبكم قد كافأتموه (١٠ وفي رواية: دمن صنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيراً، فقد أبلغ الثناء (١٠ واية: دمن صنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيراً، فقد أبلغ الثناء (٢٠).

وتحدر الإشارة إلى أمر مهم في باب الدعاء وهو أنه يمت على كل مستم أن يكون متصرا بما يدعو به ويطلبه من ربه ﷺ، وأن لا يضجر أو

احرجه أبو داود في سمه ص ٢٤١، كتاب الركاة، باب عطية من سان بالله عزّ وحلّ، برقم ١٩٧٢ عن ابن عمر. وصحّحه الألباني.

 ⁽۲) سس الترمدي ص٤٩٨، أبوات التر والصيم، بات ما جاء في الثناء بالمعروف، برقم
 ۲۰۳۵، وصححه الألباني.

يسأم في تأخير الإحابه، وأن يحرص على أن يكون دعاؤه في طنب اخير به ولإحوانه المسلمين، وسؤال الله النصر والعزة و لمجد للإسلام والمسلمين، وأن يرفع وأن بطلب جمع كنمة المسلمين على الخير وتوحيد صعوفهم، وأن يرفع عصبه ومقته عن المسلمين، وأن يبارك لهم فيما أعطاهم من الأموال والأولاد، وعيرها من أنواع النعم التي لا نعد ولا تحصى.

وأل يحدر المسلم كل الحدر مما يجره إليه العصب والنسرع فيدعو عبى هسه أو ولده أو ماله أو عيره من المسلمين ما لا يسره فإن من عادة بعض الناس إدا عصب أن يجره عصبه إلى أن يفقد حلمه وصبره وأناته فيقع في أمور مهلكة وضارة ومن دلك الدعاء على نفسه وأولاده بالشر والهلاك والأمراص وبسلط الأعداء عليهم وهذا كله بسب العصب وهذا مى النبي عن العصب فعن أبي هريرة هم أن رجلاً قال ليبي الموسي. قان: «لا تغضب» فرد مرازاً، قال: (لا تغضب» أن وصدق الله إلى أوصيى قان: «لا تغضب» أن وصدق الله إلى المراد الله المناس والله المناس المناس المناس والله المناس المناس المناس والله المناس المناس

يقور اس كثير -رحمه الله- في معنى الآية: (يُحبر تعالى عن عجمة الإنسان ودعائه في نعض الأحياد عنى تفسه أو ولده أو مانه بالشرء أي بالموت أو الهلاك أو الدمار أو المعنة أو بحو دلث. فلو استجاب له ربه

 ⁽١) أخرجه النخاري في صحيحه ص١١٨٠، كتاب الأدب، باب لحدر من العصب.
 يرقم ١٩١٩

⁽٢) سوره الإسراء، الآية: ١١.

لهدك بدعائه كما قال تعالى: ﴿ وَلَوْ يُعَمَّقِ أَنْ اللَّهُ اِلنَّـَاسِ ٱلشَّرِّ ٱلشَّرِّ الشَّيْعَ اللَّهُمِ وَالْخَدْرِ لَقَعْنِي إِلَيْهِمْ أَجَالُهُمْ فَنَدَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَالَاتَا فِي مُلْفَيْكَنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (١) (٢).

ويقول اس كثير رحمه الله في معنى قول الله تعالى: ﴿ وَلَوَ يُعَجِّلُ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ السَّبِحَ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ اللَّهُ

والربّ سبحامه وتعالى لا يخفى عليه شيء مما يفعله العباد. فهو سبحامه الدي لا يحقى عنيه شيء في الأرص ولا في السّماء. يقول الله سبحامه وتعالى: ﴿ إِنَّالَتُهَ لَا يَعْفَىٰ عَلَيْمِوْمَنَ * فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّكَمَلُو ﴾ ''.

⁽١) سورة يونس، الأية. ١١.

⁽٢)ابن كثير، تصمير الفرآن العطيم ٥/٥ - ٤٦.

⁽٣) سوره يوبس، الأية. ١١.

⁽٤) ابن كثير، تفسير القرآل العطيم ٤/٢٥١

⁽د) سورة أل عمران، الأية. ٥

ولهذا فإن من الواحب على كن مستم أن يحرص في دعائه على طلب الحير والصلاح والإعامه على أمر لدليا والأحرة له ولإحواله المسلمين. وأن يحدر في حال العضب والصحر من استيلاء العصب عليه فيجره إلى السباب واللعان والدعاء بالشر عمى نفسه أو ماله أو ولده باللعبة أو العداب أو البار أو بحو ذلك، مما تكوب عواقبه النب والحسرات والهوان في الدنيا والآحرة. وأن يعلم المرء أنه بأمس الحاجه إلى دعاء ربُّه العطيم في جلب النفع له والحير، ودفع الشر والصر عنه. وإنَّ اندعاء بالهلاك والسوء على النفس أو المال أو الولد فيه الصرر والوبال والهلاك والسوء على النفس أو المال والوبد. وقد حاء النهي الشديد من البني ﷺ عن الدعاء على النفس أو الولد أو النال أو الأهل أو حتى على الدواب فقد أحرح الإمام مستم في صحيحه عن عبادة بن الصامت اللهم في حديث طويل عن حبر بن عبدالله ﷺ قال: ﴿سَرَّمَا مَعَ رَسُولَ اللَّهُ ﷺ في عروه بطن بواط^(۱) وهو يطلب امجدي بن عمرو الجهني، وكان الناصح^۲ بعقبه

 ⁽۱) عروة بطن بواط: كانت في ربيع الاول سنة اثنان من المجرة حرج الني ﷺ إليها، ورجع و لم يس أحدًا. انظر، الرزهوني، الفجر الساطع على الصحيح الحامع ١/٤

يُواط. حيل من حيال جهسة. انظر النووي، شرح النووي على مستم ١٣٨/١٨.

 ⁽٢) الناضع: الحمل يُستُثَفى عبيه سمي أرض أو شرب انظرا الحربي، عريب الحديث
 ٨٩٧/٢

منا الخمسة والسنة والسبعة، فدارت عُقْبة (١) رحلٍ من الأنصار على ناضح له، فأناحه فركبه ثم بعثه، فتلدّر (١) عليه بعض التلذّل، فقال به؛ شأ (١) لمنك الله. وقال رصول الله ﷺ (من هذا اللامن بعيره)، قال أنا يا رسوب الله قال: (رانول عنه فلا تصحبنا بملعون. لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا بدعوا على فيستجيب لكم،) (١)

ويستدل هدا الحديث بأن الدعاء بالشر على الأنفس والأولاد والأموال قد يستجاب، لقوله الله الوققوا من الله ساعة يمثل فيها عطاء فيستجيب لكم».

وثبت في الحديث عن البي الله أنه قال: «ثلاث دعوات يستجاب لهنّ لا شنّه فيهن. دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولد»(").

 ⁽۱) العُقبة - عصم العير- هي ركوب هذا نوبه وقدا نوبه قال صاحب العير هي
 ركوب مقدار فرسخين انظر. النووي، شرح مسلم ۱۳۸/۱۸.

 ⁽۲) تنتان البعير أي تمكث وتلكأ، ولم يسعث. انظر. الحميدي، تفسير عريب ما في الصحيحين ص٢٢٨.

 ⁽٣) شأ. يقال. (شأشأتُ بالبعير) إذا رحرته، وقلت له شأ انظيا: ابن لأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠٢٨/٢

 ⁽٤) أحرجه مسلم في صحيحه ص١٢٠٤، كتاب أنرهد والرفائق، باب حديث جابر الطويل، وقصة أبي اليسر، برقم ٣٠٠٦.

 ⁽٥) أخرجه الترمدي في سنة صرفة، أبوات البر والصلة باب ما جاء في دعرة الوالدين، برقم ١٩٠٥، وحسم الألباني.

ومن هما يجب على المسدم أن يعود نفسه على الدعاء بالحبر وسؤال الله فلا لنفسته وونده وماله بالنماء والبركة والصلاح، وأن يسأل الله أن يحل دلك كنه عونًا على طاعة الله فلا، وأن يأحد يوصية رسول الله فلا بأن يملك نفسه عند انعصب، وأن يستعبد بالله من الشبطان الرحيم عند ما يحصل له صجر أو غصب أو ضيق، وأن يستعين بالله وحده بتفريج همه وإرالة كربته وهداية أو لاده، وإصلاح شأنه وأن يكثر من قول: حسبنا الله وعم توكين، قمن توكن على الله كفاه، ومن لاد عماه هماه.

الفصل الرابع أفسام الدعاء وآدابه ومنهياته

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأوَّلِ أنسام الدعاء، وبعص الأحكم المتعلقه به. المبحث الثَّاني: آداب الدعاء، وشروطه، وأسباب إحابة الدعاء المبحث الثَّالَث: منهيات الدّعاء وأسباب ردّه وفيه مطبيال: المطلب الأوَّل: الأمور المنهي عنها في الدعاء المطلب الثَّاني: أسباب ردّ الدّعاء.

المبحث الأوَّل أقسام الدعاء. وبعض الأحكام المتعلقة به

أقسام الدعاء من حيث المشروعية وعدم المشروعيّة:

ينقسم الدّعاء من حيث المشروعية وعدمها إلى خمسة أقسام:

الأول: الدعاء الواحب. الثاني: الدعاء المستحب الثالث: الدعاء الساح. الرَّابِع: الدعاء المكروه. الخامس: الدعاء المحرّم.

أقسام الدعاء الوارد في الشرع:

الدعاء الوارد في الشرع على قسمين: الأوَّل: دعاء مطبق. الثاني: دعاء مقيّد.

فالدّعاء المطلق أن يدعو الله مما فيه صلاح له في الدنيا والآخرة مما لا محطور فيه ولا منهى عنه شرعاً.

والدعاء المقبد بمكان أو رمان أو لفظ أو هبئة هو ما ورد بالإتبان به من الشارع في مكان أو رمان أو لفظ أو هيئة معيّنة. فهدا يؤبى نه عسمى الوجه الذي ورد به الشرع من عبر ربادة أو نقصال

وللعبد أن يدعو دعاء مطلقاً، ودلك وفق الآتي:

أن يتخير أحسس الألفاظ.

- أن يكون اللفظ وفق المعنى العربي وحالباً من أي محدور شرعي.
 - أن يكون في باب الأدعية المطلقة.
 - أن لا يتخد دلث سنة راسة يواطب عيها.

وعلى الداعي أن يستقبل في الدعاء الفيلة الكعبة المشرفة التي ارتضاها الله للأمه الإسلامية، وجعن الحج إليها أحد أركان الإسلام. ولدنك لا يجور للداعي أن يستقس حال الدعاء قبراً ولا ولياً ولا جهة

يحصها بالدعاء، حتى عدد قبر المصطفى الله وصاحبه -رصي الله عهما-وإنه بعد السلام عليه، وعلى صاحبيه لا يحور له أن يسقمهم في بدعاء. ويلاحظ في هذا الأمر ما يلى:

١- ١ بحسور الدعاء لكافر أو مشرك بالمعفرة وبحوها قسال الله تعالى:
 ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِي وَٱللَّيْنَ ءَامَنُوۤ الْنَوْسَتَعْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَوَكَالُوۤ الْوَلِي
 ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِي وَٱللَّيْنَ ءَامَنُوۤ الْنَوْسَتَعْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَوَكَالُوۤ الْوَلِي
 ﴿ مَا كَانَ لِلنَّهِ وَاللَّهِ عَلَيْهِ وَاللَّهِ مَا تَدَوَ وَاللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الل

مُرُونَ مِنْ بَعَدِمَا تَبَيِّنَ لَمُنْمُ أَتَهُمْ أَصْحَنْتُ لَلْهَيْمِيرِ ﴾ ' ويدعو السلم للدمي إدا فعل به معروفًا بالهداية للإسلام ونحو دلك''

٢ الأمور المحرمة أو المكروعة من قول أو فعل لا يحور افتتاح شيء منها بدكر الله على ودنك ما فيه من الامتهال وافتتاح المعصية بالطاعة.

الماصلة بين أنواع النوافل في العبادات إنما يكون في أقربها إن مرصاة الله ﷺ في وقتها فعي وقت الحهاد يكول الحهاد أفصل، وفي حصور الصيف يكول القيام بحقه أفصن، وفي التعليم الأفصل تعليم المسرشد، وفي وقت مساعده المحماجين بالحاه أو بالبدل أو المال فإن الاشتعال بمساعدهم وإعاثة لهفتهم أفصل من الاشتعال بما يمنع عن دلك من الدكر والمدعاء وفي كل خير، والجمع بينهما أكمن وأفضر(1).

⁽١) سورة التوبة، الاية: ١١٣

⁽٢) انظر: شرح الأدكار ٦/٢٦٢/٢٦٢.

⁽٣) انظرا القرافي، العروق ١٣٢/١.

⁽٤) انظر ابن القيم، مفتاح دار السعادة ص١٢٩، ومقارح السالكين، ١٠/٥٨-٩٢

بعض الأحكام الفقهية المتعلقة بالدعاء

الدعاء عبادة، والعبادات في الشريعة توقيعيَّة يُوتي بها وفق ما جاء في كتاب الله و سنة رسوله -عليه السلاء-. فقد جاء في الحديث الصحيح أل النبي في فال: رامن أحدث في أمونها هندا صا لبيس منبه فهمو ردّ» (١)، وهسدا الحديث من جوامع كدم البي في

وللدعاء أحكام فقهية منها:

١- وحوب نصديق أوامر الشرع الوردة عن بيها ﷺ مع الطاعة والتسيم والامتثال، يقول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عَالُوارَيْنَ اللَّهُ فُمَ السَّعَدَمُوا وَالتسيم والامتثال، يقول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عَالُوا رَبِّنَ اللَّهُ فُمَ السَّعَدَمُوا مَنْ عَلَيْهِمُ الْمَلَيْهِ حَلَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْعَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

⁽١) منعن عليه صحيح البخاري ص ١٤٥، كتاب الصلح، ناب إذا اصطبحوا على صبح جور فالصنح مردود، برقم ٢٩٩٧ صحيح مستم ص١٧١، كتاب الأقصية، باب نقص الأحكام الباطنة، ورد محدثات الأمور، برقم ١٧١٨ عن عائشة -رضي الله عنها

⁽٢) سوره فصلت، الآياب. ٣٠-٣٣.

٢- وحوب بناء الدّعاء على ركبي العمل في أمور الشرع، وهم. الإحلاص والمتابعة. والمقصود بالمتابعة التأسي بالنبي في في الدعاء المشروع؛ فإن العبادات توقيعيَّة، ومورد النوقيف في جهاب البعد الست وهي: السب والجنس والمقدا, والكيفية والرمال والمكان.

فالدعاء إلى احتلّت فيه واحده من هذه الحهات كان فيه علط أو اعتداء. والاعتداء هو تحاور الحد في كل شيء. وهو في الدعاء على قسمين:

القسم الأوَّل: الاعتداء في الألفاط بالتقيل أو التكثير.

القسم الثاني: الاعتداء في المعاني.

وقد هي الله بعالى عن الاعتداء في الدّعاء فقال: ﴿ أَدْعُواْ رَبَّكُمْ نَضَرُّهُا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا بُحِبُ ٱلْمُعْتَذِيكَ ﴾ (١).

⁽١) صوره الأعراف، الآية. ٥٥.

المبحث الثأني آداب الدعاء، وشروطه، وأسباب إجابة الدعاء.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: آداب الدعاء.

المطلب الثَّانيٰ شروط الدعاء.

المطلب الثَّالث: أسباب إجابة الدعاء

المطلب الأول آداب الدعاء

وبعد أن قدمت الأحاديث التي تبين أهمية الدعاء، وأثره في حياة المسلم، وأثره في تسمية المحمّة والتراحم في المحتمع الإسلامي وفي تكوين الصلاب بين أفراد الأمة وأحيالها، باسب أن أعقّب دلك بدكر أداب الدعاء؛ لأنّ الدعاء عبادة يتناول به صاحبه الحير في الدبيا والآحرة فقد حاء في حديث المعمال بن بشير هم عن البي في قال: «الدعاء هو العبادة. وفقالكريُكُمُ أَدَعُونَ أَسْتَجِبُ لَكُونَ) أ، ولأنّ الدعاء مخاطة العد لربه، وسؤاله إباه عما يريد، ومن أحسن صفات المؤمن الأدب الذي يحكم حيانه كلها، فكيف إذا كانت الحالة مع الحالق في الم

فمن آداب الدعاء:

١- أن يبدأ الدعاء بالثاء على الله ١٠٠ والصلاة على النبي ١٠٠

فقد ورد في الحديث عن عبدالله بن مسعود قال. كنت أصلي، والبي ﷺ وأبو بكر، وعمر معه، فلما جلست بدأت بالثناء على الله، ثم الصلاة عنى البي ﷺ «من تعظه، مل تعظه، مل تعظه، ".

 ⁽١) أحرجه أبو داود في سبه ص٢٢٠، كتاب الوتر، باب الدعاء، برقم ١٤٧٩.
 رميحه الألياني

⁽٢) أخرجه البرمدي في سنبه ص١٥٤، أبواب لجمعه، باب ما ذكر في الشاء على الله =

وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال. (إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يضعد منه شيء حتى تصلي على نبيك ﷺ (٣٠٠).

مراتب الصلاة على النبي عند الدعاء:

وللصلاة على السي ﷺ عند الدعاء مراتب وأحوال، منها:

أ- أن يصلى على التي ﷺ قبل الدعاء، وبعد حمد الله تعالى.

ب- أن يصلي عبه ﷺ في أوله وآحره، ونجعل حاجته متوسطة بينهما(").

الصلاة عنى البي ﷺ قبل الدعاء، برقم ٥٩٣، وقال حديث حسن صحيح
 وصحّحه الألبان

 ⁽١) هو أبو محمد فضالة بن عبيد بن ناقد الأنصاري الأرسي، شهد أحداً وما معدها،
 وبايع محت الشجرة. ولي الفصاء معاوية بدمشق. توفي فلي سنة ٣٥هـ وقيل ٩٩هـ.
 انظر: ابن الأثير، أمد العابة ٨٩٧/١.

 ⁽٢) أخرجه البرمدي في سنة ص٧٩٣، أبواب لدعوات، باب في إيجاب الدعاء بتعدم
 اخمد والثناء والصلاة على البيّ ، في فيله، يرقم ٣٤٧٦.

 ⁽٣) أخرجه الترمدي ص١٢٩، أبواب الجمعه، باب ما جاء في فصل الصلاة على البيني
 ﴿ ﴿ ٤٨٩ مَنْ قُولَ عَمْرَ ﴿ ﴿ وَحَسَّمَهُ الأَلَّمِانَ

⁽٤) انظر: ابن الفيم، جلاء الأفهام في قصل الصلاه على خير الأبام ص٧٥٥

ومرٌ السي ﷺ على رحل وهو يقول. يا دا الحلال والإكرام، فقسال. «قد استجيب لك فاسأل»^(۱)،

٣٠ تحري الأوقات الفاضلة للدعاء:

إِنَّ فَصَلَ الله وجوده واسع وكبير. فهو سبحابه وتعالى جوّاد كريم، يستحيب لدعاء الداعين في كل وفت. ومن رحمه سبحانه أن حصّ لعباده موسم القبول والاستحابة لينشط فيها المسلم للدعاء، والتصرع، والاسعفار، والعودة إلى الله. ومن هذه الأوقاب:

يوم عرفة من السنة، ورمضال من الأشهر، ويوم الحمعة من الأسبوع، ووقت السحر من ساعات البيل، وليلة القدر مسن الليسان، وفي حسالات السنجود، وحالات الشدّة، ومابين الأدال والإفامة، ودير الصلوات المكتوبة. وكن هذه الأوفات وردت بما أحاديث صحيحة، نورد بعضها

 ⁽۱) أحرجه الترمدي في سمله ص٧٩٣، أبواب الدعوات، باب ما جاء في جامع الدعواب عن رسون الله هي، برقم ٣٤٧٥، عن بريده الأسلمي، وصحّحه الألماني.
 (۲) أخرجه ابن أبي شبله في تنصيف ۱ ٢٦٩، ما ذكر قسمن سأل النبيّ هي أد يملّمه ما يدعو يه فعلّمه، برقم ٢٩٩٦٨.

فال رسول الله ﷺ: ﴿خَيْرِ الدِّعَاءُ يُومُ عُرِفَةً، 🗥

و دكر رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال: «قيه ساعة لا يوافقها عبيد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئ إلا أعطاه إياه» (٢)

وفي السُّحر يقول الله الله الله الله المستخبرين وَالمَسَعبينَ وَالمَسَعبينِ وَالْمَسَعِينِ وَالْمَسْتِينِ وَالْمَسْتِينِ وَالْمَسْتِينِ وَالْمُسْتَغْفِرِ وَالْمُسْتَغْفِرِ وَالْمُسْتَغْفِرِ وَالْمُسْتَغْفِرِ وَالْمُسْتَغْفِرِ وَالْمُسْتَغْفِرِ وَالْمُسْتَغْفِرِ وَاللَّهُ وَالْمُسْتَغُفِرِ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ واللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّ

وعن الثبث الأخير من البيل، ويقول الرَّسول في (إنا مصى شطر اللين أو تُلقاه، يعزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا، فيقول هل من سائل يعطى؟ هل من داع يستجاب له؟ هل من مستعفر يغفر له حتى يعفجر الصبح»(12).

وفي حديث احر: «ينزل الله إلى السماء الدني كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول، فيقول أنا الملك، أنا الملك، من دا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من نا الدي يسألني فأعطيه؟ من دا الذي يستغفرني فأعفر له؟ فيلا ينزال كندلك حتى يضيء الفجر»(*).

 ⁽١) أحرجه الترمدي في سببه ص١١٧، أبواب الدعوات، باب في دعاء يوم عرفه، برقم
 ٣٥٨٥ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن حدّه، وحسّه الألباني

⁽٢) منفق عديه صحيح المحاري ص١٨٦، كتاب الجمعة، باب الساعة التي في يوم الجمعة، برقم ٩٣٥، واللفظ له. صحيح مسلم ص٣٣٠، كتاب الجمعة، باب في انساعة التي في يوم الجمعة، برقم ٨٥٢.

⁽٣) سورة آل عمرال،الآية ١٧.

⁽٤) أحرجه مسلم في صحيحه ص٢٩٨، كتاب الجمعه، اب الترعيب في الدعاء والدكم في آخر الليل والإحابة فيه، برقم ٧٥٨ عن أبي هريرة اللئا.

 ⁽٥) أحرجه مسلم في صحيحه ص٩٨، كتاب الجمعة، باب الترعيب في الدعاء والدكر في آخر الليل والإجابة فيه، برقم ٧٥٨ عن أبي هريرة ١٤٥٥.

وعن الدّعاء في لنهجّد، ورد في الحديث أنَّ رسول الله على كان إدا قام من الليل ينهجد بقول: «النهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت حق، ويعدك ولك الحمد، أنت حق، ولقاؤك حق، و لجنة حق، والنّار حق، والساعة حق، والنبيون حق، وقولك حق، ولقاؤك حق، و لجنة حق، والنّار حق، والساعة حق، والنبيون حق، ومحمد حق، اللهم لك أسلمب، وعليك توكلب، وبك آمنب، وإليك أنبب، وبك خصمت، وإليك حاكمت، قاغفر لي ما قدمت، وما أخرت، وأسررت وما أعلنت، أنت للقدم وأنت المؤحر، لا إله إلا أنت، أو لا له عيوك».

وفي فصل الدّعاء بين الأدان والإقامة ورد في الحديث أنَّ السبيّ ﷺ قال: «الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة» ''.

٣- استقبال القبلة، ورفع الأيدي في الدعاء:

وقد ورد في استقبال القبلة في الدعاء حديث عبدالله بن ريسد الله النبي الله خرج إلى المصلى فاستسقى، فاستقبل القبلية، وقلب رداءه، وصلى ركعتين (٢٠٠٠).

 ⁽۱) أخرجه البحاري في صحيحه ص١٢١٥، كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا الله
 بالليق، برقم ١٣١٧ عن بن عباس.

 ⁽٢) أحرجه الترمدي في سمه ص٥٥، ابوات الصلاة. باب ما جاء في أنَّ الدعاء لا يردَّ
 بين الأدان والإقامه، برقم ٢١٢ عن أنس بن مالث. صحّحه الألباني.

 ⁽٣) أخرجه البخاري في صحيحه ص١٠٢، كتاب الاستسقاء، باب تحويل الرداء في
 الاستسقاء، رفع ١٠١٢

وفي رفع الأيدي بالدّعاء ورد في دلك حديث أس «أنْ نبي الديّل كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء حتى يرى بياض إبطيه» ^.

٤- خفض الصوت في الدعاء بين المخافئة ويين الجهر.

من الآداب في الدّعاء حفض الصوت. يقول الله ﷺ · ﴿ أَدَّعُواْ رُبِّكُمْ تَضَمُّعُا وَخُفِيهُ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ ".

ويفول الله ﷺ: ﴿ وَاذْكُر زَيْكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّهَا وَخِفَةً وَدُوذَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْفَوْلِ بِٱلْمُكُذِ وَٱلاَصَالِ وَلَائتَكُن مِّنَ ٱلْفَافِلِينَ ﴾''.

⁽١) منفى عنيه صحيح النخاري ص٢٠٤، كناب الاستنفاء، باب رفع الإمام يده في الاستنفاء، رفم ١٠٣١، كناب صلاد الاستنفاء، باب رفع اليدين بالدعاء في الاستنفاء، برقم ٨٩٥، والنفظ لمسلم.

 ⁽٢) أحرجه مسلم في صحيحه ص٧٣١، كتاب اخهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة في عروة ندر، وإباحة العبائم، برقم ١٧٦٣.

⁽٣) سورة الأعراف، الآيه ٥٥.

⁽٤) سوره الأعراف، الآيه ٢٠٥.

وقال الله تعالى: ﴿ إِذْ نَادَعِ مِرْيَهُ مِلْمَاتَةُ خَفِينًا ﴾ (١٠.

اعتراف العبد بالخطيئة والإفرار بالننب عند الدعاء.

يقول الله سبحانه وتعالى عن يوس حميه السلام-: ﴿ فَكَادَىٰ فِي الفَّلُلُمِينَ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَا أَنَ سُبَحَنَكُ إِنِّ كُنتُ مِنَ الفَّلُلِمِينَ ﴾ (*)
وورد في الحديث أنَّ التي ﷺ قال: «سيد الاستغفار أن تقول:
«اللهم أنت ربي لا إليه إلا أنبت، خلقتني وأن عبدك، وأنا على عهدت ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صبعت، أبوء (*) لك بنعمتك على، وأبوء لك بدنبي فاعفر لي، فإنه لا يغفر الدبوب إلا أنت» (*).

⁽١) سوره مريم، الآيه ٣.

 ⁽۲) أربعوا أرفقوا بأنفسكم ، واختفصوا أصواتكم انظر السيوطي، الديباح على
 مسلم ٢٠/٦

 ⁽٣) أحرجه البخاري في صحيحه ص١٩/٤، كتاب الجهاد والسير، باب ما يُكُرْهُ مِنْ
 رَبُع الصَّوْتِ فِي التُكْبِير،، رقم ٢٩٩٢

⁽٤) سورة الأساع، الآية ٨١

^{(&}lt;) أبوء أي ألبرم، وأرجع، وأقرّ وأصل البواء؛ اللزوم عظر؛ ثاج العروس ١٥٤/١.

 ⁽٦) أحرجه البخاري في صحيحه ص١٢١٣، كتاب الدعوات. باب فصل الاستغمار،
 برقم ٢٠٦٦، عي شداد بي أوس ١٤٠٨.

التضرع في الدعاء، والخشوع والرهبة والرغبة.

وصف الله ﷺ عاده المؤسير بقوله حسلٌ وعسلا: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوْاْ يُسَكِرِعُونَ فِي ٱلْحَدِّيرُاتِ وَيَقْعُونَكَا رَغَبَا وَرَهَبَا وَكَانُواْ لَنَا خَلَيْهِ وِينَ ﴾ ```،

٧- أن يجرْم في الدعاء، ويوقن بالإجابة، ويصدق رجاؤه في الله
 عزّ وجلُ.

يقول رسول الله ﷺ: «لا يقول أحدكم. اللهم اغضر لي إن شبطت اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له». (")

ويقول أيصا: «ادعوا الله وأنتم موقنون بيا لإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه». (٣)

٨- الإلحاح بالدعاء، وعدم الاستعجال.

يقول -عليه الصلاة والسلام · «يستجاب الأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي».

⁽١) سورة الأسياء، الآيه ٩٠.

⁽۲) متمى عليه صحيح البخاري ص١٢١٩، كتاب الدّعوات، باب بيعرم انسأله، فإنه لا مكره له، برقم ١٣٣٩ عن أي هريرة صحيح مسلم ص١٠٧٦، كتاب الدكر والدعاء، باب انعرم بالدعاء ولا يقل إد شئت، برقم ٢٦٢٩، وفي لفظ لمسلم. (١١٨) دعا احدكم فليعرم في الدعاء، ولا يقل اللهم إن شئت فأعلني، فإن له لا مستكودله)

⁽٣) أحرجه الترمدي في سمه ص٧٦٤، أبواب الدعوات. برقم ٣٤٧٩ عن أبي هريرة وحسّم الألماني.

 ⁽٤) متمن عليه محبح البخاري ص١٣١٩، كتاب الدعوات، بات يستجاب للعبد ما لم يعجل، برقم ٦٣٤٠. صحيح مسلم ص١٠٩٤، كتاب الدكر والدعاء، باب =

وكان رسول لله ﷺ يدعو الله ثلاثا، وإذا ســـأل الله، ســـأل تُلاثا، فالمسلم يلح في الدعاء، ويكرر الدعاء، وهو موقى الإجالـــة دون أن يستعجل.

٩- التوية إلى الله، والإقبال عليه إقبال المضطر مع رد المظالم إذا وقع فيها.

يقسور الله ﷺ ﴿ أَمَّى يُجِيبُ الْمُعْمَطِرِّ لِوَادَعَامُونِ كَيْشِفُ الشُّوءَ ﴾ `، فالاصطرار من أفوى أسباب الإجابة كما جاء في احديث

وقال العناس الله بعد أن دعاه عمر للسدعاء أنساء حطبة الاستسقاء فقال الله في دعائه: «اللهم! إنه لم يتزل بلاء من السماء إلا بدنب، ولم يكشف إلا بتوبة»(1).

وقال سميان النوري -رحمه الله-: «الدعاء توك الذنوب» (").
ويقول الرسول في: «أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن
الله أصر المؤمنين بما أصو به المرسلين فقال في يَتَأَيَّهَا الرَّمِلُ كُلُواْ مِنَ
الله يُبَدِّدُ وَاعْمَلُواْ صَنْلِمًا إِنِّي بِمَاتَعَمَلُونَ عَلِيمٌ * .

بيال أنه يستجاب لندعي ما م يعجن، فيقول دعوب فلم يستجب لي، برقم
 ٢٧٣٥ عن أبي هريرة رائلفظ للنجاري.

⁽١) سورة النحل، الآية ٦٢.

⁽٢) ابن حجر، فتح الباري ٢/٤٩٧

⁽٣) ابن حجر، فتح الباري ١٩/١.

 ⁽٤) سورة المؤمنون، الآيه ٥١، واحديث أخرجه مسلم في صحيحه ص ٣٩، كتاب الركاة،
 باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيبها رقم ١٠١٥، عن أبي هريره رؤيد

• ١ - أن يدعو لتقسه وتوالديه، ولإخوانه المسلمين

يقول الله هجل في حق الوالدين: ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذَّلِ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِ ٱرْجَمَهُمَا كَمَا رَبِيَانِي صَغِيرًا ﴾. (''

و نقول الله على على الاستعمار بصفة العموم ﴿ فَأَضَارُ أَنَّهُ لَآ إِلَهُ اللهُ وَالْمُ وَاللهُ وَاللّهُ واللّهُ وَاللّهُ وَالمُواللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ و

و بقول ﷺ: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات، كتب له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة» (")

1.1 * عدم تكلف السجع، والمراد بذلك المتكلف من الكلام.

مصح ابن عباس -رصي الله عنهما - أحد أصحابه فقال رر. فانظر السبجع من الدعاء فاجتبه؛ فإلى عهدت رسسول الله الله وأصدحانه لا يمعلون إلا دلك الاحساب (٤).

وقد جاء النهي عن السجع الملكنف؛ لأنه نتنافي مع الحشوع

⁽١) سورة الإسراء، الآيه ٢٤.

⁽٢) سورة محمد، الأية ١٩.

⁽٣) أورده الهيئمي في مجمع لروائد ٢١٠/١٠، وقال رواه الطيراني وإسناده جيد وحسّه بارع عرفال نوفيق في صحيح كنور النسه النوية ١٨٥/١ وحسّه الألباني في الجامع الصغير وزيادته ص١٠٩٧، رقم ١٠٩٧٠.

 ⁽٤) أخرجه النجاري في صحيحه ص١٢١٩، كتاب الدعوات، باب ما يكره مى المنجع في الدعاء، برقم ٦٣٣٧.

الدعاء وأثره في حياة المسلم

الطلب الثَّاني· مِن شروط الدعاء

من شروط الدعاء وآدابه:

- أن يكوب الداعى غمل يدعو الله وحده في ربوبيته وألوهبته وأسمائه
 وصفاته، ولا يشرك معه أحداً في الدعاء.
- أن يكون الدعاء فيما يشرع للعبد أن يدعو به فلا يدعو في أمور هرمة أو منهى عنها شرعاً.
- أن يكون الداعي متوجهاً إلى الله وحده بتدلل وابتهال، ولا يجعل بينه
 وبين الله واسطة في الدّعاء.
 - أن يطيّب مطعمه وملسه ومسكمه ومكسه
 - أن يكون آمراً بالمعروف عاملاً به، باهياً عن السكر منتهياً عنه.
- أن لا يكون معتد في الدعاء بإثم أو قصيعة رحم، أو عير دلك مى
 الاعتداء الممهى عمه في الدّعاء.
 - أن يكون عير مستعجل ولا مستبطئ الإحابة ولا قابط ومن آداب الدعاء:
- أن بستفتح الدعاء بالحمد وانشاء على الله تعالى بما هو أهله، ويصلّى ويسلّم على رسوله وحاتم أسائه محمّد بن عبدالله ﷺ
 - أن يكون موقباً بالإجابة.
 - أن يكون بادئاً بنفسه إذا دعا منفرداً.
 - أد يتوسل إلى الله سبحانه بأسمائه وصفاته، وبصاخ أعمال نفسه.
- وأن يكون على طهارة من الأحداث والأحباث والمحاسات، وفي
 مكان طاهر ما أمكن دلك.

- أد يكون مستقبل القبلة
- أن يدعو بصوت محمص؛ قال الله تعالى: ﴿ آدَعُوا رَبِّكُمْ قَضَرُعًا وَنَكُمْ قَضَرُعًا ﴿ وَخُفْيَةً ﴾.
- أن يدعو سعة مفهومة يحسنها الداعي. سئل شيح الإسلام عن رحل دعاء دعاء ملحوباً، فأحاب رحمه دعاء ملحوباً فقال له رحل: ما بقبل الله دعاء ملحوباً، فأحاب رحمه الله (اس قال هذا القول فهو آثم محالف للكتاب والسنة ولما كال عليه السلف، ومن دعا الله محمها له الدين بدعاء حائر سمعه الله، وإذا شاء الله أحاب دعاءه سواء كال معرب أو منحوباً فإن الله لا يحمى عليه شيء أحاب دعاءه سواء كال معرب أو منحوباً فإن الله لا يحمى عليه شيء ولا تشبه عليه اللعاب؛ يقول الله عر وحل: ﴿ هُو الدِّي عَلَقَ السَّمَونِ وَمَا يَعْرُمُ مِنْهَا وَهُو مَعْكُو أَيْنَ مَا كُنْ مُا يَلِعُ فِي الدِّي وَمَا يَعْرُمُ مِنْها وَمَا يَعْرُمُ مِنْها وَهُو مَعْكُو أَيْنَ مَا كُنْ مُا يَلِعُ فِي الدِّي وَمَا يَعْرُمُ مِنْها وَمُا يَعْرُمُ مِنْها وَمَا يَعْرُمُ مِنْها وَمُا يَعْرُمُ مُنْها وَمُا يَعْرُمُ وَمَا يَعْرُمُ مُنْها وَمُا يَعْرُمُ مُنْها وَمُا يَعْرُمُ مُنْها وَمُا يَعْرُمُ مُنْها وَمُنْها وَمُنْها وَمُنْها وَمُا يَعْرُمُ وَمُا يَعْرُمُ وَمُا يَعْرُمُ وَمُا يَعْرُمُ مُنْها وَمُنْها وَمُنْها مِنْها وَمُا يَعْرُمُ وَمُا يَعْرُمُ وَمُا يَعْرُمُ مُنْها وَمُا يَعْرُمُ وَاللّٰهُ وَاللّٰهُ مِنْ اللّٰمُ اللّٰمُ وَاللّٰهُ عِلْمُ اللّٰمُ وَاللّٰهُ مِنْها وَاللّٰه وَاللّٰهُ عَلَى اللّٰمُ عَلَى اللّٰمُ وَاللّٰهُ وَاللّٰمُ وَاللّٰهُ وَاللّٰمُ وَ
- أد يرفع بديه في خواطن التي ثبت فيها رفع البدين من السبي على ولا يرفعهما في الحالات لني لم يثبت فيها عن البي الله أنه رفع يديه فيها مثل حال الدعاء في خطبة الجمعة؛ فإنه يكره للحطيب وللحاضيرين رفع الأيدي فيها إلا إذا ستسقى -أي دعا الإمام بدعاء الاستسقاء، وكدلك يكره رفعهما بعد الصنوات المكنونة. وغير دلك من الحالات التي لم يثبت فيها عن البي الله أنه رفع فيها بديه للدعاء.

⁽١) ابن ثيمية، العناوى ٢٧/٨٨٨-٤٨٩.

⁽٢) سوره الحديد، الآية. ٤.

أد يكثر من الدعاء في حالة الرحاء. فقد ثبت عن البي الله أبه قدال «من سبره أن يستجيب الله له عنبد الشدائد والكسوب فليكثر البدعاء في الرخاء ("") عمداً الطن بالله عقد ثبت أن البي الله قدال: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدى بي وأنا معه إذا ذكرني) ("").

ودكر القرطبي رحمه الله عن هذا المحديث قوله. رقيل. معنى طن عندي بي طن الإحابه عند الدعاء، وطن القنول عند التوبة، وطن المعقرة عند الاستعمار، وطن المجارات عند فعل العبادة بشروطها تمسكاً بصادق وعده» انتهى.

- أن يعشم الأوقات الفاصنة للدعاء، على ما سنق بيانه
- أد يحرص عنى إكثار الدعاء في الأماكن المصلة، كمكة و مشاعر و لمسجد الحرام والمسجد البوي، وفي المساجد عموماً، والمدعاء مطلوب في كل الأوقاب، وفي كل الأماكن إلا الأماكن المهي عنها، مثل أماكن قصاء الحاجة وأماكن المجاسة.
- واعسام الأحوال العاصية ليمسلمين مثل الدعاء عبد رحف الصفوف

 ⁽١) أخرجه الرمدي ص٧٢٢، كتاب الدعوات، بات م جاء أن دعوة المسلم
 مستجابة، رقم ٣٣٨١، عن أي هريرة ١٨٥٨، وحسّه الألباني.

للحهاد في سبيل الله، وعبد لزول العيث، وعسد الأدال، وحسال السبحود، وحال الصيام، ودعوة الحاح، ودعوة المطوم، ودعوة الإمام العادل، ودعوة... المصطر، وفي السمر.

أن يدعو الأدعية التي هي مظلة الإجابة، فقد جاء في حديث عبدالله بن بريده عن أبيه في قال: سمع التي الله بحد الصمد الدي لم يلد ولم أسألك بأي أشهد أنك أنت الله الدي لا إله إلا أنت الأحد الصمد الدي لم يلد ولم يولد وم يكن به كفواً أحد، فقال «والذي نقسي بيده لقد سأل الله بالسمه الأعظم الذي إذا دعى به أجاب، وإذا سئل به أعظى،.

ومن حلال ما تقدم بدرك بأن بلدعاء شروطاً وآداباً من أهمها:

- ١- إحلاص العبادة لله
- ٢- أن يكون المطعم حلالاً.
- ٣- عدم الاعتداء في الدعاء.
- ٤- صلاح الإنسان في نفسه وقيامه بواحب الأمر بالمعروف والنهي عن المكر.
 - ملارمة الطاعة والابتعاد عن المعاصى.

وعنى المسلم أن يهتمّ ويتقيّد بالآداب الشرعيَّة في الدعاء، ومنها:

- ١- تحري الأوقات الماصنة من الساعات والأيام والشهور.
- ٢- اخرص على عدم تمويت فرصة الدّعاء في الأماكن المحصوصة
 ياهصل مثل الطواف بالبيت وعبد رؤبة الكعبة وأثباء السعي بين
 الصفا والمروة، وفي عرفة وغيرها من الأماكن الفاصية.

- ٣- الدعاء مستقبل القبلة ورفع البديل في الأماكل التي ورد فيها رفع
 البديل في الدعاء.
 - ٤- الدعاء بجوامع الكلم.
- حصور القلب مع التضرع والحشوع والإماية والافتقار والتـــدلل
 بين يدي الله ﷺ.
 - ٦- العرم على المسألة وأب يوقر بالإجابة.
- ٧- افتتاح الدعاء بدكر الله تعالى والشاء عليه، والصلاة والسلام على رسوله محمد -عليه الصلاة والسلام- ثم يبدأ مسالته، وما يحتاح إليه في أمور الدنيا والآحرة.
 - أن يلح في الدعاء ولا يستبطئ الإحابة.

المطلب الثآلث أسباب إجابة الدعاء

إنَّ من أسباب إحابة الدعاء تقيد السلم بالآداب والشروط الشرعيَّة. وعلى المسلم أن يعلم أنَّ الدعاء عادة، ولا يجور صرفه إلاّ الله عرّ وحلَّ فهو الدي بيده المعلم أن الصر، ولمحدر من القنوص؛ فإن المسلم قد يحقق هذه الآداب والشروط، ثم لا تطهر الاستحابة لدعائه مما قد يكون مدحلاً لوساوس الشيطان. فماذا نفعل؟ والجواب في ذلك أن عيه الحرص عبى ما يبي:

- الاستعادة بالله من الشيطان الرحيم.
 - الثقة بالله الذي وعده بالاستحابة.
- أنْ يعلم عدم اليقين أنَّ الإحالة قد تكود واحدة من هـمده الأمــور
 الثلاثة أو عيرها، وهي.
 - أن يؤتّى سؤله بإحابة الله دعائه.
- ٧ أن يدفع عنه بسبب هذا الدّعاء من السوء أموراً كثيرة، ١ يعلمها إلا الله وحده.
- ٣٠ أن بدحر الله له من الثوات الجريل يوم القيامه، ما هو خير من الدنيا وما فيها.

وقد ورد دكر هذه الأنواع في حديث أبي سعيد الحدري الله أد البي الله قال: «ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم؛ إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث إما أن تُعجَن له دعوته، وإما أن يدخر له في الآخرة، وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها». فالوا: إذا مكثر با رسول الله، فقال «الله أكثو» ().

⁽١) أخرجه أحمد في لنسند (١٨/٣)، مسند أني سعيد الخدري قال الارتؤوط: إسناده جيد. 🕳

من أسباب إجابة الدعاء

من المهم في موضوع الدعاء تدكير الداعني ببعض الأسباب المطلوبة لإحابة الدّعاء مع الإشارة إلى أن بعض الآداب التي سبقب الإشارة إليها، كالنوبة، ورَدِّ المظالم إلى أهنها؛ والإلحاح في الدعاء، وعدم الاستعجاب تعدّ من أسباب إحابه الدعاء. وفيما يني ذكر بعض هذه الأسباب:

1 الإخلاص،

بقول الله على ﴿ فَأَذَعُواْ أَلِلَّهَ تُعْلِيمِهِ كَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ (١٠).

والإحلاص مصفة الدعاء والعمل على نقيته من كل ما بشوبه من أنواع الشرك وصرف دلك كله الله على وحده، ولا يشرك معه أحد، وأن يكون الدعاء تحالصاً بلا رياء، ولا سمعه، وإنما ابتعاء مرصاة الله وثوابه، وحوفا منه، ومن عقابه يقسول الله على : ﴿ قُلْ أَمْرَ رَبِي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَكُمْ عِندَكُلْ مَسْعِدِوَادْعُوهُ مُعْلِعِينَ لَهُ الْدِينَ كُمَا بَدَاً كُمْ تَعُودُونَ ﴾"ا.

وي الحديث المشهور عن الل عباس. كنت حلف رسول الله على فقال. (ابا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإدا استعنت فاستعن بالله، واعلم انَّ الأمة لو اجتمعت على أن ينقعوك

واحرجه الحاكم في انستدرك /٦٧٠، كتاب المعاء والتكبير والتسبيح والدكر، برقم
 ١٨١٦، وقال. همه حديث صحيح الإساد إلا الشيحين م يحرجان.

⁽١) سورة عافر. الآية ١٤.

⁽٢) سوره الأعراف، الآيه ٢٩.

بشيء؛ لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لله، وإن اجتمعوا على أن يصروك بشيء؛ لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف، (

٢- الثقة بالله ﷺ واليقين بالإجابة.

لأن الله ﷺ مالك الملك، وبيده كن شيء، إدا أراد شيئا فإنما يقون له كن فيكون. وعمده حرائن اخيرات والبركات.

وي الحديث القددسي المشهور يقول تبارك وتعالى: ر... يا عبادي لو أنَّ أوَّلكم وآخركم وإنسكم وجعكم قاموا في صعيد واحد، فسألوني

 ⁽١) أحرجه الترمدي في سمه ص٥٧٢، ابو ب صفة القيامة، باب حديث حنطلة، برقم
 ٢٥١٤ عن ابن عبَّاس، وصحَّحه الألباني.

⁽٢) سورة المبلك، الآية ١-٢

٣) سوره الكهف، الآية ١١٠.

فأعطيت كل إنسان مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إنا أدخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومَن إلا نفسه "".

ويقول -عيه الصلاة والسلام-. «بد الله ملأي لا تغيضها نفقة سحاء (**) الليل والمهار»، وقال «أرأيهم ما أمغو معذ خلو السماء والأرص! فإمه لم يعص ما في بده، وكان عرشه على الماء، وبيده اليزان يخفص ويرفع» **).

٣- التقرب إلى الله بالأعمال الصالحة الخالصة لله وحده.

وَالَ الله لا يَعْمَرُ أَل يَشْرِكُ بِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ إِنِي وَيَغْفِرُ مَادُولَاذَالِكَ لِمَن يَشَلَهُ ﴾ (*).

والدّعاء بإخلاص يشمل الدّعاء باسم من أسماء الله تعالى ، أو مصفة من صفاته العني، قال تعالى: ﴿ وَلِلَّوِ ٱلْأَصَّاءُ لَلْمُدِّئَنِ فَأَدْعُوهُ بِهِمَّا ﴾ [ال

 ⁽۱) أحرجه مسلم في صحيحه صر ۱،۳۹، كتاب البر والصلة، باب تحريم الطلم، برقم
 (۲۵۷۷ عن أبي در الله

 ⁽٢) سجاء. أي دائمة الصب، نصب العطاء صباً، ولا ينقصها العطاء الدائم في النيل والنهار. انظر: إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط ١٩/١.

⁽٣) متعق عديه صحيح البخاري ص١٤١٢) كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: (لما حلمت بيدي)، رقم ٧٤١١ عن أبي هريرة عليه والنفظ له صحيح مسم ص٢٨٤، كتاب الركاة، باب اخت عبى المعمة وسشير المنعق بالحنف، يرقم ٩٩٣.

⁽٤) سورة السناء، من الآيه ٤٨

⁽٥) سوره الأعراف، الآية ١٨٠.

والأعمار الصَّالحة قربه إن الله، وهي من أسباب إحابة اللّعاء، وكذلك طلب الدّعوة الصَّالحة من الرجل الصَّالح في حياته وهو في كمال صحّته وكمال عقله وقدرته على الدّعاء، كما فعل عمر من الخطاب الله حيما طلب من العاس بن عبد المطلب عم البني الله أن يدعو لهم الله الله أن يغيثهم (^)

أن يدعو المسلم بخير، ولا يعتدي في الدَعاء.

ودلك مثل أن لا بدعو بإثم، أو قطيعة رحم، أو على الوند. بقول
علبه الصلاة والسلام -. «لا يرال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم، أو قطيعة
رحم» ". ويقول ﷺ: «لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعو على أولادكم، ولا
تدعو على خدمكم. ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة نيل فيها
عطاء، فيستجيب لكم» ".

وكلّ دعاء يعرص صاحبه للصرر في نفسه وأولاده وحدمه وأحواله فهو منهي عنه وعادة ما يأتي هنا الدعاء في ساعة العصب أو اليأس من

⁽۱) لفظ احدث. عن أسى ﴿ أَنْ عَمْر من خطاب ﴿ أَنْ عَالَ إِدْ قحظوا استسقى العالى بن عبد انتظب، فقال؛ ﴿ اللهم إنا كا سوسل إليك بنينا فسنف، وإنا سوسل إليك بعم سينا فأسقنا، قال فيسقول أخرجه البحدي في صحيحه ص١٠٠٠٠، كتاب الاستسقاء، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحظوا، برقم ١٠١٠.

 ⁽٢) أخرجه مسلم في صحيحه ص١٠٩٤، باب بياد أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل
 فيمول دعوت فيم يستجب لي، برقم ٢٧٣٥، عن أبي هريره ١٤٠٥.

 ⁽٣) أخرجه أبو دارد في سنه ص٣٦٦، كناب الوثر، باب النهي أن يدعو الإنسال على
 أهنه وماله، رفم ١٩٣٢. صحّحه الألباني.

الديا، ولدا حاء المهي من المصطفى الله بالمهي عن هذا الدعاء فصلوات الله وسلامه على بني الرحمة الحريص على أمّنه الرحيم بها، وصدق الله إذ يقول. ﴿ لَقَدْ جَأَهُ حَكُم رَمُولَا فَ مِنْ أَلْقُسِحَكُم عَرِيزُ عَلَيْهِ مَا عَسِمُ مَ الله عَلَيْهِ مَا عَسِمُ مَ الله الله عَلَيْهِ عَلَيْهِ مَا عَسِمُ مَ الله الله الله عنه الله على الله الله عنه الله على الله على عن الدعاء على مسه بدوت عقد حدّرنا رسول الله الله على من أن بدعو على أنفسنا بالموب، وعلّمنا بأن يدعو على النهم أنفينا المهم أخيرا لي، المونة فيرا لي، المهم أخينا في النهم أخينا الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي، (*)

العزم والجد في الدعاء، والجزم وعدم التردد.

وقد وردت أحاديت كثيرة تحص على الجرم في الدعاء، و لتيقل مل الإجابة.

قعل أبي هريره هم على البي هي قال: «لا يقولن أحدكم. اللهم اغفو لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، يعزم المأنة فإنه لا مكره نه، وفي رواية: «فإن الله لا مستكره له»^(٢)

⁽١) سورة التوله، الآية ١٢٨

 ⁽٢) أحرجه السائي في سبه ص٢٥٨، كتاب احداثر، باب الدعاء بالموت. برقم
 (١٨٢٣، عن أنس بن مالك فيهد

⁽٣) منعق عليه. صحيح البخاري ص١٢١٩، كتاب الدّعوات، باب بيعرم المسأله، فإنه ڃ

وعنه قال ﷺ «إذا دعا أحدكم قلا يقن اللهم اغفر بي إن شئت، ولكن ليعرم المسالة وليعظم الرغبة، قإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه» .

٠٦ طيب المأكل والمشرب، وتجنب الحرام في كل شيء.

لا مكره له، برقم ١٣٣٩ عن أبي هريرة صحيح مسلم ص٧٩٠ ، كتاب الذكر والدعاء، باب العرم بالدعاء ولا يقل إل شئت، برقم ٢٦٧٩، وفي نقط لمسلم ، الإن الله المستكرد له ،،

 ⁽١) أحرجه مسم في صحيحه ص١٠٧٦، كتاب الذكر والدعاء، باب العرم بالدعاء،
 ولا يقل إن شفت، برقم ٢٦٢٩، عن أن هريرة ١٠٠٨.

⁽٢) سورة المؤمنون، الآية ١٥

⁽٣) سوره البقرة، الآية ١٧٢.

 ⁽٤) أشعث عير شعر الرأس ربلته إدا لم يدهن ويحشط، وأصن الشعث البعير بأمرٍ ما انظر حمدي، نصير عريب ما في الصحيحين ص٣٦٠

⁽د) أغير. مُغْير الندي، عمى عنى بدنه عبار، انظر، الأحودي؛ تحقة الأحوذي ٢٤٠/١٠.

السماه، يا رب! يا رب! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذّي بالحرام، فأنى يستجاب له؟١»(``،

٧- شكر التعمة.

شكر المعمة والشاء على الله على معمه العطيمة من أسباب إحابة الدعاء. قال تعالى. ﴿ وَإِذْ تَأَذَّبُ رَيْكُمْ لَيِن شَكَدِّرْتُمْ لَأَرِيدَنَّكُمْ وَلَيْن كَالِيهُ اللهُ عَلَيْهِ لَهُ اللهُ عَلَيْهِ لَهُ اللهُ الل

٨- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

 ⁽١) أحرجه مسلم في صحيحه ص٩١، كتاب الركاف، باب فيول الصدقة من الكسب انطب وتربيتها، برقم٥١٠١، عن أبي هريرة ١٠٥٠

⁽٢) سورة إبراهيم. الآيه؟ ١

⁽٣) سورة المائدة، الأيتاب ٧٨-٧٨

 ⁽٤) أحرجه النرمدي في سببه ص٤٩٨، أبواب الفتن، باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، برقم ٢١٦٩، عن حديقه بن اليمان حسبه الألني

٩- أزوم الطَّاعة والإقلاع عن المعاصي (التوية).

يقور الله سبحانه ونعالى. ﴿ وَمَآأَصَنَبَكُمُ مِن مُّصِيبَكُوْفَهِمَا كُسُمَتُ أَيْدِيكُرُوبَيْمُقُواْعَنكَتِيرِ ﴾(١).

والله بعالى يقبل النوبة الصَّادقة من عباده ويعفو عن السيئات فهو سنحانه وتعالى عفّار لمن باب وآمن وعمل صالحًا ثم اهتدى

١٠ - ملازمة الاستغفار

وهدا ما كال يفعه سيد الرسين بينا محمد بن عسدالله -عليمه الصلاة والسلام-، فقد كال كثير الاستعدار والدّعاء؛ روى الخساري في صحيحه عن أي هريرة هذه قال: سمعت رسول الله في يقسول: (والله إنسي الأستغير الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة، (٢٠).

وقد ثبت في الصحيحين: أن أما بكر هذ قال لسي على: عدمي دعاءً أدعو به في صلابي، قال: «قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عدك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم»

⁽١) سورة الشورى، الأية. ٣٠

 ⁽٢) أخرجه البخاري في صحيحه ص١٢١٣، كتاب الدموات، باب استعمار البي ﷺ
 في اليوم والليلة، برقم ٢٣٠٧، عن أبي هريرة ﴿

⁽٣) متمن عبيه, صحيح البخاري ص١٧٠، كتاب الأدان، باب التشهد في الأحود، بوقم ٨٣٤، واللمط له صحيح مسلم ص١٨٠٤، كتاب الدكر والدعاء، باب استحباب خمص الصوب بالدكر، وقم ٢٧٠٤ عن أبي بكر الصديق رائد.

وقد ورد في صحيح مسلم من حديث أبي موسى الأشعري هيه عن اللهي اللهي الله كال يدعو هذا الدعاء «اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكن ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كن شيء قدير) ().

وهده الأحاديث تدل على أهمية الاستعمار في حياة المسدم؛ فإل في الاستغمار التوبة والرحوع إلى الله ﷺ للاستغمار التوبة والرحوع إلى الله ﷺ للاستعمار في كل أوقانه دلالة على أهمية الاستعمار. وفي هده الأحاديث

⁽۱) منفق عليه: صحيح البخاري ص١٢٢٨، كناب الدعوات، باب اللهم اعفر أي ما قدّمت وما أخّرت، برقم ١٣٩٨ صحيح مسلم ص١٠٨٩، كناب الدكر والدعاء، باب التعود من شر ما عمل ومن شر ما م يعمل، برقم ٢٧١٩، عن أبي موسى الأشعري ، واللفظ لمسلم.

⁽٢) شداد بن أوس بن ثابت بن المدر الأنصاري الخررجي، بن أسي حسّان بن ثابت -رضي الله عمهما حسّف في وقاله فقيل نوفي سنة ٤١ه وقيل ٥٨، وهو ابن همس وسبعين سنة. نظر ابن الأثير، أسد العابة ٤٩٩/١.

 ⁽٣) أخرجه النخاري في صحيحه ص١٢١٣، كناب الدعواب باب فصل الاستعمار،
 برقم ٢٠٣٦، عن شداد بن أوس .

أيصاً حث ودعوة لأمنه للاقتداء به ﷺ في ملارمة الاستعمار لعطيم فصله وثواله عند الله ﷺ بن يسر ﷺ ('' وثواله عند الله ﷺ: «طوبي ''' لمن وجدفي صحيفته استغفاراً كثيراً» ('''.

ودعاء لله وبداؤه والتصرع إليه و لخوف منه والرحاء إليه على الله عليا في صفات الأبياء والمرسلين وأتباعهم من المؤمين وقد فض الله عليا في كتابه العرير عن الأبياء والمرسلين وفرعهم والتحائهم إلى الله على ودلك في كن أحواهم في الشدة والرحاء. وقد نقدم دكر بعض أدعية بعض الأبياء والرسل. ومن باب التأكيد على دبك بذكر مرة أخرى بعض أدعيتهم عليهم الصلاة والسلام. فقد أحبرنا الله عن نوح حليه السلام أنه كان يدعو ربه بالانتصار على قومه الدين كدبوه بقول حل وعلا أنه كان يدعو ربه الانتصار على قومة الدين كدبوه بقول حل وعلا المتعير في أن وركريا عليه السلام - يدعو ربه أن يروقه الذرية. بقول الله سنحانه وتعالى عن ركريا: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِي وَهَنَ الْمَوْلَى مِن وَرَاهِ مُن وَرَاهِ مِن وَرَاهِ مَن وَرَاه الذرية. بقول الله سنحانه وتعالى عن ركريا: ﴿ قَالَ رَبِّ الْمَوْلَ مِن وَرَاه مِن وَالْمِن وَرَاه مِن وَرَاه مِن وَرَاه مِن وَالْم مِن وَالْ

 ⁽۱) عبدالله بن بسو -بكسر أوله وبالتعجمه- الحمصي، ذكره التعوي في معجم الصحابة. انظر: ابن حجر، الإصابه ٢٥/٤ برقم ٤٥٦٩.

 ⁽٢) طوبي: اسم للحدة أو لشحرة فيها. ويعان: طوبي لك: يراد بما الخير، أو الحدة أو أقصى أمنية الصر. الرهوبي، العجر الساطع على الصحيح الحامع ٤/٤.

 ⁽٣) أحرجه ابن ماجه في سببه ص٥٤٥، أبواب الأدب، باب الاستعمار، بوقم ٣٨١٨.
 عن عبدالله بن يسر صححه الألباق

⁽٤) صوره القمر، الآيتان. ٩-١٠.

وَحَكَانَتِ أَمْرَأَيْ عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَدُنكَ وَلِيمًا فَهِ وَيُرِثُ مِنْ مَالِيمَقُوبُ وَلَجْعَكُ لَهُ وَيَرِثُ مِنْ مَالِيَهُ مُعُوبُ وَلَجْعَكُ لَهُ وَيَ وَيَرِثُ مِنْ مَالِيهُ مُعَمَّلُ لَمُعُونَ وَلَجْعَكُ لَهُ وَيَ وَالْمَعْمُ وَلَيْ يَعْلَيْهِ السَّمُهُ يَعْمَى لَهُ مَعَى لَهُ مِن وَلِمُ اللهُ عَنه : ﴿ الْمُحَمَّدُ فِيهِ وَلَمْ مَن اللهُ عَنه : ﴿ الْمُحَمَّدُ فِيهِ وَلِمُ مَن اللهُ عَنه وَ اللهُ عَنْ وَلِمَ اللهُ عَن وَهِ مَاللهُ عَلَيْهِ السلام - : ﴿ فَالْوَلَا أَنْدُمُ كَانَ مِن الْمُسَيَّعِينَ ﴿ اللهِ لَهِ مِن اللهُ عَن وَمِ مَن السلام - : ﴿ فَالْوَلَا أَنْدُمُ كَانَ مِن الْمُسَيَّعِينَ ﴿ اللهِ لَهِ مَن اللهُ عَنْ وَهِ مُنْ اللهُ عَنْ وَهِ مُنْ اللهُ عَنْ وَهِ مُنْ الْمُسَيِّعِينَ اللهُ عَنْ وَمِن حَلِيهِ السلام - : ﴿ فَالْوَلَا أَنْدُمُ كَانَ مِنَ الْمُسَيِّعِينَ اللهُ عَلَيْ وَهُ مُنْ مِنْ الْمُسَيِّعِينَ اللهُ عَلَيْ وَهُ مُنْ مِنْ الْمُسَامِعِينَ الْمُسَامِعِينَ الْمُسَامِعِينَ الْمُسَامِعِينَ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُ إِلَيْ اللهُ عَلَيْ الْمُنْ الْمُسْتِعِينَ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْنَ مِن الْمُسْتِعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ اللهُ عَلَيْنَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسَامِعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ اللهُ اللهُ عَلَيْنَ اللهُ اللهُ عَلَيْنَ اللّهُ عَلَيْنَ الْمُسْتَعِينَ اللهُ اللهُ عَلَيْنَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتِعِينَ الْمُسْتَعِينَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْنَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتِعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتِعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُعْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِلَ عَلَيْنَ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُعْتَعِلَ عَلَيْنَ مِنْ الْمُسْتَعِينَ الْمُسْتَعِينَ الْمُعْمُ اللّهُ الْمُعْتَعِلَ عَلَيْنَ عَلَيْنَ الْمُسْتَعِلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعْتَعِلَا الْمُعْتَعِلَ الْمُعْتَعِلَ عَلَيْنَا الْمُعْتِينِ الْمُعْتِعِينَا الْمُعْتِعِينَا الْمُعْتِعِينَا الْمُ

وفوائد الدعاء عظيمة وسافعه كثيره واهتمام الأبياء والرسل والصالحين بالدعاء يوقظ كل مسلم وبحثه إلى أهمينه في كل وقت، ويدعوه للرجوع إلى الله في كل أحواله، في اليقطة وعند النوم، وفي العمل، والمتزل، والمسجد، وأرقات الراحة، وفي الشدة والرحاء. وعلى المؤمن أن يريد في اعتماده ونوكله على الله وحده فهو سنحاله ونعال الذي بيده ملكوت كل شي، يقول الله وهذ هو أو أن يَمْسَسُكُ اللهُ يِشْرَفُلا الله على الله وما الله ومن الله على الله ومن الله الله ومن الله الله ومن الله ومن

١) سورة مربم، الآيات ٤-٢

⁽٢) سورة براهيم. الآيه ٣٩

 ⁽٣) سورة العساداب، الآيبان ١٤٣–١٤٤.

⁽٤) سورة الأنعام، الآيبان. ١٧ -١٨.

⁽٥) سورة الرمر، الآيه: ٣٧

وعبى المسلم أن يحرص أيضاً على عدم التعرّض بالدّعاء عليه من أصحاب الدعوات الذين لا ترد دعوهم، والذين جاء ذكرهم في الأحاديث الثابعة، ومن هؤلاء:

١ - دعوة المصطر.

٣- دعوة المظلوم وإن كان فاحراً

٣- دعوة الوالد عبى ولده.

وبالمقابل فإنَّ على المسلم أن يحرص على أن تأتيه دعوة صالحة من الدين لا تردّ دعوهم، ومن هؤلاء:

١ - دعوة الصائم والمسافر.

٣- دعوة المسدم لأحيه بطهر العيب.

٣- دعوة الحاكم العادل.

٤ دعوة صالحة من أهل الصلاح والاستقامة.

المبحث الثالث. منهيات الدعاء وأسباب ردّه.

و فيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: الأمور المنهي علها في الدّعاء.

المطلب الثَّابي: أساب ردَّ الدَّعاء.

المطلب الأول الأمور المنهي عنها في الدّعاء

هماك من الأدعية ما يمهى عنه على سبيل التحريم، إما لأنه من الاعتداء في الدعاء، أو لمحالفته لتوحيد الله وإفراده ﷺ بالعنودية، أو يمهى عنه على سبيل الكراهية، لما في اللفظ من المحن أو بحو دلث من الأسباب. أو يترث الدعاء على سبيل النوقي، والحدر من الوقوع في المحطور من الدّعاء.

ومى هده الألفاط ما يقوله بعص الناس عمد نعريته بوقاه أحد أقاربه. (سقاء لك)، (ولك الدوام) قالدوام لله عر وجر، ولا يسعى الدعاء بهما السقط المحل في الأدب مع الله فيلاً. ومن الأدعية المحمة بالأدب عد عصبه على من طلمه، فيدعو عليه بهذه الدعاء: (لله يطممك). وهد لا يجور الدعاء به الأن الله فيلاً قصاؤه العدر ولا يطلم أحداً. يقول حلل شأبه. في الأيظلمُ رُبُّكُ أَمَدًا في ". ويقول حل وعلا" في إنّ ألله لا يَقلمُ مُنتَقلمُ مُنتَقلمُ مُنتَقلمُ مُنتَقلمُ مُنتَقلمُ مُنتَقلمُ مُنتَقلمُ مُنتَقلمُ مُنتَقلم مُنتَقله مُنتَقلم مُنتَقلق مُنتَقلق مُنتَقلم مُنتَقلق مُنتَقلم مُنتَقلم مُنتَقلم مُنتَقلم مُنتَقلم مُنتَقلق من من منتَقلق من

فائلة حل وعلا هو الحكم العدل لا إنه عيره ولا رب سواه وقد حاء في الحديث القدسي على أبي در الله على اللبي الله فيما يرويه على ربَّه عرِّ وحل أنه قال: «با عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلقه بينكم محرما فلا تظالموا» (٣٠).

⁽١) سورة الكهف، الآية ٩

⁽٢) سورة الساء؛ الآية: ٤٠.

 ⁽٣) أخرجه مسلم في صحيحه ص٣٩ ١، كتاب البر والصنه، بات تجريم الطلم، برقم
 (٣) عى أبي در ١٥٧٥ عى أبي در ١٨٥٥

ومن الألفاظ المنهي عنها في الدعاء قور المصلي (النهم إلى أربد أن أصلي)، فهذا لا يجور؛ لأنه من التلفظ بالنية وهو بدعة. والمشروع أن تكون النيّة في القلب. أمّا عند عقد بسك الحج والعمره فيقول: (لبيك عمرة) إذا كان محرماً بعمرة، وإذا كان محرماً نحج قال: (لبيك حبحاً)، ومسمعاً قال. (لبيك عمرة مسمعاً بها إلى لحج). ويجوز الإشراط في لحج، فيقول. (اللهم إلى أريد السلك ويحدد ذلك حجاً أو عمرة فإن حبسني حابس قمحلي حيث حبستي).

ومن الألفاظ الناقصة: لاقتصار في ذكر الصلاة على رسول الله ﷺ دون الإتبان بالسلام عليه، بينما المشروع الإنبان بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

ومن الألفاظ المهي عنها قول بعض الناس (حسدني الله إل كنت أحسدك)، وهذا الدعاء فيه سوء دن مع الله فينعي أن يجتب دلك.

⁽١) سورة الحشر، لآيه ٢٣.

ومن ألفاظ الدعاء التي يحرم الدعاء لها ما يقوله بعض الناس عند الدعاء، مثل قول: (يا رب القرآن العطيم)، فهدا مما يحرم الدعاء به؛ لأن الغرآن كلام الله عير محلوق.

ومن الندع المبهي عنها في الدُّعاء ما يلي:

۱ جعل الدكر والدعاء مصحوباً بالعداء والناحين، والنظريب والأماشد، وستصحاب آلات اللهو والتصفيق، والتمايل أثماء الدعاء، والتحرك والاهترار، ورفع الأصوات والصماح، وكل هذا من الدع النسيعة، والأعمال للبكرة، ومن الاعتداء في الذكر والدعاء، وذلك لما يصحبه من آلات النهو المحرمة، وقد حكى الإجماع على عريم العداء عدد من العدماء منهم الله جيماً.

ومن البدع المكرة في الدعاء قصد الدكر والدعاء، أو أي نوع من أنواع التعبد بمحصيص مكاد أو نقعة معيّنةٍ، ثما ثم يدن الشرع عليها

⁽١) صوره البقره، الآية: ١٥٧–١٥٧.

بحصوصها وذلك مثل قصد قبر، أو مسجد فيه قبر، أو حبل، أو بلد، أو قبة، أو مشهد، أو عيره. وفعل دلك وبحصيصه بالدّعاء عنده بدعة لا نحور.

ومن البدع المتكرة إحداث أدعية وأدكار لعص الأرمال من ساعة معينة، أو يوم، أو ليلة، أو أسبوع، أو شهر، أو سنة بعينها مما لم يقم عليه دين، فمثلاً دعاء أول الشهر، ودعاء آخر الشهر، ودعاء فصل الصنف، ولم يع ودعاء يوم عاشوراء، ودعاء آخر أربعاء من شهر صفر، ودعساء شهر رجب، وما فيه من بدعة، وقراءه فضة الإسراء والمعراج ليلة السابع ولعشرين، واتحاد صلوات مبتدعات لم يرد بها الشرع، من إحباء بله الخمعة، أو لينة النصف من شعبال، ولينة العيدين، ولينة يوم عرفة، ويوم الحمعة، أو لينة النصف من شعبال، ولينة العيدين، ولينة يوم عرفة، ويوم الحمعة، وتحصيص شيء من أنواع الدكر والدعاء والصلاة في هذه الأرمال والأوقات التي لم يرد بها دليل من الشرع وجعن دلك من أنواع العبادة التي يتقرّب بها إلى الله عرّ وحلّ. فكلّ دلسك عمسل لا يحور وبدعة منكرة في الدين.

7- ومن الأعمال الملكرة افتعال، رفع الصوت، وشق الحيوب وضرب الصدر، أو الوحه عبد قراءة القرآن الكريم، أو عند قراءة شمائل النبي الله وصفائه، والصعق، والعثبان، ودعوى الاستعراق، والصياح، والاضطراب، والموت والشهيق، والهيام عبد سماع القرآن، وذكر بعض الأدعية بأصوات عالية أثباء سماع القرآن. فكل هذا مما لا يحور فعله، وهو من البدع الملكرة في أمور الدين.

والسمة في الدعاء هو الاقتداء بالمصطفى ﷺ وصحابته. ودلك

بالحشوع الذي تدمع فيه العبير، وبحشع له القب، من عير صوت ولا شهيق. وبدا فإن من الواحب على المسلم أن يلارم ذكر ربه ودعاءه الله على على على مسلم أن يلارم ذكر ربه ودعاءه العبادة على هدي الكتاب والسنة والايتعاد عن كن ما يسيء إلى هذه العبادة الشريفة من بدع ومنكرات.

ومما يمهى عمه في هده العمادة الشريفة، السحدام أدواب لعد الدكر والدعاء والنسبيح من سبح وحصى. وهذا من التكتف الدي لا يبعي لأن جعل آلات للعمادة من سبح وحصى وعيرها يعتبر من باب فرص أمور في العبادة على الإنسال والتصييق عليه، وريادة في فعل المشروع. فإن المشروع للدكر أو الدعاء مطبق عير مفيد لعدد معين لل حسب طافة المسلم ووسعه وفراعه وشعله. وهذا من تيسير الله على عاده ورحمته علم أو ترك السبئات أوجب من فعل الحسات. وفي لحديث عن السي المن قال: واتق المحارم تكن أعبد الدسي (").

۳- بعد السلام من الصلاة وأثباء دعاء الإمام هماك من المصين من يؤمن ثلاث مرات على دعاء الإمام وبصوت مرتمع، وتكرار المأمين عده الصورة لم يرد في الشرع. ولذلك فهو بدعة, والتأمين بصفة عامة سنة والجهر به لا يؤتى إلا في المواضع المتصوص عليها ومن السنة أن

١) الظر: ما يتعلق بما يتحد من وسائن للتسبيع من المسبحة وعيرها، عبد للشبيع بكر أبو زيد. كتاب تصحيح الدعاء.

 ⁽٢) أحرجه النومدي في سببه ص١٦٨د، أبواب الرهد، باب من اتقى تحارم فهو أعبد الناس، يرقم ٢٣٠٥، عن أبي هريرة ١٤٥٨ حسبه الألباني.

يتوافق تأمس الإمام مع المأمومين بعد قراءة: (ولا الضالس)، ولا يسغي تأخير تأمين الإمام عن تأمين المأمومين.

⁽۱) مفق عبيه. انظر: صحيح الحاري ص١٦١، كتاب الأدان، باب جهر الإمام بالتأمين، برقم ٧٨٠. صحيح مسم ص١٤٠، كتاب الصلاة، باب السميع والتحميد ولتأمين، برقم ٤١٠.

⁽٢) سورة عافر، الآية. ٦٥.

 ⁽٣) سورة العاتحة؛ الآيه ٥

تعالى وحده، وأن الاستعامة لا تكون إلا به دون أحد من حلقه؛ ولهدا فرض عمى العباد أن يصرفوا هد النوع من العبادة كسائر أنواعها لله – تعالى لأمه هو القادر وحده على إحابة الدعاء، وهو الذي سبحانه بيده النقع والضر دون أحد من خلقه.

 ⁽١) سورة آل عمران الآية ٣١٠.

⁽٢) سورة النور، الآية: ٦٣.

⁽٣) سورة الشوري، الآية ١٠.

⁽٤) متعلى عبيه. صحيح البخاري ص ٤ ٥١، كتاب الصلح، باب إدا اصطحوا عبى صلح حور فالصلح مردود، برقم ٧١٩٠. صحيح مسدم ص ١٧١٤ كتاب الأفضيه، باب بمص الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور، برقم ١٧١٨ عن عائشه رضى الله عنها

وفي بصوص الوحيين ما يحصّ الدعاء من المواقص الذي تجعله شرطاً أو بجعله بدعة مكرة. والوحب على كل مكلف إحلاص الدعاء الله وحده، كما قال بعالى. ﴿ فَادَعُوا اللّهَ مُعْلِصِينَ لَهُ ٱللّذِينَ وَلَوْ كَرْهَ ٱلْكُنْفِرُونَ ﴾ . وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللّهِ إِلْنَهَا مَا لَفَرَ لَا بُرْهَدَنَ لَشَوِمِهِ فَإِنْمَا حِسَائِلُهُ عِنْدُرَيِّهِ * وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللّهِ إِلْنَهَا مَا فَرَ لَا بُرْهَدَنَ لَشُومِهِ

ومن الصور البدعية التي فيها اعتداء في الدعاء التوسل المبتدع. ودلك مثل الدعاء بدوات المحلوفين أو بأحد من حلقه بجعلهم وسائط بين العبد وربه. وهذ التوسل محرم. ودلك مثل قول العبد: أسألث بسيك محمد الله أو بفلان أن نقصي حاجتي فهذا محرّه ولا يجور؛ لأنّ الله ليس

⁽١) سورة عافر، الآنه. ١٤.

⁽٢) سورة المؤمنوك، الآيه ١٧

⁽٣) صوره الجن. الآية. ٦

بيه وبين عبده واسطة في الدعاء، لا ملك قرّب، ولا بني مرسل، وإنما يدعى الله وحده، وهو حلّ وعلا الذي لا بخفى عبه حافية. فهو بسمع صوت المملة في الليلة الطلماء، ولا تحتلف عبيه أصواب حقه، وصدف الله إذ يقول: ﴿ الْدَعُوارَيَّكُمْ تَضَرَّعُا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُ ٱلْمُعْتَذِينَ ﴿ وَكَالَ اللهِ إِذْ يقول: ﴿ الْدَعُوارَيَّكُمْ تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُ ٱلْمُعْتَذِينَ ﴾ ' فَنْسِدُوا فِي اللّهِ قَرِيبٌ يَنِ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ وَمُن اللّهِ قَرِيبٌ يَن اللّهُ عَسِينِينَ ﴾ ' المُتحسينينَ ﴾ ' '

ومن التوسل المدعي سؤان الله بجاه أحد من حلقه، أو بحق أحد من حلقه، أو بحق أحد من حلقه، أو الإقسام على الله بحق أحد من حلقه. فكل هذا لا يحوز، وقد ثبت عن البي الله أنه قال «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك»، ". وهذا هو التوسل البدعي المحرم.

⁽١) سورة الأعراف، الآينان: ٥٥ ٥٦

 ⁽٢) أخرجه أبو داود في سنة ص٤٧٤، كناب الأيمان والبدور، باب كراهمة الحميد
 بالأباء، يرفع ٢٣٢٥، عن ابن عمر. صحّحة الألباني.

رِجَالًا نُوجِي إِلَيْمِ مُّ فَسَتَلُوا أَهْلَ ٱللِّكِرِ إِن كُسُتُمْ لَاتَعَامُونَ ﴾ ' .

والمسحب في النوسل لمشروع مثل طنب المعونة على البر والتقوى وأعمال الحير فيما يقدر عليه الإنساد، والمباح في ذلك مثل إنطار المعسر أو المساعدة في قرص، أو عير ذلك من أمور الذبيا المباحة فيما يقدر عليه الإنسال.



معوره الأسياء، الآيه ٧

النهي عن الغلط والاعتداء والتجاوز في الدعاء:

لقد عدّم رسول الله ﷺ أصحابه أنواعاً كثيرة من الأدعية التي لهمّهم في أمور دينهم ودنياهم، وهو تعليم للأمّة كلّها

ومن أخل المحافظة على هذه العبادة، فقد جاء النهي عن هجرها مطلقاً، حتى في حالة الرحاء. كما جاء النهي عن العلط فيها. ومن دلك. دعاء عير الله، ودعاء المرء على نفسه، والدعاء شعجيل العقولة في الدنيا، والدعاء ظلماً على الآحرين. وكذلك تُهي عن تعليق الدعاء، وعن فصر الرحمة والخير على أناس معينين؛ فإن رحمه الله واسعة

وحده النهى عن التحاور في الدعاء، ومن دنك إدحال عادات وكيفيات

 ⁽٢) أخرجه مسدم في صحيحه ص ٢٣٥، كتاب لمساحا، باب ما يستعاد منه في الصلاه، يرقم ١٩٩، عن ابن عباس -رضى الله عنهما-.



 ⁽۱) أحرجه البخاري في صحيحه ص٣٢٩، أبواب التهجّد، باب ما حاء في التطوع مثنى مثنى، بوقم ١١٦٢.

لم يرد هما الشرع مثل الاجتماع للدعاء والنسبيح بالحصى، والدعاء بالإثم وقطيعة الرحم فقد ورد في الحديث عن أبي الله أن البي الله فال: «لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم وما لم يستعجل» .

ويبهى العبد عن الدعاء على بقسه أو على عيره طلماً، ومن فعل دلك فإنه اعتداء بالدعاء، قال بعالى ﴿ وَيَدَعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِ دُعَامُهُ وَلِكَانَ الْإِنسَانُ عَبُولًا ﴾ . وعن حابر بن عبدالله -رضي الله عنهما - قال، قال رسول الله ﷺ : «لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم» " وفي لمط: «ولا تدعوا ملى خدمكم» . .

ويدهي لمرء عن تعليق الدعاء، ومن فعن دلسنان فقسد اعتسدى في الدعاء؛ ورد عن أنس بن مالك الله قال فال رسسول الله الله الدعاء أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني فإنه لا مستكره له، (°)

 ⁽١) أخرجه مسلم في صحيحه ص٩٤ ، ناب بيان أنه يستجاب ثاناعي ما لم يعتص فيمون دعوب فتم يستجب لي، برقم ٢٧٣٥، عن أبي هريره رايه

⁽١) سورة الإسراء، الاية ١١

 ⁽٣) أخرجه مسمم في صحيحه ص١٢٠٤، كتاب الرهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل، وقصة أبي البسر، برقم ٣٠٠٦

 ⁽٤) أخرجه أبو داود في سنته ص٦٢٦، كتاب الوتر، باب النهي أن يدعو الإسمال على
 أهله وماله، رقم ١٥٣٢، عن جابر فيه. صحّحه الألباني.

⁽٥) منفق عليه صحيح النخاري ص١٢١٩، كتاب الدعوات، باب يعرم السأله، فإنه 😑

ويبهى عن السجع في الدعاء، وهو موالاة الدعاء على روي واحد؛ فقد ورد عن ابن عباس —رصي الله عنهما - في وصيته نولاه عكرمة " —رحمه الله تعالى - قوله «فانظر السجع في الدعاء فاحتمه فإي عهدت رسمول الله الله وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك يعني لا يفعلون إلا ذلك الاجتماب، (")، وترجم عليه الإمام المحاري رحمه الله - بقوله. باب ما يكره من السجع في الدعاء، ويسهى في الدعاء عن الدعاء بطهور الكفين وعن إشارة الداعي بأصبعين، وعن رفع المداعي بعمره إلى السماء حال الدعاء في الصلاة فقد جاء في الحديث عن رفع المداعي بعمره إلى السماء حال الدعاء في الصلاة فقد جاء في الحديث عن أبي هريرة هذه قال: قان رسول الله في «لمينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء أو للخطفة أبصارهم»

وينهى عن الدعاء الحماعي ودلث بأن يجتمع أقوام من أحل الدعاء. هى عن ذلك أمير المؤسين عمر بن الحطاب ﴿ فعن أبي عثمان

الا مكره له، برقم ١٣٣٩ عن أبي هريره صحيح مسلم ص٧٦٠، كتاب الذكر والدعاء، باب العرم بالدعاء ولا يقل إنا شئت، برقم ٢٩٧٩، وفي لمعد لمسلم الهاء دعا أحدكم فليعزم في الدعاء، ولا يقل اللهم إن شئت فاعضي، فإن الله لا مسكره له ١٠٠٠

⁽۱) هو أبو عبدالله، عكرهة هولى ابن عباس، من بربر، سمع ابن عباس وابن عمرو و با سعيد و أبا هريرة، وعمه عمرو بن ديبار و فنادة و أبو إسحاق. مات -رحمه الله- سنة ۱۹۰۷ وقيل سنة ۱۹۵۵ بطر أبو حائم، الجرح و التعديل ۷۱۷ الشيراري، طبقات العقهاء ص۷۰

⁽٢) أخرجه البخاري برقم ٦٣٣٧

 ⁽٣) أحرجه مسلم في صحبحه ص٤٠١، كتاب الصلاة، باب النهي عن رفع النصر إن السماء في الصلاة، برقم ٤٣٩ عن أبي هريره.

البهدي (١) قال «كنب عامل لعمر بن اخطاب إليه، أن هاهنا قوماً يحتمعون فيدعون للمستمين وللأمير، فكتب إليه عمر اقبن، وأقبل بهم معك، فأقبَل، وقال عمر للبوب: أعدّ سوطاً فلما دحلو على عمر عدى عليهم وعلى أميرهم صرباً بالسوطي (٢).

ويهى عن الدعاء بعد الاجتماع لقراءة الفرآن. قال الإمام مالك رحمه الله - في قوم بجتمعول لقراءة الفرآل لا بأس أل يجتمعوا ويكره الدعاء بعد فراعهم (""). وكلما تفاول الناس بالتقيد بالنسة والآثار المروبة في التقيد بأعمال الصحابة والتابعين وعلماء السنف كلما كانوا أقرب إلى البدعة. فالخير كل الخير بلزوم السنة والاقتداء بما عليه سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم عمى عرفوا بالتمسك بالسنة ولرومه ولقد جاء الأمر بلروم السنة وهدي الخلفاء الراشدين في الحديث المروي عن أي أن البي الله قال: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عن أبي أن البي من التواجد» (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عن أبي أن البي من التواجد)

⁽۱) هو عبدالرحمی بی هل بی عمرو، أبو عثمان البهدي من قصاعة، أدرك الحاهلية أسلم عنى عهد عمر فلي وروى عن جماعة من الصحابة, مات سنة ٩٥هـ وهو ابن ثلاثين ومائة سنة انظر بن حبان لتقات ٩٥/٥ برقم ٣٩٢٧

⁽٢) أخرجه ابن أبي شبية في المصنف ٥٥٨/٨ وقم ٦٢٤٢.

⁽٣) دكره الطرطوشي في اخوادث والبدع ص٦٣.

⁽٤) أخرجه البرمدي في سمه ص٧ ٦، أبو العلم، باب ما جاء في الأخد بالسمة واجتماب البدعة، يرقم ٢٦٧٦. وصحّحه الألباني.

الطلب الثَّاني. من أسباب تخلف الإجابة

لتحلف إحابة الدعاء أسباب عديدة، كما لإحابته أسباب أيضاً. وقد تقدّم ذكرها.

فيبعي على الداعي أن يببعد عن أسباب تحلّف الإجابسة ليكسوب دعاؤه مطنة للإحابة, ومن أسباب تحلف الإجابة ما يني:

- ١- لاعتداء في الدعاء. و دلث إما بأدعية عير شرعية، أو عادعية فيها بحر وطلم على بريء ومصلوم، أو لكول الداعي عير مقبل على الله وصادق في دعائه.
- ٢- أحور الطام وما يفعله من ارتكاب الصلم بالاعتداء على الآحسرين
 بعير حق، وأحد أموالهم أو لبيل من أعراصهم. فقد حاء في الحديث
 أن البي ﷺ قال: «الظلم ظلمات يوم القيامة.»

وقد قال الحافظ اس حجر -رحمه الله- في المتح من علاً على اس الحوري -رحمه الله- رأل الطلم يشتمل على معصيتين: أحد مال العير عين معصيتين: أحد مال العير عين حق، ومباررة الرب بالمخالفة، والمعصية فيه أشد من غيرها؛ ولأبه يأتي من إسبال فوي، ولا يقع عاداً إلا على الصعيف الدي لا يقدر على الانتصار».

 ⁽١) أحرجه البخاري في صحيحه ص ٣٩٥، كتاب المصالم، باب الطلم ظلمات يوم
 انقيمة، برقم ٢٤٤٧

^{.1 . . /}e (T)

وقد حدى الوعيد للطالم في حديث أبي موسى الأشعري الله قال: فسال رسول الله على: «إنّ الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه م يفلته». قال: ثم قرأ ﴿وَكَدَالِكَ أَخْذُ رَبِكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِى طَلِمَةً إِنَّ أَحَدَهُۥ أَلِي عُرْشَدِيدً ﴾ (١٤٠٠)

ومعيي يملي: يمهل ويؤخر

ويؤحد من هذه الأحاديث شناعة الصم، وأنه من أكبر الأسناب الموجة لعضب الله والنعد عن استجابة الدعاء.

٣- ستعجال الإجابة. فلا يقول المسلم دعوتُ فلم يستجب لي.

وعنى المسلم أن يحلر من الوقوع في شيء من موابع إحابة الدعاء، ومنها

- اوقوع في شيء من الشرك بالله وعدم الإحلاس.
 - ٢- أكل المال اخرام.
 - ٣- الاعتداء في الدعاء.
 - لدعاء بالأدعية المحرمة المهي عمها.
 - ٥- الدعاء بالأدعية البدعية. ومنها:
- احد دعوة الأموات؛ وهذا شرك فإهم بعد موهم لا يملكون بفعاً ولا صراً لأحد كائدً من كان.

⁽١) سورة هود. الآية ١٠٢.

⁽١) سوره البينة، الآبة: ٥.

الفصل الخامس. أثر (لا إله إلاّ الله) و(الحمد) و(الشكر) في الدعاء

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأوَّل: تحقيق معنى كلمة (لا إله إلا الله) وقصلها وأثرها في قبول الله الله) وقصلها وأثرها في قبول الدعاء والعمل.

المنحث التَّالي: فصل المده بالحمد لله والثناء عليه في الدعاء.

المبحث التَّالث: فضل شكر الله وأثره في الدعاء.

المُبحث الأوَّل تحقيق معنى كلمة (لا إله إلا الله) وفضلها وأثرها في قبول الدعاء والعمل

لا إله إلا الله كلمة التوحيد العطيمة التي من أجلها أرسلت الرسل، وأبرلت الكتب، وشرعت الشرائع، وانقسمت الحبيقة إلى مؤمير وكفار، وصارت الحبة والمار، وعلها يُسأل الأولود والآحرود يوم القيامة فهم يسألود عن مسألتين مادا كنم تعدول ؟ وماذا أحتم الرسين، فاجواب الأول بتحقيق كلمة التوحيد لا إله إلا الله، علماً وإقراراً وعملاً، والثالية بتحقيق أن محمداً رسول الله علماً وإقراراً والقياداً وطاعة، وهذا بالسبة الأمه محمداً على أمة تُسأل عن رسوها كذلك (ا

وكلمه التوحيد أفصل الأعمال وأكثرها مصاعفة للثواب والأجر. فقد حاء في الصحيحين عن أبي هريرة في عن البي في أنه قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عبل عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرراً من الشيطان، يومه نقك، حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمن أكثر من ذلك» أن ومن فصائلها أمّا أعلى شعب الإمان، فعي الصحيحين من حديث أبي هريرة في أن البي في قال «الإيمان بضع وسبعون الصحيحين من حديث أبي هريرة في أن البي في قال «الإيمان بضع وسبعون

⁽٢) متفق عليه. صحيح البخاري ص١٢٩، كناب ساء الخلق، باب صفه إلليس رحوده، برقم ٣٢٩٣ صحيح سمام ص١٠٨، كتاب الذكر والدعاء، باب فطس التهليل والتسبيح والدعاء، برهم ٢٦٩١، عن أبي هريره ١٨٨٨



⁽١) انظر بن الفيم، راد المعاد ١ /٣٤

أو يصع وستون شعبة فأفصلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ""، ومن فصائلها أن من فالها حالصاً من قلبه يكون أسعد الناس بشماعة اللي على يوم القبامة، كما في الصحيح من حديث أبي هريرة على قال: قبل: يا رسول الله، من أسعد الناس بشماعتك يوم القبامة ؟ قال رسول الله على النه من أسعد الناس بشماعتك يوم القبامة ؟ قال رسول الله على العديث أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أوّل منك لما وأيت من حرصك على الحديث السعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلب نفسه ""، وفي قول النبي على "من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلب نفسه " دليل على أن لا إله إلا الله لا تقبل من قائلها عمد د نطقه ما قلب نفسه " دليل على أن الا إله إلا الله الا أنه لا تقبل من قائلها عمد د نطقه ما اللسان فقط، بل لابد من أداء حقها واستبعاء شروطه.

وقد ذكر الشبيح حافظ حكمي —رحمه الله—⁷⁷ سبعة شروط لكلمة (لا إله إلاّ الله) وهي:

١ العلم النافي للحهل.

البقير المافي للشك.

 ⁽١) متمن عبيه صحيح استجاري ص٢٥-٢٦، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان برقم
 ٩. صبحح مسلم ص٤٤، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شمب الإيمان وافصلها وأدماها، يرفم ٣٥، عن أبي هريره فلهد

 ⁽٢) أخرجه البخاري في صحيحه ص١٢٥٦، كناب الرقائق، باب صفة الحنَّة والنَّار،
 برقم ٢٥٧٠.

⁽٣) حافظ الحكمي هو العالم الرباي الشيخ حافظ بن أحمد بن على الحكمي، وبد سه ١٣٤٢ه، له مصنعات عديده منها معارج العبول ١٣٧٧ه وصلَى الشيخ ابن إماماً، ودفن عقيره العدل عكّة الكرمة الطر حافظ بن محمد الحكمي، للسلك الواضح المأمون ص ١٤٥٥.

٣ الإحلاص الماني للشرك

2. الصدق المافي للكدب.

٥. المحبة المافية للبعض.

٦. الانقياد المافي بلترك.

القول المافي لنرد^(١).

والمطلوب من كل مسلم العدم محقيقة لا إله إلا الله، ولعمل عقتصها، ودنك من أحل أن يكون من أهل لا إله إلا الله، الدين قال الله فيهم ﴿ وَمَن يُسَلِم وَجَهَم إِلَى الله وَهُو مُحَيِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْمُرْوَةِ الْوَقْقَى عُيْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْمُرْوَةِ الْوَقْقَى وَالله الله الله وإدا الترم فَلِكَ الله يكون عليمة النه وإدا الترم المسلم مشروط لا إله إلا الله، وهي شروط عطيمة النهع حديدة القدر، انتفع بدلك.

ومن المهم في دلك أيضاً الاهتمام بمعرفة نوافض كلمة النوحيد ودلث من أجن أن يكون المسلم على حدر من الوقوع في شيء منها. وهذه النواقص هي:

الأوَّل: الشرك في عبادة الله ومن دلك: دعاء الأموات والاستعابة بمم والبدر والدبح لهم

الثَّاليِّ: من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويتوكل علمهم

⁽١) حافظ حكمي، معارح القبول ١/٣٧٧

⁽٢) سوره لقمال، الآية. ٢٢

التّالث: من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم أو صحح مناهبهم. الرَّابع، من اعتقد أن هذي عير لنبي ﷺ أكمل من هذيه و أن حكم غيره أحسن من حكمه.

الخامس من أنعص شيئاً مما جاء به الرسول ﷺ ولو عمل به.

السادس من استهرأ بشيء من دين الرسول ﷺ وما دكره من الثواب عند الله لمن أضاعه والعقاب لمن عصاه.

السَّابع السحر، ومنه الصرف، والعطف. فمن فعله أو رضي به كفر.

الثَّامن: مطاهره المشركين ومعاونتهم على للسلمين.

التَّاصع: من اعتقد أن بعض الناس يسعه الحروج عن شريعة محمد ﷺ. العاشو: الإعراض عن دين الله لا ينعدمه ولا يعمل به.

وهده العشرة من تواقص كلمة التوحيد لا إله إلا الله فمن وقع في شيء منها و لم يبب إلى الله فقد انتقص توحيده، و لم يتفع نقول لا إله إلا الله، إلا أل يتوب. وهذه النواقص من أعظم ما يكون حطراً عنى من يقع فيها إذا لم يبب إلى الله، ويرجع ويبب إليه بصدق وإحلاص ويعمل عملاً صاحاً.

والتوبة الصادقة بحثُ ما قبيها، إذا قبل الله من العبد نوبته، وصحّح ما بينه و بين الخلق من حقوق فإنَّ الله عرّ وجلّ بعقو عن حقه. أمَّا حقوق العباد فلابة من استيمائها لهم إلاّ إذا عموا عبها. ومن بعم الله على أمَّة عمّد على أن جعل باب النوبة مهموحاً، والعبد تقبل توبيه ما لم بدركه الموت. يقول الله عرّ وحلّ: ﴿قُلْ يَنِعِبَادِى ٱللّذِي السّرَقُواعَلَى الفُيسِهِمُ لاَلْقَاعُولُ الله عرّ وحلّ: ﴿قُلْ يَنِعِبَادِى ٱللّذِي السّرَقُواعَلَى الفُيسِهِمُ لاَلْقَامُ الله عرّ وحلّ: ﴿قُلْ يَنِعِبَادِى ٱللّذِي السّرَقُواعَلَى الفُيسِهِمُ لاَلْقَامُ الله عرّ وحلّ: ﴿قُلْ يَنِعِبَادِى ٱللّذِي السّرَقُواعَلَى الله عرّ وحلّ: ﴿قُلْ يَنِعِبُادِى ٱللّذِي الله عرّ وحلّ: ﴿قُلْ يَنِعِبُادِى ٱللّذِي الله عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ال

⁽١) صوره الرمر، الآية: ٥٣.

وتعالى: ﴿ وَإِنْ لَمُغَادِلُمِن تَلَكُ وَمَامَنَ وَعَمِلُ مَنْ لِلْمَاثُمُ الْمُتَدَىٰ ﴾ ''. والله سبحاله وتعالى يعرح بتوبة عنده المؤس. فقد حاء في الحديث الذي الحرجة الإمم البحاري في صحبحه عن الني ﷺ قال: «لله أقرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا، وبه مهلكة، ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد نهبت راحلته، حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شه الله، قال أرجع إلى مكاني. فرجع فنام نومة، ثم رفع رأسه، فإذا راحلته عنده» '''.

و لهذا ينبيّن لما أهمية تحقيق لا إله إلاّ الله في العمل عقنصاها والابتعاد عن كلّ ما ينافض هذه الكنمة العضيمة، و ثر لعمن أيضاً عقتصى هذه الكلمة التي هي كلمة التوحيد وهي مفتاح الجنّة، وألما من أهم أسباب قبول الدّعاء.

⁽١) سورة طه، الآية ٨٢

⁽۲) متمن عليه صحيح لنخاري ص١٢١٣ ١٢١١، كتاب الدعوات، باب التوبه، عن ابن مسعود، يرفع ١٣٨٠ صحيح مسلم ص١٩٨، كتاب النوبه، باب في اخص على التوبة والفرح بها، يرفع ٢٧٤٤.

المبحث الثاني فضل بدء الدعاء بحمد لله والثناء عليه

استمتاح الدعاء بتمحيد الله والشاء عليه وحمده و شكره على معمه، والصلاة والسلام على رسوله في من أهم آداب الدعاء، وقد ثبت في فصل حمد الله والشاء عليه ما ورد في الصحيح. أنَّ رسول الله في كان إذا وقع رأسه من الركوع يقول «ويقا ولك الحمد على السموات وعلى الأرض، وعلى ما شئت من شيء بعد، أهن الثناء والعجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، النهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينعع ذا الجد منك الجد» وورد في الحديث أيضاً عن أبي أمامة الباهني ("): «أن البي في كان إذا ورع من طعامه، وقال مرة: إذا رفع مائدته قال: والحمد له الذي كفانا وأروانا، غير مكفي ولا مكفون»، وقال مرة: «الحمد له ربنا، غير مكفي، ولا مونع، ولا مستغنى ربنا»

والحمد في اللعة نفيض الدم قال ابن فارس: «الحاء والميم والدال كدمة واحدة، وأصل واحد يدل عنى حلاف الدم يقال؛ حمدت فلاناً

 ⁽١) أحرجه مسلم في صحيحه ص١٩٨، كتاب الصلاة، باب با يفيال إدار فع رأسه مل
 الرّكوع، رقم ٤٧٧، على أبي سعيد الحدري.

 ⁽۲) هو صدي التصعير بن عجلال بن الحارب مشهور بـــ(بو امامة الباهدي) صاحبي
 روى عن البي ﷺ. مات ﷺ سنة ۸٦ه وقبل عير دلك. انظر. الإصابة ۲۰/۳.

 ⁽٣) أخرجه البحاري في صحيحه ص٧٧-١، كتاب الأطعمة، باب ما يعول إدا فرح
 من طعامه، يرقم ٥٤٥٩.

أحمده، ورحل محمود ومحمد إذا كثرت حصاله المحمودة عير المدمومة بها الله ولكثرة الحصال المحمودة والأفعال الحميدة التي كال يتحتى بها بينا محمد هي الشاء بالمصينة وهو أحص من المدح وأعم من الشكر، والشكر لا يبال إلا في مقابنة بعمة، فكل شكر حمد وليس كل حمد شكراً، وكل حمد مدح وليس كل مدح حمداً " (أ). وحمد الله هو الشاء على الله بدكر صفاته العظيمة وبعمه لتي لا تعد ولا تحصي، وهو محتص به في ولا يكول إلا له، فالحمد كله لله وحده يقول الله في:

﴿ الْمُعَمَدُ يَقُونُتُ الْمُعَلِيمِ ﴾ فالحمد لله رب العالمين حمداً كثيرً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى، وكما يسعى لكرم وجهه وعر حلاله وعجامع حمده وصفاته العبيا كنها، ما علمنا منها وما لم بعلم (أ).

⁽١) ابن فارس، معجم مقاييس اللعة ٢٠٠/١.

⁽٢) انظرا العيروزآبادي، بصائر دوي التمييو ٩٩/٢

⁽٣) انظر عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر، فعه الأدعيه والادكار ص٢٢٩.

المبحث الثَّالث فضل شكر الله وأثره في الدعاء

دكر الرعب الأصفهان (١) حرجه الله - أن الشكر هو تصور المعم عليه المعمة وإطهارها فيل وهو مقلوب عن الكشر وهو الكشف، ويصاده الكفر، وهو من كفر الشيء أي تعطيته، والشكر إطهار المدح، ومنه دانة شكور أي مُظْهِرة بِسَمِيها إسداء الإحسان إليها من صاحبها إليها وذكر الأصفهاني - رحمة الله - كذلك عن معنى الشكر، أنه هو الامتلاء من ذكر المعم عبيه ومن هذا الوجه قبل هو أبلع من الحمد؛ لأن الحمد لا يقتضي الامتلاء، ولأن الحمد ذكر الشيء بصفاته وبعمه.

والشكر على ثلاثة أقسام:

الأوَّل شكر بالسب وهو تصور العمة واستشعارها في صمير الإنسال.

التَّاني: شكر باللسان وهو الشاء على المعم

القَالث. شكر بسائر الحوارح وهو المكافأة على فعل المعروف.

وأوجب الشكر أن يشكر العبد الله -جل وعلا-. فهو المنعم المتفصل, ثم شكر من جعبه الله سباً لوصول الحير إليث عبى يده فعن أبي هريرة ها أنَّ اليي الله قال: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» (") وفي لفظ أبي سعبد الحدري ها: «من لم يشكر العاس لم يشكر الله» (").

⁽١) السريعة إلى مكارم الشريعة ص٢٧٩

 ⁽٢) أخرجه أبو داود ص ١٨٦، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف، برقم ٤٨١١.
 عن أبي هريرة عليه. صحّحه الألباني

 ⁽٣) أخرجه الترمدي في سنة ص، ٤٥، كتاب البر والصنة، باب ما جاء في الشكر لمن
 أحسن إليك، برقم ١٩٥٥، قال رحسن صحيح...

ودكر اس قيم الجوربة -رحمه الله- في كتابه الفوائد: (أن ركبي الإيمال والإسلام الثنال الدكر والشكر، فأما الذكر فهو دكر الإنسال آيات الله وعظمته من الحلق والقدره ولكول كنه. وهو الإفرار بالفلب بعبودية الله في وقول بالنسال اعترافاً بعظمة الله وأما الشكر فهو العمل نظاعة الله وكل ما أمر الله به، والانتهاء عما كمي عنه، وهو عمل الجوارح ولا يمكن أن يكول إيمال إلا بحدا، فهو اعتقاد بالقلب بربوبيه الله وألوهيته وأسمائه وصفائه، وقول بالنسال بدكر الله والاعتراف بأنه الله لا إله عيره ولا رب سواه. وعمل بالجوارح للطاعات المأمور بجا، والانتهاء عما كمي الله عيره ولا

⁽١) سورة البحل الآيه؛ ١٨

⁽٢) سورة سبأ، الآية ١٣

⁽٣) سورة الرمر، الآية. ١٠.

⁽٤) سورة أل عمران، الآية: ١٤٤.

هما أعطم الشكر لله يُحَلَّى، وما أكثر من نفعه وبركه، وإنه لمن خص صفات السين والمرسلين -عبيهم السلام-، ومن كان مائلة أعرف كان مه أحوف وأحل، ونعمه من الشاكرين. ولما قسم وأعطى وقدّر من الراصين. فيه الحمد وله الشكر في الأولى والآحرة وصدق الله إد يقون مادحاً بيه وحليه ورسونه أبو الأنبياء إبراهيم النَّكِ مُوله حل وعلا: ﴿ إِنَّ إِلَيْهِيمَ كَانَ أَمَّةً فَالِمَا يَعْمَدُ الله الله على الله وقد تأدّن الله، ومعى نأدّن أي أعلم، عاده أنَّ لريادة في اخبر إنما نكون من شكر الله وقام بما أوحمه الله عبه من حق الشكر. يقول الله نعال: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّتُ رَبُّكُمْ لَهِنَ شَكَرَتُمْ لَأَوْلِدُكُكُمْ وَلَهِنَ الشَكرَالُولَ الله على الله عبه من حق الشكر. يقول الله نعال: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّتُ رَبُّكُمْ لَهِنَ شَكَرَتُمْ لَأَوْلِدُكُكُمْ وَلَهِنَ الله عبه من حق الشكر. كَمُول الله نعال: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّتُ رَبُّكُمْ لَهِنَ شَكَرَتُمْ لَأَوْلِدُكُكُمْ وَلَهِنَا

وقال تعالى: ﴿ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَنْكُرُ لِيَقْسِلِهِ وَمَن كُفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَيْنً كُرِيمٌ ﴾ ولحاصية الشكر فقد ذكره الله بعد الصبر في موقف المدح والثناء، فقد مدح الله أسياءه وأولياءه بالصبر يقول الله تعالى: ﴿ وَإِسْمَاسِيلَ وَالشَاء، فقد مدح الله أسياءه وأولياءه بالصبر وقول الله تعالى: ﴿ وَإِسْمَاسِيلَ وَالشَّامِ فِي وَالشَّكِرِ فِي وَضِع الثناء، فدكر الصبر والشكر في موضع الثناء، فذكر الصبر أولا؛ لأنه مأتي عبى عير يراده الإنسال، وذكر

⁽١) سورة البحل، الأيتاب ١٢٠ ١٢١

⁽٢) سوره ريزاهيم، الآمه. ٧.

⁽٣) سورة النمل، الآيه ٤

 ⁽٤) سوره الأسياء، الآية. ٥٨

الشكر ثابياً، وحنم به؛ لأن الشكر يأتي طاعة ورعمة واعترافا بالعمه. يقول حل وعلا: ﴿ وَلَقَدَّ أَرْسَكُنَا مُومَون بِقَايِكِتِنَا آَنَ أَخُورِج قَوْمَكَ مِنَ الظَّلُكُورِ إِلَى النُّورِ وَذَكِرَهُم بِأَيَّنِم اللَّهِ إِنَى فِي ذَلِكَ الْأَيْسَ لِلْكَلِّ مسكبًارِ شَكُورٍ ﴾ ''. وقال نعالى ﴿ ذُرِّيَةً مَنْ حَمَلُنَا مَعَ نُوجٌ إِنَّهُ كَانَ عَبْدُا شَكُورٍ ﴾ ''. وقال نعالى ﴿ ذُرِّيَةً مَنْ حَمَلُنَا مَعَ نُوجٌ إِنَّهُ كَانَ عَبْدُا شَكُورٍ ﴾ ''.

وأننى ﷺ على حبده وعبده ورسوله إبراهيم السلام بشكر معمه. يفول تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَهِيمَرَكَانَ أَمَّةً قَانِتًا لِلْهِ حَنِيفًا وَلَرَ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿ ﴿ ا شَاكِرًا لِلْأَنْفُمِيةً آجْتَبُنَهُ وَهَدَنَهُ إِلَىٰ صِرَطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ ﴿ ﴾

فأحبر عنه سنحانه بأنه أمة، أي قدوة وإمام يؤتم به في الحبر، وأنه قانب الله. وانقانب هو الخاشع المطبع المقيم على طاعبه، والحبيف هو المقبل على الله، المعرض عما سواه، والمنحرف قصداً عن الشرك إن التوحيد. وحتم سنحانه ثناءه على حليله إبر هيم بأنه كان شاكراً لأنعمه فجعل الشكر عاية لأنعم الله عليه (4).

وفي شكر بني الله ورسوله أفصل المرسلين، وحماتم السبين محمد بن عبدالله عبيه الصلاة والسلام لربه حل وعلا، ودلث بقيامه في تحجده بالليل حتى تتورّم قدماه، وهو الله أعرف الناس بالله وأحوفهم وأرجاهم به

 ⁽١) سورة إبراهيم، الآية ٥

⁽٢) سورة الإسراء، الآيه ٣

⁽٣) سورة النحل، الأيتاك ١٢١-١٢١

⁽٤) انظر: ابن كثير، تفسير الفرآن العطيم ٢/٨٠/٠.

وأشكرهم لنعمه وأعلاهم عنده مترله فقد جاء في المحديث الصحيح عن المعيرة بن شعبة الله قال رقام النبي الله حتى تورمت فدماه ،. فقيل له. عمر الله لك ما تقدم من دلك وما تأخر! قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً» (١)

فصلوات الله وسلامه على بنيه الكريم الشاكر برنه في كلّ أحواله، فقد بلغ الأمانة، وأدى الرسالة، وحاهد في الله حق جهاده، ونصح أمنه وبركهم على المحجة البيصاء. قصنواب الله وسلامه عنيه.

والدعاء الشرعيّ بكافة أنواعه وأقسامه عبادة لله الله ولدلك يجب السمسك بالهدي السوي وادانه في الدعاء، والابتعاد عن الأمور المحالفة للشرع، مثل لتعدي في الدعاء، أو الإتياد بالأدعية للحالفة خناب التوحيد بإشراك أحد مع الله في الدعاء فص أشرك مع الله في عمادته تركه وشركه. ودعاء المسلم الدي يدعو به على لوجه الشرعي له آداب وكيعيّة، ودلك بحسب الآن:

أحدها: الدعاء محاصة لمسلم ودلك بأن يدعو لممسه عما يشاء من حيري الديبا والآحرة ودلك بأن يدعو في دعائه بنفط الإفراد ودلك كقوله (اللهم اغفر لي تنبي) وبحو دلئ من الأدعية ومثل هذا الدّعاء يدعو به الإنساد لنفسه بصبعة الإفراد. أمَّا إذا كان الدعاء من أدعية انقرآن الكرم الني تأتي بصبعة الجمع، فإنه يأتي بأدعية القرآن عبى الصبعة الني وردت في

⁽١) متعى عليه. صحيح النحاري ص ٩٥٠، كتاب التفسير، باب ليعفر لك الله ما تقدّم من دلبك وما تأخر)، برقم ٤٨٣٦، واللعظ له صحيح مسلم ص ١١٣٤، كتاب الجنة والبار، باب إكثار الأعمال و لاجتهاد في العباده، برقم ٢٨١٩.

القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿ تَقْدِنَا لَا يَعْمَرُطُ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ (١).

وقد جاء هذا الدعاء في كتاب الله العرير في أعظم سورة من القرآن الكريم، وهي سورة الفاتحة، وهذه السورة العطيمة قراءتها في كل ركعة من ركعات الصلاة ركن من أركان الصلاة. وقد بين الإمام ابن الهيم -رحمه الله-: «أن الإثيان بصمير الجمع في الموضعين إياك نعبد وإياك نستعين أفضل وأولى، ودلك لأن المقام مقام عودية وافتقار إلى الرب نعالى، وإقرار بالعاقة إلى عبوديته، وعظمته، والحاحة إلى استقامته وهذايته؛ ولذلك ناسب الإتيان كلمنا الدعاء بصبعة ضمير الجمع أي محن معشر عبيدك مقرّون لك بالعبوديه» "ك.

القسم الثاني: الدعاء لغيره من عموم الناس. ودلك مأد يدعو المسلم لعيره بالهداية والمعمرة، وبحو دلك. فعد ورد في الحديث أن البي الله دعا الأسس بن مالك فقال: «اللهم أكثو ماله وولده وبارف له قيما أعطيته» ("").

والدعاء للمسلم بطهر العيب من الدعاء المستجاب. فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي الدرداء ﷺ أنه سمع البي ﷺ بقول: «ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك. ولك بمش» (14.

⁽١) سورة المائحة، الآية: ٦.

⁽٢) ابن القيم، بدائع العوائد ٣٩/٢.

⁽٣) متمق عبيه صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء بكرة الحل والولد مع البركة، رقم ١٣٧٨، ١٣٧٩، عن أنس الله. صحيح مسبو ص1 ١٠٠٠ كتاب قصائل الصحابة، باب من قصائل أنس بن مالك، رقم ٢٤٨٠.

 ⁽٤) أخرجه مسلم في صحيحه ص٩٣ ١، كتاب الذكر والدعاء، باب فصل الدعاء للمسلمين بظهر العيب، برقم ٢٧٣٢.

وفي روية مسمم عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال: «دعوة المرء المسلم لأحيه بظهر الغيب مستجابة» (١)

القسم الثالث. أن يدعو لنفسه ولغيره، فيندأ بالدعاء لنفسه أولا، ثم يدعو لغيره، لحدث أي س كعب الله الله الله الله الله كان إذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه، (").

ويفول سنحانه وتعالى عن حلمه إبراهيم: ﴿ رَبُّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيُّ وَالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَنْقُومُ ٱلْحِسَاتُ ﴾ ° .

ومي يريد الدعاء لعيره، فإلَّ كال يريد الذعاء لنفسه وتعيره فيمدأ

 ⁽۱) أخرجه مسم في صحيحه ص١٠٩٤. كتاب للكر واللاعاء، باب قصل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب، برقم ٢٧٢٣.

⁽٢) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري المعاوي، صاحبي مشهور، شهد العقبة الثانية و بايع السي ﷺ، و شهداً سبراً، كان أحد فقهاء الصحابة وأفرأهم لكباب الله كسا لرسول الله ﷺ الوحى موفي في محلاقة عمر ﷺ بطر الاستيعاب ٢١،١ ٣٣

 ⁽٣) أخرجه الترمدي في سمه ص٧٧٣، أبواب لمتعوات باب ما جاء الله مداعي بيداً بندسه، رقم ٣٣٨٥. صحّحه الألباني.

⁽٤) سورة نوح. الآية؛ ٢٨.

⁽a) سوره إبراهيم، الآية: ١١

بعسه أو لا أمَّا إذا كان يريد الدعاء لعيره فقط، فعي هذه الحالة لا يلزمه أن يدعو سفسه؛ كما جاء في حديث أنس س مالك شه قال: قالت أمي، يا رسول الله حادمك أنس ادع الله له. قال: «اللهم أكثر ماله وولده، ويارك له فيما أعطيته»(١).

القسم الوابع: الدعاء بصمير الجمع له ولعيره، ودلت مثل دعء الإمام في خطبة، وفي الأمور العامة لعمود المسلمين.

⁽۱) منعق عليه: صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء بكثره الحل والولد مع البركة رقم ۱۳۷۸، ۱۳۷۹، عن أنس فللم صحيح مسلم ص. ۱ كتاب قصائل الصحابة، ياب من قصائل أنس بن مالك. رقم ۲۵۸۰.

السماء من سحاب ولا فزعة ولا شيئاً وما بيسا وبين سبع من بيت ولا در. قال: فظلعت من ورائه سحابة مثن الترس، فلما توسطت السماء المشرت، ثم أمطرت. قال: والله ما رأيا الشمس سبنا ثم دحل رحل من دلك الناب في اجمعة المقبلة ورسول الله في قائم يحطب فاستقبله قائماً، فقال. يا رسول الله هلكب الأموال وانقطعت السبن فدع الله يحسكها. قال: فرقع رسول الله يديه، ثم قال «المنهم حوالينا ولا علينا اللهم على قل: فرقع رسول الله يديه، ثم قال «المنهم حوالينا ولا علينا اللهم على الأكام (المناهم والجبال والآجام الله والظراب والأولية ومنابت الشجور). قال الأكام (المربك فسألت أسا أهو المربك فسألت أسا أهو الرجل الأول؟ قال لا أدري (الله المربك فسألت أسا أهو الرجل الأول؟ قال لا أدري (الله المربك).

⁽١) الآكام يقال الإكام مكسر الهمره وقد بفتح وتمد جمع أكمة بفحاب. قال بن أنبرقني هو اسراب المحسم وقال الداودي هي كبر من لكدية وقال القوار هي التي من حجر واحد، وهو قول الحلين وقال الحطابي: هي المصبة الصخمة وقبل الحبن الصغير وقبل ما بربقع من الأرض، وقال التعابي الأكمة أعنى من الرابية وقبل دوقا، انظر: ابن حجر، فتح الباري ١٥/٥/٥.

⁽٢) الأجام بمعنى الأطام الظر: الن سلام، عريب الحديث ٧٣,٢

⁽٣) الظراب حكسر المعجمة وأحره موحدة جمع ظرب يكسر الراء وقد تسكل وقال القرار: هو الحبل المبسط ليس بالعالى وقال الحوهري الرابية الصعيرة النظر ابن حجر، فتح الباري ٥٠٥،٢.

 ⁽٤) أخرجه المخاري في صحيحه ص ٢٠١، كتاب الاستنفاء، باب الاستنفاء في المسجد الجامع يوم الجمعه، برقم ٩٣٣.

الفصل السادس: مواطن الدعاء وأوقاته. وجملة من الأدعية المأثورة

و فيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: مواطل الدعاء وأوقاته.

المنحث الثّاني: جملة من الأدعيه المأثورة التي يسغي ملارمنها والمواطنة عليها، وتوصيح بعص المعاني المشتمنة عليها، وفيها ما سبق دكره على وحه الإجمال في مواضع محتنفة من هذا الكتاب.

المُبحث الأوَّل. مواطن الدعاء وأوقاته

لقد شرع الله -سبحانه- الدعاء عباده في كل الأوقت، فهو رد العبد المؤمر؛ لأنه إقرار من العبد بعبودينه الله، الخالق المعم المنفصل، وتوحيد الله عرَّ وحلَّ بألوهيته وربوييته وصفاته. والمسلم الذي يدعو ربه، يظل حاصر القلب، يستشعر في كن حالاته أن ربه معه، في حله وترحاله، وأنه مطلع عبه، رحيم به، عليم به، قادر على كل شيء، يقول سنحانه وتعالى: ﴿وَالْعَلَمُونَا اللهُ مُعَالَمُ اللهُ اللهُ مُعَالِمُ اللهُ اللهُ مُعَالَمُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ

ويقول سبحانه وتعالى. ﴿ إِنَّاللَّهَ مَعَ اللَّهِ بِنَ أَتَّقُواْ وَاللَّذِينَ هُم تُحْسِنُونَ ﴾". ويقول سنحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهُ مَعَ الصَّامِرِينَ ﴾"".

ويفول سبحانه وتعالى:﴿ فَلَا تَهِنُوا وَيَدْعُوا إِلَى اَلْتَلَمِ وَالْنَثُو الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مُعَكُمْ وَلَنَ يَوَرَّكُوْ أَعْمَلُكُمْ ﴾ ''.

ويقور سحانه وتعالى: ﴿ قَالَ لَاتَخَاقًا إِنِّنِي مَعَكُمُ ٱلْمَسْمَعُ وَأَرْعَتْ ﴾ '''. ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ إِذْ يَنَعُولُ لِصَكِيمِ فِي لَا تَضَارُنْ إِنْ ٱللَّهُ

مَعَنَكا ﴾ ``.

⁽١) سورة التوبة. الأية ٣٦.

⁽٢) سورة المحل، الآية ١٢٨.

⁽٣) سورة البقرة، الآية ١٣٥.

⁽٤) سوره محمد، الآنه ٢٥.

⁽٥) سورة طه، الآية ٣ \$

⁽١) سوره التوبة، الآية ١٤٠

ويقول حلّ وعسلا: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِنَّةِ الْبَامِرُثُمَّ اسْتَوَىٰعَلَىٰ الْمَرْشِ أَيْمَاكُرُ مَالِيكِمُ فِي الْأَرْفِ وَمَا يَغْرُجُ بِنَهَا وَمَالِمَرُكُ مِنَ الشَّلَةِ وَمَالِمَثُمُ فِيهَا وَهُوَ مَمَاكُمُ الْنِنَ مَاكَشُتُمْ وَالفَّهُ مِمَافَعَهُ لُونَجَمِيرٌ ﴾ ` .

وهذا الشعور من أهم نوارم الإيمان، فهو يقوي عقيدة المؤمن، ويتبست إيمانه، ويحوّل لدعاء من اعتقاد المؤمن إلى سنوك عملي واقعي، حين يلجأ في كل أموره إلى ربه عرّ وحن يسأله العول والرشاد، والعفو والعافية، وهو موقن بالإحابة والدعاء لا يحرح عن كونه واحداً من اثبين إمّا دعاء العادة، وإمّا دعاء بلسألة ". ولا يجوز صرفه إلا لله عزّ وجلّ.

يقول الله عرُّ و حلَّ: ﴿ فَلَا نَنْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَيْهَاءَاخَرَ فَتَكُونَكِينَ ٱلْمُعَذَّقِينَ ﴾ ". وقال نعالى: ﴿ قُلْمَايَعْ بَوُّا يِكُورَ رَبِّ لَوْلَا دُعَآ وُكُمِّ مِنْ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ الْ

وقال تعالى ﴿ لَمُ مَكُونَ لَلْمَيِّ مَا لَيْهِ مَكُونَ مِن مُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِنَى إِلَّا كَيْنَسِطِ كَفَيْتِهِ إِلَى الْمَلَةِ لِيَتَلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِغِيدً ﴾ `` .

والدعاء مشروع في جمع الأوقات الحالات، في العماء والتأسساء، في السراء والصراء، في أثناء العبادة وحارح العبادة، منفرداً أو مع عسيرد.

⁽١) سورة الحديد، الآية. ٤

⁽۲) انظر «مجموع نعتاوى، لشيح الإسلام، (۱۰ ۲۳۷ ۲۳۸)

⁽٣) سوره الشعراء، الأنة ٢١٣.

⁽٤) سورة العرقان، الآية ٧٧

⁽٥) سوره الرعد، الآية ١٤.

يقول الرسول ﷺ «من سوه أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب، فليكشر الدعاء في الرخاء» أ، ويقوب الرسول ﷺ «ليس شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء» (. وفيما يلي بعص المواطن والحالات التي يتحرّى فيها السدعاء والتي جرى دكر بعصها سابقاً و ددكرها الآن محتمعة تحت العبوان التالي:

بعض المواطن والحالات التي يتحرَّى فيها الدّعاء:

المواطن التي ورد فيها آثار عن الدعاء كثيره، منها ما يلي:

- عند السجود، قال رسول الله ﷺ «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو سجد، فأكثروا الدعاء) أن و كان رسول الله ﷺ بقسول في ستجوده الله الفق لي ذنبي كله، بقه وجُله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره، أن اللهم اغفر لي ذنبي كله، بقه وجُله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره، أن اللهم المفر لي ذنبي كله، بقه وجُله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره، أن اللهم المفر لي ذنبي كله، بقه وجُله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره، أن اللهم المفر لي ذنبي كله، بقه وجُله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره، أن اللهم المفر لي ذنبي كله، بقه وجُله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره، إن اللهم المفرد المفرد
 - بين الآذان والإقامة؛ نقوله ﷺ: «الدعاء لا يرد بين الأدار والإقامة». (°).

 ⁽١) أحرجه الترمدي ص٧٧٢، كتاب الدعوات، باب ما جاء أن دعوة المسلم
 مستجابة، رقم ٣٣٨١، عن أن هريرة ١٠٠٨، وحسّه الألبان.

 ⁽۲) أخرجه الترمدي في سبه ص۷۷، كتاب الدعوات، باب ماجاء في فصل الدعاء،
 برقم ۳۳۷ ابن حبال في صحيحه ۱/۳ دا، باب الأدعية، برقم ۸۷۰ وحسّه الألياق.

 ⁽٣) أخرجه مسلم في صحيحه ص ٢٠ كتاب الطهارة، باب ما يقال في الركوع والسحود، رقم ٤٨٢، عن أبي هريرة ١٠٠٨.

 ⁽٤) أحرجه مسدم في صحيحه ص٢٠٠، كتاب الصلاة، باب ما يعال في الركوع والسحود، برقم ٤٨٣، عن أبي هريرة ١٠٠٠

⁽٥) أخرجه البرمدي في سمه ص٩٥، أبواب الصلاه. باب ما جاء في أنُّ الدعاء لا يردّ 🛥

- في الليل؛ إذ فيه ساعة يستحاب الدعاء فيها، لقوله هي النيس ساعة لا يوافقها رجل مسلم، يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة، إلا أمطاه إياه، وذلك كل ليلة (()).
- في جوف الليل، حست يقول رسول الله ﷺ. رانا مضى شطر الليل او ثلثاه، ينزد الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا، فيقول هن من سائن يعطى؟
 هل من داع يستجاب له؟ هل من مستغفر يغفر له؟ حتى ينفجر الصبح» (٢٠).
- في الصباح؛ فقد ورد 'د اسبي ﷺ قال: «اللهم بارك الأمتي في بكورها»^(¬).

ومن الأدعية المأثورة عبد الصباح والمساء: قول رسول الله ﷺ الإلا أصبح أحدكم قليق: اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك تحيا، وبك تموت، وإليك النشون (1).

⁼ يين الأدان والإقامة، برقم ٢١٢ عن أنس بن مالك صحّحة الألباني

 ⁽١) أخرجه مسلم في صحيحه ص٣٩٨، كناب الصلاة، باب في البيل ساعه مستجاب
 فيها المتعاد، برقم ٧٥٧، عن جابر ﴿

 ⁽٢) أخرجه مسلم في صحيحه ص٢٩٨، كتاب الجمعة، باب البرعيب في الدعاء والدكر في آخر الليز والإجابة فيه، برقم ٧٥٨ عن أبي هريرة الليد

 ⁽٣) أحرجه الترمدي في سمه ص٢٩٥ ٢٩٦، أبواب البيوع، باب ما جاء في التكير بالتجاره، برقم ١٢١٢، عن صنعر العامدي ﴿، صحّحه الأبيان.

 ⁽٤) أخرجه البرمدي في سبه ص٧٧٤، كتاب الدعوب، باب ما يعول إدا أصبح، برقم
 ٣٣٩١، عن أي هريره ، وصححه الألباني.

- دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب، حيث بقول. «دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير، قال الملك الموكر به: آمين، ولك بمثل» ("
- عبد نزول الكرب " عقد كان رسول الله الله الله عبد مرون الكرب، فيقول رلا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إليه إلا الله رب العوش الكويم () .
 العظيم، لا إله إلا الله رب السموات، ورب الأرض، ورب العوش الكويم () .
- إذا بزل مترالاً؛ كان الرّسول ﷺ إدا برل مترا دعا هدا الدعاء: رأعود بكلمات الله التامات من شرما خلق» ".

⁽١) أخرجه البخاري، كتاب الجمعة، باب الساعة التي في يوم الحمعة، برقم ٩٣٥

 ⁽٢) أحرجه مسم في صحيحه ص١٠٩٤، كتاب الدكر والدعاء، باب قصل الدعاء للمسلمين بظهر العيب، برقم ٢٧٣٣.

 ⁽٣) الكوب. العم الذي بأخد بالنفس، والكرائب الشدائد. انظر: الصحاح ٢١١/١.

⁽٤) متعق عليه: صحيح البخاري ص ٢٢٠ ، كتاب الدعوات، باب دعوة البيّ لحادمه بطول العمر وبكثرة ماله، برقم ١٣٤٤ صحيح مسدم ١٠٩٢ ، كتاب الدكر والدعاء، باب دعاء الكرب بوقم ٢٧٣٠ عن ابن عباس وصى الله عبهما.

 ⁽٥) أحرجه مسدم في صحيحه ص٨٦ ١، كناب الدكر والدعاء، باب التعود من سوء
 العصاء ودرك انشفاء وعيره، برقم ٢٧٠٨، عن حولة بنت حكيم رضى الله عنها

عند طلب العرح من الشدّة، في طلب العرج من الشدّة، ينحاً المسلم إلى الله ويسأله سبحانه وتعالى أن يريل عنه ما أصانه من الشدّة، ومع صدف الالتحاء إلى الله فإن الله حن وعلا قربب مجيب يحيب دعوة مسل دعساه بصدق وإحلاص فقد ورد في الحديث الصحيح ذكر قصة أصحاب العار الدين أصحم المطر فعن بن عمر حرضي الله عنهما – عن البي في قال الدين أصحم المطر فعن بن عمر حرضي الله عنهما – عن البي في قال البينما ثلاثة نفر يعشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبن فانحطت على فم عارهم صحره من الجبن فانطبقت عليهم. فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عدلتموها صالحة لله قادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم.

قال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغر كنت أرعى عليهم فإذا رحث عليهم حلبت فبدأت بوالدي أسقيهما قبل بني وإني استأحرت ذات يوم فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما ناما فحلبت كما كنت أحلب فقمت عند رءوسهما أكره أن أوقظهما وأكره أن أسقي الصبية والصبية ينضاغون عند قدمي حتى طلع الفجر. فإن كنت تعلم أني فعلته ابتغاء وجهك فأفرج لنا فرجة نرى منها السماء. فقرح الله فرأو السماء.

وقال الآحر اللهم إنها كانت لي بنت عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال البساء فطلبت منها فأبت علي حتى أبينها بمائة بينار فبعيت حتى جمعتها فلما وقعت بين رجليها. قالت يا عبد الله اتل الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقنت. فإن كنت تعلم أني فعلته ابتغاء وجهك فأورج عنا فرجه ففرج.

وقال الثالث اللهم إني استأجرت أجيرا بفرق أرز، ظما قضى عمله قال · أعطني حقي فعرضت عليه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني، فقال اتق الله، فقلت اذهب إلى ذلك البقر ورعاتها فخذ، فقال اتق الله ولا تستهزئ بي، فقلت إني لا أستهزئ بك فخذ فأخذه فإن كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج ما بقي. ففرج الله،

- عد مصيبة الموت وفقد الولد؛ عسما رسول الله الله الله عربة الله عربة عربة عربة عدد مصيبة الموت وفقد الولد، أن يسدّم الأمر الله، وأن برصيبي بقصائه، وأن بدعو الله فيقول كما جاء في حديث أم سلمة -رصيبي الله عنها عن النبي الله أنه يقال عند مصيبه الموت: «إنها لله، وإب إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي، وأخلف لي حيرا منها،) "
- عند ضيق سبل الحياة والأمراض الخطيرة؛ إذا صاقت بالإسسال سبل الحياة، وتعرّص لأمراص خطيرة واسودت الدنيا في وجهه، فإنّ عليه أن لا يبلس وأن بعلم أنّ فرح الله قريب، ولا يحور له أن ندعو على نفسه بالموت، نل يحب عليه أن يلجأ إلى الله أن بفرّح همّه ويدعو ههمنا الهدعاء " «اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إنا كانت الوفاة حيرا لي» ".

 ⁽٣) أخرجه السائي في سبه ص٢٥٨، كناب اجدائر، باب الدعاء بالموب، برقم
 (١٨٢٣) عي أنس بن مالك ١٤٠٠.



⁽١) منهى عديه: صحيح المنحري ص٤١٧ كدب الديوع، باب إدا اشرى شيئاً لعبره بعبر إدبه فرصي، برقم ٢٢١٥ صحيح مسلم ص١٠٩٦، كتاب الدكر والدعاء، باب قصة أصحاب العار ائتلاثة والنوسل بصاح الأعمال، برقم ٢٧٤٣، عن ابن عمر -رضي الله عمهما

⁽٢) أحرجه مسلم في صحيحه ص٢٥٦، كتاب الجنائر، باب ما يفال عند نلصيه، بوقم ٩١٨.

دبر الصلوات، عبى المسلم أد يستح الله ثلاث وثلاثين، ويحمده ثلاثاً
وثلاثين، ويكبره ثلاثاً وثلاثين، ويحتمها الله إلا الله وحمده، لا شريك
له، له الملك، ونه الحمد، وهو على كن شيء قدين، ويقول: («اللهم أعني على
نكوك، وشكوك، وحمن عبادتك» "، ويقرأ آية الكراسي، وسورة الإخلاص،
والمعودتين.

وهناك أدعية كان رسول الله على يكثر منها، مثل هـــدا الـــدعاء اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الاخرة حسنة، وقنا عذاب النار، ال

قال اس كثير حرحمه الله— في تفسيره: «وهجمعت هذه الدعوة كل حير في الدنيا، وصرفت كل شر، فإن الحسنة في لدنيا تشمل كل مصوف دينوي من عافية ودار رحبة، وروحة حسنة، ورزق واسع، وعدم نافع، وعمل صالح، ومركب هنيء، وثناء جميل إلى عبر دنث مما شتملت علبه عبارات المفسرين، ولا منافاة بينها، فإها كلها مندرجه في الحسنة في الدنيا، وأما الحسنة في الآخرة فأعنى ذلك دحول الجنة...»(٣).

⁽۱) أخرجه أبو داود في سنة ص ٢٢٥، كتاب الصلاة، باب في الاستعمار، برقم ١٥٣٢، عن معاد على أنَّ رسول الله على أحد بيده، وقال ابن معادا والله إلى الأحتار، فعال: «اوصك بالمعاد الا تدعل دين صلاة تقول اللهم اعلى على تكوك وشكرك وضيرة.

 ⁽٢) أحرجه مسدم في صحيحه، كتاب الدكر والدعاء، باب كراهه الدعاء تتعجبن انعمريه في الدئياء برقم ٢٩٨٨

⁽٣) تفسير القرآن العطيم ١/٨٥٥

وقد وردت السنة بالمرعيب في هذا الدعاء، كما حاء عن أس بن مالك قال ركان أكثر دعاء الدي على: «اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب الدن» (وعه أيضاً: أن رسول الله عد رجلا من المسلمين قد حقت فصار مثل الفرح () ، فقال له رسول الله على «هل تدعو الله بشيء أو تسأله إيه ج اقال عم اكنت أقول «اللهم ماكنت معاقبي به في الآخرة فعنجله بي في الدنيا». فقال رسول الله على «سبحان الله الا تطبقه أو لا تستطيعه اقلا قلت: ربنا آننا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وفي الأخرة حسنة ، وقنا عذاب النان ، قال عدعا به عشماء الله ...

وكان رسول الله ﷺ يدعو عبد النوم هذا الدعاء، ويأمر أن يدعى به عبد
النوم. «اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوصت أمري إليك، ووجهت وجهي إليك،
وألجأت ظهري، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت
بكتابك الذي أنرلت وبدبيك الذي أرسلت، فإن منت عنى الفطرة».

 ⁽١) أحرجه البخاري في صحيحه ص٥٥٥، كتاب التفسير، باب (ومنهم من يقول ربنا
 آتنا في الدينا حسنة) يرقم ٤٥٢٢.

 ⁽٢) أي شديد الصعب، مثل المرخ، وهو ولد الطير عبد خروجه من البيصة. الظر الساعاتي، المتح الرباق ٦٤/٢.

 ⁽٣) أحرجه مسلم في صحيحه ص١٠٧٩. كتاب الدكر والدعاء باب كراهه الدعاء بتعجيل العفوية في الدنيا، برقم ٢٦٨٨

⁽٤) معن عليه صحيح البخاري ص ١٣١٤، كتاب الدعوات، باب ما يقال إدا نام، برقم ١٣١٣، واللفظ له, صحيح بسلم ص ١٠٨٧، كتاب الدكر والدعاء، باب ما يعول عبد النوم وأخد المصجع، برقم ٢٧١٠.

ويقول حين يأحد مصحعه بعد أن ينقص فراشيه بداحية يراره «باسمنك رب وضعت جنتبي، وبنك أرقعيه، إن أمسكت نفسي قارحمها، وين أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به مبادك الصالحين، (...).

و بعد الأسبقاط يقول¹ «الحمد لله الذي أحياتا بعد ما أماتتا، وإليه البشون)^(۲).

وكال رسول الله على يدعو هدا الدعاء الحامع: «رب اغفر لي حطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله، وما أبب أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطاياي، وعمدي وجهلي وهزلي، وكن ذلك عندي، اللهم اغفرلي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم، وأنت المؤخر، وأنت على كن شيء قدين، (").

ويدعو المسلم هذا الدعاء الثابت في الحديث الصلاح دينه و ديساه وأحرته: «اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي الـتي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل

 ⁽١) منفق عليه. صحيح المخاري ص١٢١٦ كتاب الدعوات، باب التعود والقراءه عبد
النوم، برقم ١٣٣٠، واللفظ به صحيح مستم ص١٠٨٨، كتاب الدكر والدعاء،
باب ما يقول عند النوم وأحد المضجع، برقم ٢٧١٤، عن أبي هريرة

 ⁽٢) أخرجه البخاري في صحيحه ص١٢١٧، كتاب الدعوات. باب ما يقول إدا أصبح،
 برقم ٩٣٣٤، عن حديمة بن اليمان

⁽٣) متمق عليه: صحيح المحاري ص١٣٢٨، كتاب الدعوات، باب اللهم اعهر في ما قدّمت وما أخرت، بوهم ١٣٩٨، صحيح مسلم ص١٠٨٩، كتاب لدكر والدعاء، باب النعود من شر ما عمن ومن شر ما لم يعمل، برقم ٢٧١٩، عن أي موسى الأشعري ﴿ ٢٧١٩، واللهظ للبخاري

خير، واجعل الموت راحة لي من كل شي (١)

و كان البيّ الله على الدّعاء: «اللهم إني أسألك الهدى والتقى، والعقاف والغنى»(").

و من دعائه ﷺ قوله: «اللهم إني أعود بك من زوال تعمتك، وتحول عاقبتك، وقجاءة تقمتك، وجميع سخطك» ("")

وأرشده بيّا في إلى الاستعمار، وعلّما في أنَّ سيد الاستعمار الدي بسعي على المسلم أن يردّده في صباحه ومسائه، وفي كن أوقاته، وحسّه: «اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك على، وأبوء لك ينتبي قاغور لي، فإنه لا يعقر الذنوب إلا أنت، عمل أنى عدا الاستعمار من الهار موقنا به، قمات من يومه قبل أن يحسي، فهو من أهل الحنة. ومن قاله من البيل وهو موقى به، قمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الحنة.

 ⁽١) أحرجه مسمم في صحيحه ص٠٩٠، كتاب الدكر والدعاء، باب التعوّد من شرّ
 ما عمل ومن شرّ ما لم يعمل، برقم ٢٧٢٠، عن أبي هريرة ﷺ.

 ⁽۲) أخرجه مسمم في صحيحه ص١٠٩٠، كتاب الدكر والدعاء، باب التعوّد من شرّ
 ما عمل ومن شرّ ما لم يعمل، برقم ٢٧٢١، عن ابن مسعود ريد

 ⁽٣) أحرجه مسلم في صحيحه ص٥٥٠ ١. كتاب الرقاق، باب أكثر أهل الحنّة العمراء وأكثر
أهل الدر السباء وبيان الفته بالنساء، برقم ٢٧٣٩، عن ابن عمر رضي الله عمهما

⁽٤) أخرجه التخاري، كياب الدعوات، باب فصل الاستعفار (٣ ٦٣) من حليث شداد بن أوس الله عن البي ﷺ قال، السيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، حلقتني وأنا عبدك. إخ...

- عمد الحروج من البيت، يدعو بما ورد في الحديث عند الحروج من المترل (ربسم الله) توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله) (().
- وعند دخول المترل، يقول ما ورد في الحديث اللهم إني أسألك خيير
 الولج وخير المخرج، بسم الله ولجنا، ويسم الله خرجنا، وعلى ربنا توكلن،
 ثم ليسلم على أهله (⁽⁷⁾).
- وفي السفر يدعو هد الدعاء (اللهم إنا نسألك في سفريا هذا، البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهن، اللهم إنني أعبوذ بهك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهن,) ".
- عبد لبس الجديد من الثياب يقول «اللهم لك الحمد، أنت كسوتنيه، أسألك من خيره، وخير ما صنع له» (أناء .

 ⁽٤) أخراجه أبو دارد في سبه ص١٨٥، كناب اللباس، باب ما يعول إدا لنس ثوباً
 جديداً، رقم ٤٠٢٠ عن أبي سعيد. صحّحه الألباني.



 ⁽١) أحرجه أبو داود في سمه ص٧١٧، كتاب الأدب، باب ما يفول إدا خرح من بيت،
 برقم ٥٩،٩٥ عى أسى ﴿

⁽۲) وعلى حامر الله قال الله الله الرجل بيقه، فذكر الله عبد دخوله، وعبد طعامه، قال الشيطان الا مبيت نكم والا عشاء نكم. أخرجه مسلم في صحيحه ص١٨٣٧، كناب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب، رقم ٢٠١٨.

 ⁽۳) أحرجه مسلم ص۵۳۱، كتب لحج، باب ما يقول إدا ركب إلى سفر الحج
 وعيره، برقم ۱۳:۲.

عبد نرول المطر، يقول اللهم صيباً نافعاً ، (اللهم صيباً نافعاً ، () .

وهكدا بكون الدعاء ملارماً للمسلم في جميع حالاته وطروفه، وفي جميع الأمكنة التي يدخلها أو يحرح منها، أو يحل فيها أو يعادرها^(٢).

والدعاء عبادة. وهو صنة العبد بربه، وعنوان العبادة لله، وسمة العبودية للحالق عرَّ وجلَّ وبذلك يطل المسلم دائم الصنة بربه، قوي الثقة به، مطمئل النفس، لأنه يعلم أنه في كنف الرب الرحلم، شديد لإحساس والشعور بأنَّ الله هو حالقه وهو مدر هذا الكون ومالكه والمتصرِّف فيه في كل الأحوال، وأنَّ الصر والنفع بيده سبحانه وتعالى

 ⁽٢) ويمكن في دنك سرحوع إلى كتب «لأدعبه والأدكار»، «كالأدكار للنوري، وإلى
 أبواب الدعاء في كتب الأحاديث.



 ⁽۱) أحرجه البحاري في صحيحه ص٢٠٥، كتاب الاستسقاء باب ما يقل إدا مطرت، برقم ١٠٣٢.

الذكر والدعاء في طرفي النهار:

الدكر والدعاء طرفي المهار بابه من أوسع الأدكار المقيدة رواية وأثراً. ومن المستحب في الدعاء ابنداء الدعاء بالحمد الله تعالى والثناء عليه حلّ وعلا، ثم الصلاة على رسول الله ﷺ، وكدلث يحتم الدعاء بهما.

وللمسلم أن يحتار من صبح الحمد والصلاة على البي ﷺ ما شاء من الصيغ الوردة وما في معناها.

 ⁽١) أحرجه مستم في صحيحه ص١٠٨٦، كتاب الدكر والدعاء، باب التعود من سوء انقضاء ودرك الشقاء وعيره، يرقم ٨ ٢٧، عن خوله بنت حكيم رضي الله عنها
 (٢) سوره الأبعام، الآيتال. ١٧ - ١٨.



والعبد مطنوب منه أن يدعو ربه، وموعود بإحابة دعائه؛ بقول حن وعلا: ﴿وَقَالَرَبَّكُمُ الْمُعُونَ أَسْتَجِبُ لَكُو ﴾ `. ويقول لسبه ﷺ ﴿ وَأَقِيمِ الطَّمَ لَمُونَ طَرَقِي النَّهَارِ وَزُلِفَا مِّنَ الْيَهِلِ إِنَّ الْمُسَنَنَتِ يُدْهِبَنَ السَّيِّعَاتِ ذَلَكَ ذِكْرَىٰ الظَّمَ لَمُونَ طَرَقِي النَّهَارِ وَزُلِفَا مِّنَ الْيَهِلِ إِنَّ الْمُسَنَنَتِ يُدْهِبَنَ السَّيِّعَاتِ ذَلَكَ ذِكْرَىٰ الظَّرْكِرِينَ ﴾ ``

والمواطبة على الأدكار والدعاء طرفي اللهار صباحاً ومساء يحصل يما سكية للنعس، والشراحاً للصدر، وصبرا يسهل معه احتمال الواردات عليه من الأقدار التي يقدرها الله عليه.

ولذا فإذ المسلم مطالب باعتبام هذه الفصائل بإخلاص ومتابعة

ومحل دلك في الصدح في الإلكار وهو العدو بعد صلاة الصبح وقبل طبوع الشمس ومحل أدكر أدعية المساء في العشي وهو الأصال بعد صلاة العصر قبل العروب. والأمر في هذا راسع. فمن عرض له شعل يمنعه عن الإتياد بما في هذه الأوقات الماسبة لها، ولو متأخراً

⁽١) سورة عافر، الآبه. ٢٠.

⁽٢) سورة هود، الآيه ١١٤

⁽٣) سوره طه، الآية ١٣٠.

حسب ما يتسر له. ولا يتعمّد الإهمال، فإنَّ الإهمال جميع الأدعة والأوراد يعدُّ من النفريط والبساهل. ولذا يبيعي تدارك دلك والحرص عبى التمسّك بالهدي البويّ في كلّ أحوال المؤمن.

أثكار طرفي التهار:

يقال في الصباح والنساء حسب المتبسر، ويبدأ فيها بالحمد الله والصلاة والسلام على نبيا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ور لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء

⁽١) أحرجه البرمدي في سبه ص١٥٢ ١٥٣، أنواب الجمعه، باب ما ذكر نما يستحبّ من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، يرقم ٥٨٦، عن أنس فيه. صحّحه الألباني.

قدين، المرة واحدة أو عشر مرات أو مائة مرة، حسما بتسر به من الدعاء والدكر,

و ((سبحان الله ويحمده)) أ مائة مرة.

و «بسم الله الذي لا يصر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم» (") ثلاث مرات.

و «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق» ⁽¹⁾ تُلاث مرات.

و «رضيت بالله رباء وبمحمد رسولاً، وبالإسلام ديناً، "" ثلاث مراث.

وعى حديمة هم قال: كان البي الله أراد أن ينام قال: «باسمك أموت وأحيا» وإذا استيفظ من منامه قال: «الحمد الله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور»("").

وررأصبحنا على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص وعلى نين سيبا محمد

⁽١) متفق عليه صحيح البحاري ص٦٢٩، كتاب بدء الحلق، باب صفة إبليس و سوده، برقم ٣٢٩٣ صحيح مسم ص١٠٨٠ كتاب الذكر والدعاء، باب قصس التهلس والتسبيح والدعاء، برقم ٢٢٩٩، عن أبي هريرة الله

 ⁽٢) أخرجه البخاري في صحيحه ص-١٢٣، كتاب الدعوات، باب قصل السبيع،
 يرقم ٥٠٤٤، عي أي هريرة ١٤٠٥

 ⁽٣) أخرجه أبو داود في سمه ص١٦٦، كتاب الأدب، باب ما يقول إدا أصبح، برهم
 ٨٨٠ه، عن عثمان بن عقان ﴿

 ⁽٤) أخرجه مسلم في صحيحه ص١٠٨٦، كتاب الدكر والدعاء، باب النعود من سوء القصاء و درك انشقاء وغيره، برقم ٢٧٠٨، عن حولة ست حكيم رصى الله عنها.

 ⁽٥) أحرجه مسلم في صحيحه ص٦٦٦، كتاب الصلاه، ناب ستحاب الفول مثل قول المؤدن لمن مجعه...، برقم ٣٨٦، عن سعد بن أبي وقاص.

 ⁽١) أخرجه البخاري في صحيحه ص١١٠٠ كتاب الدعوات؛ باب ما يقور إدا أصبح،
 برفم ٢٣٢٤

🗱 وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين، (`` مرة واحدة

و «أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك لله، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. رب أسألك خير ما في هذا اليوم، وحير ما بعده، وأعود بك من الكسل، وسوء الكبر. رب أعود بك من الكسل، وسوء الكبر. رب أعود بك من عذاب في النار وعذاب في القبرى أمرة واحدة. و «اللهم بك أصبحنا وبك أسينا وبك بحيا وبك نموت وليك النشور» وفي المساء بقول (وإليك المهرى)، مرة واحدة.

وجاء في صحيح البخاري عن أبي در في قار كان النبي الله إدا أحد مصحعه من البين قال: «اللهم باسمك أموت وأحيا» فإدا استيقط قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشون» (1).

ومن الأدعبه المأثورة: ﴿ إِيهَا حَبِّي بِهِ قَيْوِم بِكَ أَسْتَغَيْثُ، أَصَلَحَ لَي شَأْنَي، وَلَا

 ⁽١) أخرجه أخمد في مسنده ٦/٣ ٤، حديث عبدالرحم بن أبوي، برم ١٥٣٩٧. قال
 الأربووط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

 ⁽٢) أخرجه مسمم في صحيحه ص١٠٩٠، كتاب الدكر والنحاء، باب التعوّد من شرّ ما عمل ومن شرّ ما لم يعمن، برقم ٢٧٢٣.

 ⁽٣) أحرجه الترمدي في سنة ص٢٧٤، كتاب الدعوت، باب ما يفول إد أصبح، برقم
 (٣٣٩١ عن أبي هريره ١٠٠٨، وصحّحه الألباني

⁽٤) أخرجه البخاري في صحيحه ٨٨/٨-٨٩.

 ⁽٥) أخرجه مسلم في صحيحه ص١٤٤٥ كتاب الدكر والدعاء، باب فصل انتهلين والنسبيح والدعاء، برقم ٢٦٩٢.

تكلني إلى أحدٍ من النَّاس، ولا إلى نفسي طرفة عين أ`. مرة واحده.

و «اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت» (٢). ثلاث مرات.

و «اللهم إني أعود بك من الكفر و لفقر، وأعود بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنتي، (").

ور اللهم إني أسألك العنو والعافية في الدنية والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم واحفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي وأعود بعظمتك أن أغتال من تحتيى، (3) مرة واحدة.

و ((اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كن شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم))(*) مرة واحدة.

و «اللهم أنت ربي لا إله أنت خلقتني و أنا عبدك وأنا على عهدك ووعنك

 ⁽۱) أخرجه الصبراني في المعجم الأوسط ٤٣/٤، رقم ٣٥٦٥، عن أس الله حسم حسم الأبياني في صحيح البرعيب والبرهيب ١٦٠/١.

 ⁽٢) أخرجه أبو داود في مسه ص١٦٠ كناب الدعو ب، باب ما يمول إد أصبح، مرقم
 (٥٠٩٠ على أبي بكرة ﷺ. حسّم الألباق.

⁽٣) نفس التخريج السابق، ونفس الرقم.

 ⁽٤) أحرجه أبو داود ص٧١٣، كتاب الأدب، اب ما يقول إدا أصبح، برقم ٧٤،٥٠
 عن ابن عمر حرشي الله عنهما-. صححه الألباني.

 ⁽٥) أخرجه الترمدي في سنة ص٤٠٨، أبوات الدعوات، بات دعاء علمه ﷺ أنا بكر.
 يرقم ٢٥٢٩، عن عبدالله بن عمرو بن العاص. صحّحه الإلياني.

ما استطعت أعود بك من شر ما صبعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بدنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذبوب إلا أنتي أ. مرة واحدة.

ثم يصلي ويسلم على البيي ﷺ عشر مرات.

هذه بعض الأدكار والأدعية الواردة في السنة لبوية التي تقال في الصناح والمساء. فإذا كان في الصناح وللساء والمساء، وإذا كان في المساء فيبدأ بقول (أمسينا). وفي الدعاء الوارد في أصبحنا وأمسينا إذا كان في المساء يقال في حتم الدعاء: (وإلبك المصير).

ولفد وردت آيات وأحاديث واثار بدل على فصل الدعاء، وأبه مستحب فقد قال الإمام البوري وجمه الله-: اعلم أن المدهب المحتار الدي عليه الفقهاء والمحدثون وجماهير العدماء من الطوائف كمها أن الدعاء مستحب لأن الدعاء إصهار الافتقار إلى الله تعالى. قال بعالى: هِ وَقَالَ رَبُّكُمُ الْمُعُونَ السَّمَعِيْبُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهِ عَلَى يَسَمَّكُمُونَ عَنْ عِبَادَقِ سَيَدَخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ السَّيَدُخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ السَّيَحِينَ قال الحافظ ابن حجر، وهذه الآبة

 ⁽١) أحرجه البحاري في صحيحه ص١٣١٣، كتاب الدعوات باب قصل الاستعمار،
 يرقم ٢٠٠٦، عن شداد بن أوس .

⁽٢) هو أبو ركريا يحيى بن شوف بن هوي بن حسن الدوي الدمشقي، أحد الأعلام، من أعياد الشائعية، سار عصمانه الركبان قمن مصفاته شرح صحيح مسلم، المهاح، روضه المعالس، ولد سنه ٣٦١ه، وتوفي -رحمه الله- يوم ٢٤ من رجب عام ٢٧٦ه انظر السبكي، الطيفات ٢٩٥/٨-١٠٥، ابن العماد، شدرات الدهب د/٤ د٣-٣٥٨

⁽٣) سوره عافر، الآية: ٦٠.

طاهرة في ترجيح فصل الدعاء وأهميّته للمسلم(١)

وأشار ابن حجر -رجمه الله - «أنَّ كلَّ داع يستجاب به لكن نتوع الإحابة فارة تقع بعين ما دعا به، وتارة بعوصه بحسب المصلحة، وقد ورد في دلك حديث صحيح أحرجه الترمدي والحاكم من حديث عبادة بن الصامت رفعه: «ما على الأرض مسلم يدعو بدموة إلا أثاه الله إياها أو صوف عنه من السوء مثلها» ولأحمد من حديث أبي هريرة: «إما أن يعجلها له وإما أن يدخرها له». وله في حديث أبي سعيد رفعه، «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث، إما أن يعجب له دعوته، وما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثله». (").

واستدل جمهور علماء لمسلمين على قصل الدعاء، وأنه من أعطه العبادت. كما حاء في الحديث عن قصل يوم عرفة وأن البي الله قسال والحج عوفة» (الحج عوفة» (الحج عوفة» (الحج عوفة) أن معطم الحج وركبه الأكبر عرفة. وهذا ما يؤيد حديث أنس هم يرفعه أن البي الله قسال: ((المدعاء من العبادة)) أن أي حالصها. وإنما كان مجها؛ لأن الداعي إنما يدعو الله عند القطاع أمسه،

⁽١) العتوحات الربانية ٢٣٣/٧. وابن حجر، فتح الباري ١١٣/١١.

⁽٢) ابن حجر، فتح الباري ١١/١١/.

 ⁽٣) أخرجه الترمدي في سبه ص٣١٩، أبواب الحج، باب ما جاء في من أدرك الإمام
 بجمع فقد أدرك الحج، برقم ٨٨٩، عن أسل ١٤٥٥ صحّحه الأبيال.

 ⁽٤) أخرجه البرددي في سنة ص ٧٧ كتاب الدعوات، بات منه (الا عاء مح العبادة)،
 برقم ٢٣٧١، وصعّعه الألبالي

ودلك حقيقة الموحيد والإحلاص، ولا عبادة فوقهما، أو لما فيه من إطهار الافتقار والتبري من الحول والقوة. وهو سمة العنودية واستشب عار دلسة العبودية. وقد تواردت الآبات والأحاديث عن البي ﷺ بالبرعيب في الدعاء و لحث عليه. قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلُكَ عِبَادِي عَنِي فَإِنِّي قَدِيبٌ أَجِيبُ **دَعُوهَ ٱلدَّاعِ إِذَادَعَانِ ﴾**(``، وفي الآية نقرير لقربه ﷺ للداعي، ووعد الداعي الإجابة؛ قال أبو عندالله الرركشي' *. ﴿فِي الآية لطائف، منها. أنه جرب عادة القرآن حيث ورد لفط السؤال وجاء عقبه (قن)، كقولمه تعسالي. ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيضَ قُلْهُو ﴾ `` ونوله تعالى: ﴿يَسْتُلُونَكَ عَنِ ٱلأَنفَالِّ **قُلِ ٱلْأَنْفَالُ بِلِّيهِوَٱلْرَسُولِ ۗ ﴾**(١). وترك في هذا الموضع لفط قل للإشارة إلى رفع الواسطة بين العبد والرب في مقام الدعاء وفيه إشعار بالاستحابة الشريفة ثانيها: إصافة العند بياء التشريف بدل على أن العند له، وقوله قريب بدن عبي أن الرب قريب من العبد. ومعني القرب، أنه أدا أحلص الدعاء و سستعرق في معرفة الله امتمع أن يقي بيمه وبين الحق واسطة، ودلك هو القرب".

⁽١) سورة البقرة، الآية - ١٨٠

⁽٢) هو: أبو عندالله محمد بن قعادر بن عبدالله الوركشي، عالم بمقه الشاصية، والأصول، بركي الأصن، مصري الموبد واتوفاه، به بصابيف كثيرة منها البحر المخيط، المنثور بوفي برحمه الله سنة ٧٩٤هـ. انظر موسوعة الأعلام ٢٤٣١.

⁽٣) سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.

⁽٤) سورة الأنمال، الآيه ١

⁽٥) إتحاف الساده اللمين ٥ ٢٨

ويسندل بالحديث الوارد عن أس الله مرفوعاً، أنه قال الدعاء مح العاده عنى ذكره كثير من العلماء، نأل سؤال الله ودعاءه واحب الواحدة من الكتاب والسنة، يبين لما أهمية الدعاء وفصله. وقد جلّى قصل الدعاء وأهميته علماء الأمّة الإسلاميَّة عملاً

وردٌ العلماء على أولتك الدين يحهلون أحكام لشريعة وآداها، ومن هؤلاء الغرالي^(٢) وابن عبدالسَّلام^(٣) -رحمهما الله- فقد قاما بالردِّ على من يقللون من قيمة الدعاء

يقول الإمام العرالي -رحمه الله-: روإل قيل ما فائدة للنعاء مع أل القصاء لا مرد له، فاعدم أن جملة القضاء رد البلاء بالدعاء، فالدعاء سبب لرد البلاء، ووجود الرحمة، كما أل الترس سبب لدفع السلاح، والماسب خروح الساب من الأرض، كما أن البرس يدفع السهم، فيندافعان

بالبصوص الشرعيَّة الواردة في ذلك.

⁽١) إتحاف السادة ٥٠/١

⁽۲) الغوالي. هو محمد بن محمد بن محمد، أبو حامد العرالي، ولد سنة ١٥٥ه، تعقّه يهمة عمام العرالي، ولد سنة ١٥٥ه، تعقّه يهمام الحرمين، وبرغ في علوم كثيره، وله مصلحات منتشره في فلول متعددة، كال من أدكياء العالم، درُس بالنظامية ببعداد. توفي الرحمة الله اسنة ١٥٥٥ه الطو ابن كثير، البداية والنهاية ١٣٧/١٢.

⁽٣) ابن عبدالسلام هو عرّ الدين بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن، السممي الشافعي شيح الإسلام و بعبه الأعلام، له مصعات، منها، قواعد في مصاخ الأثام ولد سنة ٧٨ه، وتوفي –رحمه الله– ١٩٣٠، انظر: محمّد شاكر الكتين، فوات الوفيات ٢/٠٥٣.

فكدلك الدعاء والبلاء وليس من شرط لاعراف بالقصاء ألا يحمل السلاح؛ وقد قال الله تعالى: ﴿ وَلَيَا خُدُوا حِدْرَهُم وَأَسِلِحَتُهُم فَأَسِلِحَتُهُم الله على الله الأمر وقدر سببه، وفيه من الفوائد ما ذكرناه، وهو حصور القلب، والافتقار. وهما هاية العبادة والمعرفة. والله أعدم "

وأجاب رحمه الله: رمس رعم أن لا حاجة إلى الدعاء فقد كدب وعصى، ويلرمه أن يقول لا حاجة سا إلى الإيمان والطاعة؛ لأن ما فصاه الله من الثواب والعقاب حاصل. ولا يدري هذا لأحمق أن مصالح الدارين فد رسها الله تعالى على الأسناب. فإن ساه على أن ما سنق له لا يعيره الدعاء لرمه أن لا يأكل ولا يشرب إذا جاع أو عطش، ولا يتداوى إذا مرص، وأن ينقى الكفار بلا سلاح، ويقول في دلث ما قصاه الله تعالى لا يرد. وهذا لا يقوله مسلم ولا عاقل. وما أجراً هذا الشخص الذي يقدم على خرأة بالاستهانة بأدكر الشرع! وحاصله أن الإيمان بالقصاء لا يقتصى ترك الأسناب، فالله تعالى فدر الأمر وفدر سنه، "".

وكدلك قام بالردّ على من يقلّل قيمة الدعاء الإمام ابن القيم -رحمه الله- وقد دكرت دلك في الخاتمة(1).

⁽١) سورة النساء، الأية. ١٠٢

⁽٢) الفتوحات الربانية ٧/٢٥٢

⁽٣) العتوحات الربانية ٧/٢٣٣-٢٣٤.

⁽١) انظر: ص٥٢٦

ولا شدن أن رعم عدم الحاجة إن الدعاء باصل ولا يفور به إلا الدين لا يدركون أحكام ومقاصد الشرع. وهم من الحهال والمنتدعة الدين حالفوا ما حاءت به الشريعة الإسلامية وتقول لأمثال هؤلاء: إن شريعة الإسلام حاءت لمحقيق العبودية لله عر وحل، وفيها بكس السعادة في الديبا والآخرة. ولا صلاح للشريّة إلا بالأحد بما جاء عن الله عر وحل وعن رسوله هي يقول سبحانه وتعالى في قُل أَطِيعُوا القَمْو الرّسُوكَ فَلَ قَوْل أَوْنَا فَإِنّا اللهُ على وقال تعالى الم المنتوب الله المنتوب الله المنتوب الله المنتوب المنتوب المنتوب المنتوب الله المنتوب الله المنتوب المنتوب

والخلاصة أنَّ الدعاء عبادة لله عرّ وحلَّ يتقرّب المسلم إلى ربّه بدعاته وسؤاله والالنجاء إليه، وصدق الله إد يفول: ﴿ وَقَالَ رَبُّعَكُمُ مُ النَّمُونِ آلَسْتَجَبّ لَكُوْ إِنَّ ٱلَّذِيكِ يَسْتَكَكِّرُونَ عَنْ عِبَادَقِ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ النَّهُ إِنَّ ٱلَّذِيكِ يَسْتَكَكِّرُونَ عَنْ عِبَادَقِ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ

⁽١) سورة أل عمران، الآية ٣٢.

 ⁽٢) سورة أل عمران، الآية ٥٨

⁽٣) سورة المائدة، الآية: ٣

⁽٤) متعلى عبيه. صحيح البخاري ص ٢٥٤ كتاب الصلح، باب إدا اصطحوا عبى صلح جور فالصلح مربود، برقم ٧٦٩٧، صحيح مسلم ص ٢١٤، كتاب الأفضه، باب بمص الأحكام الباطنة، وردّ محدثات الأمور، برقم ١٧١٨ عن عائشه رصى الله عبها.

وَالْحِرِينِ ﴾ ' . وفي الحديث الصحيح عن ليبي ﷺ أنه قال (الدعاء هو العمادة). ' .

فالدعاء سلاح المؤمل لدفع ما يصيبه من مكروه وجلب ما ينفعه من حيري الدبيا والاحرة وكم دفع الله كمدا السلاح ما أصاب الأمَّة في أوقات أرمالهًا. والأحاديث الواردة في مشروعية صلاة الاستسقاء إدا أحدب النَّاس، وحصول المصر بإدن الله بعد دلك. وكدلك الأحاديب الواردة في دعاء رفع البلاء عن الأمة من الزلار، وتسبَّط الأعداء عليها، وغلاء الأسعار، وحصول الخير بعد دلث، من أكبر الشواهد على بمع الأدعية. ولدلك فإنه لا يستهين بالدّعاء إلاّ جاهل أو معرور قد أعمى الله قىبە عن الحير، وصدق الله إد يقول ﴿ وَمَنَّ أَظْلَكُ مِشِّن ذُكِّرَ بِتَايَنْتِ رَبِّمِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَهِي مَاقَدَّمَتْ سَاةً إِنَّا جَعَلْمَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْفَهُوهُ وَقِي ءَاذَائِهِمْ وَقُرًّا وَإِن مَدَّعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهِ تَدُوا إِذَا أَبَدَ ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْفَقُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ هَكُمُ الْعَذَابَ عَل لَهُم مَّوَعِدٌّ لَن يَجِدُوا مِن دُوزِهِ. مَوْيِلًا ١٠٠ وَيَلْكَ ٱلْقُرَى أَهْلَكُنَهُمْ لَمَّاظُلُمُواْ وَجَعَلْنَالِمُهْلِكِهِمِةٌ وَعِدًا ﴾".

⁽١) سورة عافر، الآية ٦٠

 ⁽۲) أحرجه أبو داود في سبه ص ۲۲۰، كتاب ابوتر، باب الدعاء، برقم ۱٤۷۹.
 وصبححه الألياني

⁽٣) سوره الكهف الآيات ٥٧-٥٥

المبحث الثاني. جملة من الأدعية المأثورة التي ينبغي ملازمتها والمواظبة عليها وتوضيح بعض المعاني المشتملة عليها ومنها ما سبق ذكره على وجه الإجمال في مواضع مختلفة من هذا الكتاب

أولاً: ما يقال عند ركوب الدّابة.

عن على بن ربيعه ": أنه شهد عليا هله حين ركب، فلما وضع رحله في الركاب " قال. باسم الله، فلما استوى قال. الحمد لله. ثم قال. سحان الدي سحر لنا هذا وما كنا له مقرس وإنا إلى ربنا لمقبون، ثم حد ثلاثا، وكبر ثلاث، ثم قال: لا إله إلا أنت ظلمت بمسي فاعمر لي إنه لا يعمر الدنوب إلا أنت، ثم صحت، فقيل له: ما يصحكت يا أمير المؤمير؟ قال. رئيب رسول الله فلا فعل مثل ما فعلت، وقال مثل ما قلت، ثم صحت، فقلا أن والعبد، أو قال قلت، ثم صحت، فقل له: والله وقال المثل ما عجبت للعبد إذا قال. لا إله إلا أنت ظلمت نفسي قاغفو لي إنه لا يغفو الذنوب إلا أنت ظلمت نفسي قاغفو لي إنه لا يغفو الذنوب إلا أنت، يعلم أنه لا يغفو الذنوب إلا هو، "".

 ⁽١) هو أبو المعيره علي بن ربيعة بن نصلة الوانبي الأسدي من أهن الكوفة. يروي عن
عني وابن عمر، وحمه. سعند بن عسده وسلمة بن كهن من كنار الثالثة النظر
تقريب النهديب ٢/٢٤ برقم ٢١٤٤٥.

 ⁽۲) الركاب: -بكسر الراء ج ركب- حلقة أو نحوها تعلق بالسرح يحفل الراكب فيها
 رجله, انظر, محمَّد رواس، معجم لعة العمهاء ص٢٢٦.

 ⁽٣) أخرجه أحمد ١١٥/١، مسند علي بن أبي طالب، برقم ٩٣٠ قال الأنؤوط: حسن لعيره
وانظر القاصي أبي عبدالله الحسن بن إسماعيل انحامني، كتاب الدعاء ص١٠٧

وفي هذا الدّعاء يتنبّى للمسلم 'همنة ذكر الله تنازك وتعلمالي علماد ركوب الدّانة، فهو سبحانه الذي كرّم بني آدم وسنخر هم من الملدوات بمختلف أنواعها ما فيه نفع لهم من الركوب وغيره.

ولقد امن الله على عباده بدلك فقال حل شــــأنه. ﴿وَلَقَدْكُرَّمْنَا بَنِيَّ عَادَمَ وَخَمَلْنَاهُمْ فِي ٱلْبَرِ وَٱلْبَحْدِ ﴾ ''.

وفي هذا الدعاء اعتراف وشكر لله على ما أبعم ونفصل بتسميره لهذه المحبوقات لنفع الإنسال، واعتراف سقصير لإنسال وظلمه لنفسم، وسؤاله الله تبارك وتعالى المعفرة من دبوبه.

وفيه أيصاً، اعتراف بافتقاره إلى رنّه، وأنَّه لا يعفر الدبوب إلاَّ هو

ثانياً: ما يقال عند نزول العنزل.

فعن سعد بن أبي وفاص (") بقول: سمعت حولة ست حكم السلمية (") تقول. سمعت رسول الله ﷺ يقول. ((من مزل مسرلاً ثم قال المود بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحن من منزله ذلك)(").

⁽١) سورة الإسراء؛ الآية. ٧٠.

⁽۲) هو أبو إسحاق صعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بر عبد مناف بر وهره بر كلاب الفرشي صحابي جليل، حم أسافب أحد البشرين بالحنة، شهد بلراً وجميع للشاهد، وهو أول من رمي بسهم في سبيل توفي عليه اده وقيل عبر دلك انظر السيوطي، تدكرة المعاط (۲۲) برقم ۹۰۱،

⁽٣) هي٠ أم شريك، محولة بنت حكيم بن أهية السنمند، صنحاب مشهورة، يعال إلما التي وهنت نصبها تلبي، وكانت عب عثمان بن معمود النظر ابن حجر، تقريب النهديب ٢٧/٢ برقم ١٩٤١.

⁽٤) أحرجه مسلم في صحيحه ص١٠٨٦، كتاب الذكر والدعاء، باب التعود من سوء 🚅

وهدا الدّعاء يؤكّد على أهمية الالتحاء إلى الله في دفع شرّ من به شرّ أو صرر أو سوء لأحد من الدّوابّ أو عيرها من لأشياء لصارّة

ثالثاً: دعاء السفر.

عن نافع عن ابن عمر -رضي الله عنهما قال: إن رسول الله هي كان ردا فقل من عرو أو حج أو عمرة بكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول. رالا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كن شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده وتصر عبده وهزم الأحزاب وحده (").

وفي هذا الحديث ما يشير إلى فصل التكبير وفصل لا إلـــه إلاّ الله، وأنَّ استشعار دلك فيه دليل على إحلاص الموحيد لله وحده

رابعاً: الدعاء في جوف الليل.

انقصاء ودرك انشقاء وعيره، يرهم ٢٧٠٨، عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها
 (١) أخرجه البحاري في صحيحه ص٣٤٢، كتاب العمرة، باب ما يقول إذا رجع من الحج، يرقم ١٧٩٧.

 ⁽٢) أخرجه مسلم في صحيحه ص ٧٩٨، كتاب الصلاة، باب في البيل ساعه مستجاب
 فيها الدعاء، برقم ٧٥٧، عن جابر ﷺ،

ويدلَّ هذا الحديث على الحثَّ على قيام النبر، وأنه مطة الإحابـــة وقد ورد في الحديث: «ينزل ربّنا تبارك وتعـالى كلَّ ليلـة إلى السماء العنيد، حين يبقى ثلث الليل الآخر (فيقول) من يدهوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له» (1).

خامساً: من جوامع الدعاء.

ومن حوامع الدعاء حديث صارق س أشيم الله الله كال السبي الله على اللهم الحلى اللهم المعلى اللهم اللهم اللهم المعلى اللهم اللهم اللهم اللهم اللهم اللهم اللهم المعلى اللهم اللهم

و من هدي البي ﷺ الأحد بجوامع لدّعاء. وقد حاء في حديث أنس اللهم ربعا آتنا في العنيا حسنة».

⁽۱) معنى عليه صحيح البخاري، ص١٢١٦، كتاب الدعوات، باب الدعاء بصف البيل، برقم ٢٩٨١، عن أبي هريرة فلهد، والنفظ به، صحيح مسم ص٢٩٨، كتاب الصلاه، باب الترعيب في الدعاء والدكر في آخر البيل والإجابه فيه، برقم ٧٥٨

 ⁽۲) أحرجه المخاري في صحيحه ص٥٥٥، كتاب التقسيم، باب (ومنهم من يقول وسا
 اثنا في الدنيا حسنة) برقم ٤٥٢٢، وانظر: المقدسي، كتاب انترغيب ص٨٥٨

 ⁽٣) طارق بن اشيم بن فسعود الأشجعي، والد أبي ماك الأشجعي صحابي سكن
 الكوفة الظر: الن حجر، الإصابة ٢٠/٢ه.

 ⁽٤) أخرجه مسلم في صحيحه ص١٠٨١، كتاب الدكر والدعاء فصل أشهلين والسبيع والدعاء، برقم ٢٦٩٧، وانظر كتاب البرعيب للمقدسي ص٣٦٩

وهدا الدّعاء فيه ما يحقّق للعبد المسلم حيري الدّبيا والآخرة ومن جوامع الدعاء ما رواه فررة بن نوفل الأشجعي قال سألت عائشة حرصي الله عنها عنها كان رسول الله ﷺ يدّعو به الله؟ قالمست: كان يقول، اللهم إني أعود بك من شو ما عملت ومن شر ما لم أعمل، ".

سادساً: الدعاء في دير كلّ صلاة.

 ⁽١) أحرجه مسلم في صحيحه ص٥٥٥ -١٤٥٦، كتاب الدكر والدعاء، باب التعود من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمن، بوقع ٢٧١٦.

 ⁽۲) هو أبو عاصم، وواد -بتشديد الواو - ابن جراح، العسفلاني أصنه من خراسان، صدوق الحنط بآخره فترك من الناسعة. انظر ابن حجر، تقريب النهديب ۲۲۸/۱ برقم ۲۱۳۹.

⁽٣) هو: أبو عبد الله وقبل أبو عيسى المغيرة بن شعبة بن أبي عاهو بن مسعود التقعي صحابي حليل، أسلم قبل الحديبية. تولى إمرة البصرة، ثم الكوفة توفي حرحمه الله المدينة . همه وقبل عير دلك. انظر البخاري، التاريخ الكبير (٣٠٦) برقم١٣٤٧ ابن قابع، معجم الصحابة (٨٧/٣) برقم٨١٨٥).

⁽٤) أخرجه البخاري في صحيحه ص١٧٧، كياب صفه الأدال، ياب الدكر بعا. الصلاة ترقم ٨٤٤، عن المعيرة بن شعبه ١٤٤٠ وانظر كياب الدعاء بالمفدسي ص٢٧٧

وفي هذا الحديث ما يشير إلى ملازمة البي الله بالإتبال بهذا السدّعاء عقيب الصلوات. وهو دعاء يشمل على دكر الله، وأنه سنحانه وتعساى هو المتفرّد بالعبادة، لا إله إلا هو، وأنّ الملك بيده وحده، فهو حلّ وعلا الدي يعطى ويمنع، فلا مانع لما أعطى، ولا معطى لما منع

وعى معاد س حمل `قان «لقيني البي الله فأحد بيدي فقال: «يا معاد إني أحبك» قدت يا رسول الله وأما والله أحبك قال: «فإني أوصيك بكلمات تقولهن في دبر كل صلاة: اللهم أعنى على دكرك وشكرك وحسن عبادتك» (٢٠).

وفي هذا الحديث ما يشير إلى أنَّ المحبّة في الله من لوارم الإيمان، وأنَّ من أحبّ إساماً في الله على حير ما يعلم من أعمال الحير. وقد أرشد مبيّا في معاداً الذي كان يحبّه إلى أهمّية أن يقول دير كلّ صلاة هذا الذعر، النامع المعيد.

سابعاً: ما يقال من الدعاء في الصباح والمساء.

عن ابن بريده (" عن أبيه قال. قال رسول الله على «من قال حين يصبح

⁽١) معافى بن جيل هو أبو عبد الرحمى معاد بن حبن بن عمرو بن أوس الأنصاري اخرري، من أعيال انصبحابه، شهد بدر وما يعدها بوفي رأة سنه ١٨هـ انظر ابن حجر، تقريب التهديب (٢٩٢/١) رقم٥٧٥٧.

⁽٢) أخرجه الإمام أحمد في مسده ٢٤٧٥، حديث معاد بن جنل الله برقم ٢٢١٧٩ صحّح استاده الأنؤوط، وانظر، المقدسي كتاب المرعب ص٣٨٥

⁽٣) هو عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسمى رند في عهد عمر، رهو توأم، وأخو سليمان بن بريده. تولى عبدالله القضاء بمرو. توفي -رحمه الله- سنة ١١٥ه انظر. ابن حبان، الثقات ١٦/٥ برقم ٣٦١٤

وحين يمسي · اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأننا عبدك وأننا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فمات من يومه أو من ليلته بخن الجنة ،،(١٠).

وفي هد يتبيّل أهمية افتتاح المسلم وقته في الصباح ولمساء بدكر الله عرّ وحلّ ربّ العالمين وفيه اعتراف العبد بطلمه لنفسه، وأنه لا يعفر الدنوب إلّا الله وحدة سنجانه.

ثامنياً: ما يقال عند النوم.

 ⁽١) أحرجه أبو داود في سمه ص٧١٧ ٧١٣، كناب الادب. باب ما يقول إدا أصبح برقم ٥٠٧٠ وصحّحه الألبالي. وانظر: كتاب الترعيب بلمقدسي ص٤١٢.

⁽٢) هو أبو عمار، البراء بن عارب بن الحارث الأنصاري الأوسي، صحابي حسل، أوّل مشاهده أحد وقيل الحدد، برل الكوفة وابتي بما داراً. مات في أيام مصعب بن الربير. انظر: ابن الأثير، أسد العابة ١٠٧/١.

⁽٣) منعى عديد: صحيح البخاري ص١٩١٤، كتاب الدعوات، باب ما يقول إدا ئام، برقم ٦٣١٣. صحيح مسم ص١٠٨٧ كتاب الدكر والدعاء، باب ما بقول عدد النوم وأحد المصجع، برقم ٢٧١٠ انظر الممدسي، كتاب الترعيب ص٤٣٥.

كلّها بيد الله، وأنَّ الدي يحفظه عبد نومه هو الله، ولذا فهو يقوّص الأمر لله سبحانه، فهو جلّ وعلا المالك المتصرّف وحده.

ويشمل الحديث على أهمية الإقرار بألوهيّة الله وحده، وبرسالة سيّما محمد ﷺ.

وقد جاء في هذا الحديث أنَّ هذا الدعاء فيه خير كثير من مات وهو ملازم له.

تاسعاً: الدعاء عند النوم واليقظة.

و ما حاء في الحديث يؤكّد عنى مكانة الدّعاء وأهمينه عند السنوم واليقطة.

⁽۱) هو. حديقة بن اليمان (واسم البمال حسبل حمصعراً - ويمال حسل) العسبي، من السابقين إلى الإسلام أعلمه البي \$ ع كان، وما يكون إلى أن تقوم الساعة بوفي \$ ول حلاقة عبى \$ سنه ٣٦ه انظر ابن حجر، هريب التهديب (١/٥٩/١)، يوقم ٢٢٧٠.

 ⁽٢) أخرجه البحاري في صحيحه ص ١٣١٤، كناب الدعوات، باب ما يقول إذا نام،
 برقم ٦٣١٢ عن حديقة بن اليمال.

عاشراً الدعاء للمريض ومن أصابه وجع في بدنه.

وقد ورد في هذا حديث عمرو بن عبدالله بن كعب السلمي "، عسن عثمان بن أبي العاص التفقي "، أنه شكا إلى رسول الله في وجعساً بحسده في حسده منذ أسم، فقال له رسول الله في «صع ينك على الذي تبالم من جسمك، وقل: ياسم الله، ثلاثاً وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاني، ""

وفي هذا احديت ما يشير إلى آداب ريارة المريض ودعاء الله سلحاله وتعالى له بالشفاء.

حادي عشر: دعاء المسافر وأنه من الدعوات المستجابة.

وهدا الحديث يؤكّد على أهميه اعتبام الفرصة لنعبد المسلم بالـــدعاء عندما يكون صائماً، أو في حالة صفر، أو مطلوماً

 ⁽١) عمرو بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري السيمي روى عن نافع بن حدير،
 وروى عنه يريد بن حمصه، وثقه السنائي انظر: السيوطي، إسعاف سطأ ص٢٣

 ⁽٢) هو. أبو عبدالله عثمان بن أبي العاص بن بشر التقفي، اسعمله البي الله على
 انطائف، مات الله في خلافة معاوية. انظر بن عبدالر، الاستيعاب ١/٨١٨

 ⁽٣) أحرجه مسلم في صحيحه ص٩٠٥، كتاب السلام، باب استحباب وصع يعد على
 موضع الألم مع الدعاء برقم ٢٢٠٢ وانظر. كتاب لترعيب في الدعاء ص٤٨٣.

 ⁽٤) أخرجه ابن ماجه في سنة في كناب الدعاء ١٣٧٠/٢ برقم ٣٨٩٧، والنخاري في
 لأدب المفرد ص ١٩٠ برقم ٣٢ ، نظر. كتاب البرعيب في الدعاء ص ١٠١٥

ثاني عشر: دعاء الاستخارة.

وقد ورد فيه حديث حابر بن عبدالله هي قال كان رسول الله هي يعلمنا الاستحاره في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من الفرآن. يقسول (إذا هم أحدكم بالأمن، فليركع وكعتين من غير الفريضة، ثم ليقل اللهم إنني أستخيرك بعلمك وأستفدرك بقدرتك وأسألك من فصك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كدنت تعلم هذا الأصر –ويسسميه باسمه خيرً لي في ديني ومعاشي، وعاقبة أمري أو قسال عاصل أصري واجلسه، فاقدره لي ويسره في، ثم بارك في فيه. وإن كنت تعلم أنَّ هذا الأمر شرّ في ديني ومعاشي ومعاشي وعاقبة أمري، و قال: في عجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنمه، وأقدر في الخير حيث كان، ثم أرضعي به، قال، وبسمّى حاحمه، (١٠).

ثالث عشر: أهمية التعود من شر الفتن وغيرها.

وقد ورد في هذا حديث عائشه -رضى الله عنها - قالت: كان البي الله يقول: «اللهم إني أعود بك من فتنة النار وعذاب النار، وقتنة القبر وعذاب النار، وشر فتنة المسيح القبر، وشر فتنة الفني، وشر فتنة المسيح

 ⁽١) أخرجه البخاري في صحيحه ص٣٢٩، أبواب التهجد، باب ما حاء في النطوع
 مثنى مثنى، برقم ١١٦٢. انظر: كتاب الترعيب ص١١٥.

الدجال، اللهم اغس قلبي بماء الثلج والبرد، وبق قبي من الخطايا، كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطايي كما باعدت بين لمشرق والمغرب، اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم» (١٠٠٠).

ويدل هذا الحديث على أهمية التعوّد من الفتن وآثارها وشرورها ومصارها، والدعاء بأن يحفظ الله عنده المؤمن من الفتن، ويكون بعيدً عن الشرّ وأهله، مؤثراً جانب الحير والسّلامة ما يجدث في بحتمعه من فتن ومشاكل.

رابع عشر: أهمية التعوَّدُ من العجز والكسل وغيره.

وقد حاء في دلك حديث أس بن مالك قال الألهم إني أعود بك من المجز والكسل، والجبن والهرم، وأعود بك من عذاب القبر، وأعود بك من فتنة المحيا والمات» (٢)

وعن ريد بن أرقم قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله الله يقول. كان بقول: «اللهم إني أعود بك من العجز والكسل والجين والبخل والهرم وعداب القبر اللهم آت نفسي تقواها وركها أنت خير من ركاها أنت ونيها ومولاها. اللهم إني أعود بك من علم لا ينعج ومن قلب لا يحشح ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها» (⁷⁾.

 ⁽١) أحرجه البحاري في صحيحه ص١١٢٥، كتاب الدعوات، باب التعود من فتله المقر، برقم ١٣٧٧

 ⁽٢) أخرجه البخاري في صحيحه ص١٢٢٣، كناب الدعوات، باب التعود من فتنه الحيا والممات، يرقم ٢٣٦٧.

 ⁽٣) أحرجه مسم في صحيحه ص١٤٥٧، كتاب الدكر والدعاء، باب التعود من شر
 ما عمل، ومن شر ما لم يعمل، برقم ٢٧٢٢.

وهده الدّعوات الماركة فيها نقع عطيم في حثّ المسلم على النشاط وحصال الخير والنعوّذ من عذاب القبر.

خامس عثر: أهمية التعوّد من سوء القضاء ودرك الشقاء وغير ذلك من أنواع المصانب التي يبتلي الله بها بعض عباده.

فعن أبي هريره الله عن البي الله قال (المودوا بالله من جهد البلاء) ودرك الشقاء، وسوء القصاء، وشماتة الأعداء (أناء) .

وفي هذا الحديث ما يدلَّ على التعوَّد بالله من الأمور المصرَّة بالمسلم، ومنها جهد البلاء ودرك انشقاء وسوء القصاء وشماتة الأعداء.

سادس عشر: الدَعاء بالتعوذ من شر فتنة الفقر وشر فتنة الغنى ومن فتنة النار، وعذاب النار، ومن فتنة القبر وعذاب القبر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، ومن الكسل والمأثم والمغرم.

وهد أحرح الإمام البحاري حرجمه الله عن عائشه حرصي الله عنها قالت: كال البي على يقول: «اللهم إني أعود بك من فتنة الغار وعداب الغار، وفتنة لقبر وعناب القبر، وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر، اللهم إني أعود بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل قلبي بماء الشج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين حطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعود بك من الكسل والمأثم والمغرم» "أ

 ⁽١) أخرجه البحاري في صحيحه ص١٢٦٤ ١٢٦٥، كتاب الدعوات، باب لتعود
 دانه من درك الشقاء وسوء القصاء، برقم ٦٦١٦.

 ⁽٢) أخراجه المخاري في صحيحه ص١١٠٨، كناب الدعواب، باب التعود من فتنة التقر، برقم ٦٣٧٧.

وهدا الحديث فيه توجيه ببوي كريم إلى أهمية ملارمة المسلم لهدا الذعاء في حال سهره وحصره وفي كل أوقاته، ودلك لما قد بتعرّص له مس أحطار وسرور، وآفات سبب الفتن التي تحصل من العني والفقر، وفتية القبر وعداب القبر، وفسة المار وعداب البار، وفسة المسيح الدحال، ومن آفاب الكسل والمأثم والمعرم. فصبوب الله وسلامه عني البي المصطفى، ببنا ورسولنا محمد على المبعوث رحمة لمعالمين، فقد وضفه الله حل وعلا بقوله: ﴿ لَقَدَ جَاءَ كُمْ رَسُولُكُ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَنْ يُرُّ

ومما يجب دكره في هدا المقام بيال فصل عدماء أمَّة الإسلام وحمهودهم الموفقة –رحمهم الله—! في حفظ علوم السنة وشرح الأحاديث النبويه ونقلها إليها سالمة من التحريف والتروير. ولقد كانت جهودهم كبيرة في جمع الأدعبة اثانتة عن البي الله وتمحيضها وحفظها والقيم بشرحها ومعرفة أسايدها. فجراهم الله عن الإسلام والمسلمين حيراً



⁽۱) سوره التوبه. ۱۲۸

أنواع من الأدعية ثها دلالتها ومعانيها العظيمة وفواندها الكثيرة من المناسب ذكرها وشرح بعض معانيها:

وقد جاء في السنة أنواع كثيرة من الأدعية النافعة والمفيدة في حالات وأوقات محتدمة؛ ولدا ينبعي لكل مسلم أن يستفيد منها، وسنورد بعضاً منها لعطيم فائدتما، مع الإشارة إلى ما تصمّنه من الفوائد، وذلك حسب الآتي.

وهدا الحديث الشريف اشتمل على محموعة فوائد تحمع بين حيري الدنيا والآخرة فهيه إقرار واعتراف نعبودية الله، رأنه سنحانه مالك الملك، وفيه الشاء على الله يما هو أهده، وفيه سؤال الله الحير، ودفع الشر، وفيه النعود من الكسل، والذي هو سب قعود الإنسان عن العمل اندي فيه نفع

 ⁽١) أخرجه مسلم في صحيحه ص ١٠٩٠، كتاب الذكر والدعاء، باب النفوّد من شرّ ما عمل ومن شرّ ما لم يعمل، يرقم ٢٧٢٣.

وحير له في لديا والآحرة. والتعود من الكبر الذي فيه احتقار لساس، وتعود من عداب الدار، وعداب القبر. وكل هذه الأمور ها دور كبير في حياة الإنسان وفي آحرته. ولدا حاء في احديث أن البي الله كان يقول هذا الدكر، وهذا الدعاء في المساء. فعن عندالله بن عمر أن البي كان يقول في المساء: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وحير ما بعدها، وأعود بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، وب أعود بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعود بك من عذاب في النار وعذاب في القبي، ('').

وفي هذه الحديث تدكير للمسلم لحماية لعلمه مما قد يؤديها. ودلك بالاستعادة لالله من شر ما حلق من اللواب والهوام الصارة.

وعن أبي هريره، أنَّ أبا بكر الصديق هذه قال: يا رسول الله مري بكلمات أقوهن إذا أصبحت، وإذا أمسيت، قال قل «اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت.

 ⁽۱) أحرجه مسمم في صحيحه ص٠٩٠، كتاب الذكر والدعاء، باب التعود من شرّ ما عمل ومن شرّ ما لم يعمل، يرقم ٣٧٣٣

 ⁽٢) أحرجه مسلم في صحيحه ص١٠٨٦، كناب الدكر والدعاء باب في النعود من سوء الفصاء ودرك الشقاء وعيره، يرقم ٢٧٠٩.

أعوذ بلك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه» قال: «قلها إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا مخذت مضجعك» (١٠ ويشتمل هذا الدعاء البوي الكريم على الإقرار والاعتراف بأن الله هو فاصر السمواب والأرض، عالم العيب والشهادة، ورب كل شيء ومليكه، والنعود من شر النفس؛ فإن النفس أمّارة بالسوء، ومن شر الشيطان؛ فهو العدو البين للإنسال يريد إعواءه وصرفه عن طريق اخق، ولا يمنع شرّه عن الإنسال إلا التعود بالله من شرّه وشر شركه وصلاله.

⁽١) أحرجه أبو داود في سمه ص٧١٢، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، برقم ٥٠٦٧ والترمدي في سمه ص٧٤، أبواب الدعوات، باب مه [دعاء اللهم عالم العيب والشهاده قاطر السموات والأرص، برقم ٣٣٩٢، وقال. حديث حسل صحيح. وصحّمه الألباني

⁽٢) سوره عافر، الآيه (٦١).

نفسي فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظه بما تحفظ به عبانك الصالحين ، ``

ثالثاً: ذكر ما بقوله الإنسال عندما يرى في منامه رؤبا يكرهها أو يجبها: لقد عنمنا البي الله الآداب المرعية في حالة الرؤيا، و دلك كما حاء في حديث قتادة (الرؤيا الحسنة من الله في حديث قتادة (الرؤيا الحسنة من الله فإدا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فلينعوذ بالله من شرها ومن شو الشيطان وليتقل ثلاثاً، ولا يحدّث بها أحداً فإنها لن

⁽١) منهق عليه صحيح المحاري ص٩٠٩، كتاب التوحيد، باب انسؤال بأسماء الله تعالى والاستعادة كها، برقم ٧٣٩٣، والنفظ له صحيح مسلم ص١٠٨٨، كتاب الدكر والدعاء، باب ما يقول عبد النوم وأحد المصجع، برقم ٢٧١٤.

 ⁽۲) أخرجه المحاري في صحيحه ص٤٣٦-٤٣٤، كناب الوكالة، باب إدا وكل جالاً، فدك الوكيل شيئاً فأجاره الموكل فهو جائر، برقم ٣٢١١

 ⁽٣) هو أبو الخطاب. قتادة بى دعامة بى قتادة لسدوسي، من أهل البصرة، يروي عن أسن بن مالك، كان من علماء الناس بالقرآن والفقه، وكان كفيماً. توفي –رحمه الله– بواسط سنه ١١٧ه انظر بن حيال، انتمات ٣٢٢/٥ برقم ٥٠٤٥

تضره ('' وفي رواية أبي سعيد المحدري الله الله قال إذا رأى 'حدكم الرؤيا يحبها فإنها من الله فليحمد الله وليحدث مها (''). وهذا التوجيه المنوي الشريف فيه علاج بنوي لما يحدث للإنسان أثناء نومه من رؤية أشياء قد تفزعه وتحمله عرضة لتلاعب الشبطان به.

رابعاً: دعاء الحروح للسمر، عدما يجرح الإنسان من بينه مسافراً لا يدري ماذا سيقدم عليه، ولا يدري ماذا سيحصل لأهله بعده، ولذا كان من دعاء الذي يلحل الطمأينة على من دعاء الذي يلحل الطمأينة على المسافر، فقد حاء في حديث ابن عمر حرصي الله عنهما – أن رسول الله ين كان إذا استوى على بعيره حارجاً إلى استفر كبر ثلاثاً ثم قال: «سيحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقربين وإنا إن ربنا لمنقلبون، اللهم إن بسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرت هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل، وإد رجع قاهل، وراد رجع قاهل،

خامساً الدعاء الدي يقال عبد العصب، كثير من الباس إدا عصب أحرجه هذا العصب إلى أمور لا محمد عقباها، وقد أرشد المصطفى ﷺ

 ⁽١) أخرجه البحري في صحيحه ص٢٤٦، كتاب التعبير، باب إدا رأى ما يكره فلا يحبر بما ولا يدكرها، وقم ٧٠٤٤.

⁽٢) التخريج السابق، برقم ٥٠٤٥

 ⁽۳) أخرجه مسلم ص٥٣١، كتاب الحج، باب ما يقول إنا ركب إى سفر الحج
 وعيره، برقم ١٣٤٢

من يعصب أن ينعود بالله من الشيطان الرحيم. فعن سليمان بن صرد الله أن قال كنت حالسا مع الني الله ورحلان يستبان، فأحدهما أخر وحهه، وانتمحت أوداحه أن فقال النبي الله وإنبي الأعلم كلمة لو قالها نهب عنه ما يجد، لو قال (أعود بالله من الشيطان)، ذهب عنه ما يجديد فقالوا له أن النبي الله قال نعود بالله من الشيطان، فقال: وهل بي حنوني، أن ويو نعود بالله من الشيطان، فقال: وهل بي حنوني، أن ويو نعود بالله من الشيطان.

سادساً الدعاء الدي بهال عدما يترل بالإنسال عم أو كرب أو أمر مهم. فعن عنى شه قال قال في رسول الله الا أعلمك كلمات إدا قلمن عفر الله لث وإل كنت معقوراً لك؟ قال «قن الا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله الحليم العرب، لا إله إلا الله العليم» أ. وهذا الدعاء علاج لما يصيب المسلم من هم وعم.

سابعاً: الدعاء الدي يقال عندما يصاب الإنسان بمصينة. فقد أحرح مسلم عن أم سلمة (٥) -رضي الله عنها - قالت قنت: يا رسول الله إن أبا

 ⁽١) هو: أبو المطرف، سليمان بن صود بن الجول، كان اسمه في الحاهية يساراً فسماه النبي الله مسلمان، كان خيراً فاصلاً، سكن الكوفة، وشهد مع على الله مشاهده كلها. قتل سنة ٦٥ وله من العمر ٩٣ سنة الضرا ابن الأثير، أسد العابة ١٤٧٦/١.

 ⁽٢) أوداج: معرده ودح بالتحريك، وهو عرق في العنق ينفح عند العصب انظرا
 محمّد رواس، معجم لعة الفقهاء ص١٠٥

⁽٣) متفق عليه صحيح التحاري ص٦٢٨، كتاب بدة الخبق، باب صفة إيليس و حبودة، يرقم ٣٢٨٧، والممط له صحيح مسلم ص٩٩، ١٠٠ كتاب البر والصلة والاداب، باب فصل من يملك بنفسة عبد العصب، وبأي شيء يذهب العصب، يرقم ٢٦١٠

 ⁽٤) أحرجه الترمدي في مسه ص٧٩٩ أبوات الدّعوات، بات دعاء لا إنه إلا الله العليّ العظيم، برقم ٣٥٠٤

 ⁽٥) هي أم المؤمنين هما يتت أبي أميه سهل بن العيرد العرشية المخرومية أم سدمة =

سلمة (`` قد مات قال: «قولي: اللهم اعفر لي وله، ``. وعنها أيضاً قالت: سمعت رسول الله ﷺ بقول: «ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول (إنا له وإنا إليه راجعون اللهم أجربي في مصيبني واخلف بي خيراً منها) إلا آجره الله في مصيبته وأخلف له خيراً منها» (''.

ثامناً وهماك دعية تفال في الصلاة، بالإضافة إلى ما جاء من الأحاديث الواردة بشأن ما يقال في الصلاة من التسبيح في الركوع والسحود، ومن هذه الأدعية ما ورد في حديث أبي بكر الصديق في أبه قال لرسول الله في عنمي دعاء أدعو به في صلاتي، قال: «قن اللهم إني ظلمت بفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الدنوب إلا أنت فاعفر لي معفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم» (أ) وهذه الدعاء فيه الاعتراف بظمم

تروحها اسي ﷺ بعد وفاه روحها أبو سلمه ﷺ بوفيت –رصي الله عملها- سمه
 ۱۵۲۸ انظر: ابن حجر، الإصابة ۱۵۲/۸.

⁽۱) هر عبدالله بن عبد الأسد بن هلال لفرشي التحرمي، أبو سنمه، روح أم سنمة فل النبي الله على السيائقين إلى الإسلام، هاجر إلى الحنشة، ستخلفه النبي الله على المدينة حين خرج إلى عروة العشيرة، توفي الله سنه ثلاب من الهجرة الطرا ابن عبدالير، الاستيعاب ٢٨٦/١.

 ⁽۲) أخرجه مسلم في صحيحه ص٣٥٧، كتاب الحبائر، باب ما يقال عبد لمريص والمبت، براهم ٩١٩

⁽٣) أحرجه مسلم في صحيحه ص٣٥، كتاب اجمائر، باب ما يمال عبد النصيبه، وقم ٩١٨.

⁽٤) منفق عليه صحيح البخاري ص١٧٠، كتاب الأدل، باب النشهد في الأخره، برقم ڃ

الإسان بنفسه. والإسان كما جاء وصفه في كتاب الله: ﴿ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (ا ولذا جاء لحت على سؤال الله معفرة دنوبه التي اربكيها بسبب ظلمه لنفسه وطلب الرَّحمة من الرَّحيم الرَّحس. ورحمة الله لعده حير من الدنيا وما فيها.

⁽١) سوره الأحراب. الآية: ٧٢.



١٩٣٤، واللفظ له. صحيح مسلم ص١٠٨٤، كتاب الذكر والدعاء، باب استحاب عمص الصوت بالدكر، رقم ٤ ٢٧ عن أبي بكر الصديق الهد.

الأنكار المشروعة بعد الصنوات المكتوية:

ومها الاستعمار ثلاثً: استغفر الله، استغفر الله، أستغفر الله اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام. لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد. ولا حول ولا قوه إلا بالله. لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله المفضل وله الشاء الحسر. لا إله إلا الله محلصين له الدين وبو كره الكفرون سبحان الله ثلاثاً وثلاثين، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير (۱).

والإتبان بعد الصَّلاة بمدا الدعاء: «اللهم أعني على دكوك وشكوك وحسن عبادتك»، وقراءة آية الكرسي، وقراءة سورة الإحلاص، والمعوذتين. وفي صلاة المعر وصلاة المعرب يربد هذا الدعاء: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحي ويجيت، وهو على كل شيء قدين، عشر مرات

وقد حاء في صحيح مسلم عن هشام عن أبي الزبير قال: «كاب ابن الربير يقول في دار كل صلاة حين يستم: لا إله إلا الله وحده لا شريك

 ⁽١) أخرجه البخاري في صحيحه ص١٧٢، كياب صفه الأدال، ياب الدكر بعا. الصلاة برقم ٨٤٤، عن المعيره بن شعبه ١٤٤، وانظر كياب الدعاء بالمفدسي ص٢٧٧

له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إماه، نه النعمة، وله الفصل، وله الثناء الحسس، لا إنه إلا الله مخلصين له الدين، ولو كره الكافرون وقال: «كان وسول الله الله يهلن بهن دبوكن صلاة». (*)

وحاء في صحيح مسم أيصاً عن أبي هريرة الله عن رسول الله الله الله قال: «من سبح الله في دبر كن صلاة ثلاث وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غفرت حطاياه وإن كانت مثل زيد البحن، (**).

والسنة في الدعاء بعد الصلاة المكتوبة هو الدكر مع رفع الصوت به. وأمَّا الدَّعاء اللهم عي على ذكرك وشكرك، وفراءة آية الكرسي والإحلاص والمعودتين، وما ورد في البسيح وعدده وكدلك الذكر فإلَّ الإتبال به من كلَّ مصل بكون على انفراد بينه ونين نفسه.

والسنة للإمام عدم الانصراف إلى المأمومين إلا بعد الاستعمار وقول الرائلهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال

 ⁽٢) أخرجه مسلم في صحيحه ص١ ٣، كناب المساحد، باب استحاب ال كو بعد.
 الصلاف وبيال صفته، برقم ٥٩٧.



⁽١) احرجه مسم في صحيحه ص٢٩٩، كتاب المساحد، باب ستحباب لدكر بعد الصلاة، وبيان صفته، برقم ٥٩٤.

والإكرام، وبعد الانصراف إلى المأمومين يأتي بما ورد من الأدعية الواردة عن الدي ﷺ في هذا الشَّال، والتي سبق دكرها

وما عدى دلك من الأدعية فهو قدر رئد لا دنين عليه، مثل الإتباد بالدعاء والثباء جماعياً، وجهر الإمام به، وتلقين للأمومين به جماعياً، أو تأميمهم عليه، ورفع الأبدي حال لدعاء، ومسح لوجه باليدين بعد الدعاء. قإل الترام هذه الهيئة بعد الصنوات المكتوبة لا دبيل عبيه. وهو من الأمور المندعه التي يسعي البعد عنها والنجدير منها.

الحديث عن صلاة الاستخارة' وأحكامها والدعاء بعدها وشرح معاني هذا الدعاء وبيان ما هو منهي عنه في الكبنيات والأمور الحرّمة عند الاستخارة.

صلاة الاستحارة سنّة، وهي ركعاب فقط. فلا يشرع أن بصليها العبد أربعاً أو ركعتس ركعيس فكل هدا عير مشروع، بينما يشرع للمستحير -إذا لم يكتف عرّة واحدة أن يقوم بالاستحارة أكثر من مرة في أوقات محتفة وليس لها قراءة حاصة ها ويستحب الاقتصار في دعاء الاستحارة على ما علمه النبي في لأمنه وعدم الريادة. فالريادة غير مشروعة وهذا الدعاء وكيفية صلاة الاستحارة ورد فيه حديث جابر من عندالله الأنصاري في قال. كان وسول الله في يعلما الاستحارة في الأمور كنها كما يعلمنا السورة من القرآد، يقول وإنا هم أحدكم بالأمور فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل اللهم إبي أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام ومعاشي، وعاقبة أمري أو قال: ماجل أمري وآجله، فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه. وإن كنت تعلم أن هنا الأمر شرّ ني في ديني ومعشي وعاقبة أمري، أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه، وأقدر لي الخير حيث كان، ثم أرصني به، قال: وسمّي حاجنه، (*)

 ⁽١) الاستحارة. أي. طلب الحيرة بوران العلية السم من قولت الحيارة الله بعالى الظر
 السيدي، حاشية للسدي على صحيح البخاري ١٨٩/٤

 ⁽۲) أخرجه البخاري في صحيحه ص٣٢٩، أبراب انتهجد، باب ما حاء في النطورج
 مثنى مثنى، برقم ١١٦٢. انظر: كتاب الترعيب ص١١٥.

والاستحارة تكول لمن هم في أمر عير محرم ولا مكروه، سواء كال الأمر عطيماً أو دول دلك، أو سواء كال متردداً به أو عير متردد وقد أجمع العلماء على مشروعيتها وهي تؤدّى في جميع الأوقات، عدا أوقات النهي عن الصلوات النواس. كما يستحب للعبد المشورة في أي أمر أيضاً يقول الله قَطَّل: ﴿ وَشَاوِرَهُمْ فِي الْأَمْنِ فَإِذَا عَنْهَتَ فَتَوَكَّلُ عَلَى الله في الما مدم من استحار اخالق واستشار رحلاً حكيماً بصيراً في الأمور

ومن البدع المحرّمة في الاستحارة: استحدام الرمن، واستخارة الودع، واستحارة القرعة والكف والسبحة، وعيرها من الأمور المحالفة، فهده لا تجور والاستحارة لا يجور الإتبال فيها إلاّ على الصفة التي وردت في الأحاديث الشريفة في صفها. ولذا فإنّ اسبحدام الرمل والودع وعيرها من الأمور المحالفة لنشّرع في الاستحارة تعدّ من المدع المحرّمة، ومن التطير المنهي عنه، وتدلّ على صعف يقال من يفعل ذلك، ومن الربك شيئاً من ذلك فقد اربكت شيئاً من معتقدات الجاهبية التي حاء الإسلام بالطاها. فصلاة الاستحارة عبادة، و لدعاء فيها دعاء عبادة، وهو من توحيد لله مالك الملك سبحانه وتعالى، وتقويض للأمور إليه وحده فهو عالم الغيب والشهادة. ولدلك فإنّ الواجب اتناع السنة والتقيد لها ويما جاءب به من أمور وأحوال. وهذا هو الذي فيه الحير والفلاح وللسعادة في الديب والآخرة.

⁽١) سوره آل عمران الأية

ومن الأدعبة الشرعبة في الكاح الدعاء للروحين بعد العقد بالبركة، كما ورد في الحديث ولفظه. «بارك الله لله وبارك عليك وجمع بينكما في خين» أ. ودعاء الروح إذا دحل على روحبه أحداً بناصيبها ثم نقول. «بسم الله اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه» ". والدعاء عمد الحماع بنقط: «بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا» حديث ابن عباس حرصي الله عبهما- ".

والدعاء بعد تناول الوليمة، وصه «أكن طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون» (٤٠٠.

ومن الندع التي أدخلت في هذه الأدعية قمئة الحاهلية وهي فولهم: بالرفاء والسين وقد ثبت النهني عن التهنئة بما من حديث عقيل بن أبي

 ⁽١) أحرجه أبو داود في سبه ص٠٨٠، كناب النكاح، داب ما قال للمروّح، برقم
 (١) أحرجه أبي هريرة ١٠٠٠، صحّحه الألباني.

 ⁽٢) أخرجه أبو داود في سمه ص٣١٢، كتاب المكاح، باب في جامع المكاح، رقم
 (٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، حسته الألباني.

⁽٣) عن ابن عباس يبلغ به الذي ﷺ قال ابدو ان احتكم إذا التي أعله قال (يسم انه اللهم جديما الشيطان، وجنب الشيطان ما روفته) فقصى بينهما ولد، لم يصرى أخراجه البخاري في صحيحه ص٣٥، كتاب الوصوء، بات السلمية على كنّ حال، وعبد الوقاع، برقم ١٤١

⁽٤) أخرجه أخمد في مسده ١٣٨/٣، مسلد أنس بن مانك، برقم ١٣٤٢٩

وعلى لمسلم أن يلترم التقيد بالآداب الشرعية والأدعية البوية وسيجد في دلك من الخير والبركة و لفوائد والنفع العطيم، ما لا يعد ولا يحصى. واشتمال الشريعة الإسلاميَّة على هذه الأدعية دلين على عظمة هذه الشريعة العرَّ عوما تحتويه من المصائل والحكم البليعة. وصدق الله يقول: ﴿ مَّافَرُطْنَا فِي الْكُمْتُنِ مِن مَنَّ وَ ﴾ ورسون الله الله يقول: «تركتكم على المحجة (٢) البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك).

فصنوات الله وسلامه عنى معلّم النّاس الحير، سيّنا ورسولنا محمَّد بن عبدالله بن عبدالمطلب وعنى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

 ⁽٣) المحجقة عني حددة الطريق، معطة من الحج بمعنى القصد وسيم رائده. الظر ابن
 المنظور، لسال العرب ٣٦٣/٢.



⁽١) سورة النحل، الآية. ٥٩

⁽٢) سورة الأنعام، الآيه: ٣٩



خاتمة الكتاب

في حتام هذا العمل، فإني أحمد الله عرّ وحلّ على نوفقه، وأشكره سبحانه ونعالى عنى ما هيأ لي من الأسناب التي ساعدني في إلهاء الصوء عنى بعض المعاني العظيمة لعبادة الدعاء، وما تشتمل عليه من احكم والفوائد، والتي نذكر منها ما يلي:

الله المراد المواد المراد المراد الله الله المرد الله المرد المر

٢- أنَّ الدعاء عبادة يحسها الله عرَّ وحلَّ؛ وإنَّ الله يحتَّ من عباده أن يدعوه ويسوا إليه ولدا صار الدّعاء أكرم الأشهاء على الله. يقول ﷺ. (ليس شيء أكرم على الله ﷺ. والدّعاء يهدّب النعوس ويشعر العباد بحاجتهم وافتقارهم إلى الله عرَّ وحلّ، ومن جهة أحرى فإنَّ الدعاء العباد بحاجتهم وافتقارهم إلى الله عرَّ وحلّ، ومن جهة أحرى فإنَّ الدعاء العباد بحاجتهم وافتقارهم إلى الله عرَّ وحلّ، ومن جهة أحرى فإنَّ الدعاء العباد بحاجتهم وافتقارهم إلى الله عرَّ وحلّ مدى جهة أحرى فإنَّ الدعاء العباد بحاجتها المناه الله عرَّ وحلّ من الله عرَّ المعرى فإنَّ الله عرَّ عرف الله عرْ الله الله عرْ الله عرْ الله عرْ الله عرْ الله الله عرْ الله عرْ الله عرْ الله الله الله عرْ الله عرْ الله عرْ الله عرْ الله الله الله عرْ الله عرف الله عرف الله عرف الله عرف الله عرف الله عرف الله الله الله عرف الله الله عرف الله

 ⁽۲) أخرجه الترمدي في مسه ص۷۷، كتاب الدعوات، باب منجاء في مميل النعاء، برقم
 ۲۳۷۰ ابن خبال في صحيحه ۱۵۱، تاب الأدعية، برقم ۸۷۰ و حسبه الألباي



⁽١) سورة الأعراف، الآيه ٢٩.

يررع في المعوس الأمل والطمأسة والرجاء بالله وحده، ويعود الدَّاعي على ماحاة الله وحده، ويربي الدَّاعي على النحلي بالصبر والحبحل والحياء من الله؛ فيستحي حيما يتذكر بعم الله لعطيمة عليه، ويحبحل من النهاك حرماته، بل إنه في هذه الحالة يرداد تقربا إلى الله، وشكرا له على عطيم آلائه، كما في قصه بني لله سليمان عبيه السلام. فقد قال علمه الساّلام.

٣- أنَّ الدعاء ينقل الداعي من مشاعل الحياة إلى الماحة مع الله، ويربطه بالملاً الأعلى، ويمنحه الراحة النفسية والطمأنية القلبية، ويهينه ويعده للإنانة إلى الله، وإلى ما يرضيه —جل وعلا— مع العرم التام على محالفة هوى النفس وإعراءات الشياطين من الإنس والحن.

٤- أنَّ الدَّعاء فيه إظهار لفضل الله وإحسانه على عباده الفقراء إليه. بالعفو والمعفرة، وقبول تونتهم كما في قوله تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

٥- أنه يزيد الثقة بالله، و لمحبة له، لأن من يدعو الله يئق به وبحبه، والدعاء دليل على التوكن على الله وحده والاستعانة به، وتعويض الأمر إليه، وهو سبب لدفع البلاء قبل نروله، ورفعه بعد نروله، فإن الله غفار لمن تاب وعمل صالحا، ثم اهتدى، كما جاء في الحديث عن أنس



⁽١) سورة النمل، الآيه ١٩

⁽٢) سوره النمل، الآية ٦٣.

٦٠ أَنَّ الدَّعاء يؤدي إلى انشراح الصدر، والسكاب الطمألية في قلب نسبم، ويدفع عصب الله گات كما قال ﷺ : «من لم يسأل الله يغضب عليه» (٣)

۷- والدعاء سبب لحصول المودة بير أفراد الأسرة الواحدة، وبين المسلمين جمعا؛ لأن من يدعو لولده، روالديه، وإخوانه، والمسلمين يكسب ودهم، ومحبتهم، وبشيع الثقة بينهم. ومن يدعو لأحيه بطهر العيب؛ يكون تقيا صادقا يوافق باطنه طاهره، ويكون عمله دليلا على البرابط والمحبة والنعاود بين المسلمين.

٨- والدعاء دليل على التقوى، والحوف من الله، والدلث فإله يؤدي إلى الاستقامة في العامل مع الحلق، والحشوع في العبادات، وتحري الحلال في كل شيء.

٩- وهو سبب عبات في لقاء الأعداء، والنصر عبهم، وهو مفرع

 ⁽٢) أحرجه الترمدي في سببه ص-٧٧، كتاب الدعوات، بات منه (من م يسأل الله يعصب عليه)، برقم ٣٣٧٣، وحسّه الألباني.



 ⁽۱) أحرج مسلم في صحيحه ص٩٤٦٩، في كتاب التوبة، باب الحص عبى التوبة والعرج بها، برقم ٢٧٤٧

المطلومين إلى الله، ومنحاً المستصعفين إليه سبحانه وتعالى، وهو دليل على الإيمان بالله، والاعتراف له بالربوبية والألوهية، والأسماء والصفات. وأحيراً لقد علمنا رسول الله ﷺ الدعاء، وقت النعمة، ووقت انشدة، ومؤنفات العلماء في احديث دكرت حملا من الأدعية المأثورة الصحيحة التي يحسن بالسلم الدعاء بجا، وقد ذكرب طرفاً منها في هذا الكتاب.

ال الدعاء رسية تربوية عطيمة للنفس، فهو يهدب سلوك المسلم في الاعتماد عبى الله، في كل أوقائه، ويدكره ويردعه عن ارتكاب المهيات، ويؤسه ويقومه، ويقوي عرمه، ويدهب وحشته إذا التجأ إلى الله وحده ودعاه محلصا له الدين.

١١- الدعاء يجعل المسلم دوما في مجاهدة دائمة لفسه، وتنقبة مسلمرة لشخصينه، ومحاسلة لما يعمله في قارد ولله، حتى يرتقي محو الأحسر، ويبال مرضاة الله كال.

١٢ - الدّعاء يريد من قوة انحتمع وتماسكه، ويعمل عنى تقوية روابط أفراده وتعاوضه، وحبهم بخير، وشعور الفرد بأنه واحد من هذا المخموع المؤمن المتجه إلى الله في كل حين، فيأنس الفرد بإحوانه، وبفرح همايهم وصلاحهم، وقورهم في دنياهم وآخرهم، وتدلك يجل بينهم الحب والنعاوب والنسابق في الحيرات، بدلا من الحقد والبعض، والنحاسد، والتحاسد، والتحاسد، من أجن الدنيا،

والدعاء، هو الطريق السهل المأمود للمسلم، والراد الدائم الموافر له في كل أحواله، للقصاء على الرلات، والصلالات، والمعاصي وهو سبل البقطة الحقيقية للتوبة إلى الله عزّ وحلَّ بقلوب مؤمنة صادقة، يطلب فيها المؤمنون من ربَّهم حلَّ وعلا الهدى والصلاح، والخير في الدنيا والأحرة

وبالحملة، فإنَّ دكر الله، ردعائه من مصل ما يتقرّب به العد إن ربه سنجابه وتعالى وهو مفتاح لكلّ حير. فمن أعطاه الله هذا المفتاح فيرجى أن يقتح له

وانحافظة على دكر الله ودعائه تحعل قلب المؤمن مطمئاً بدكر ربّه. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿أَلَامِنِكُمِ ٱللَّهِنَكُمُ اللَّهِ اللَّهِ سَبحانه وتعالى: ﴿أَلَامِنِكُمْ اللَّهِ ا

وأفصل الدكر والدّعاء ما كان بحصور قلب، مع ترسم خطى المصطفى الله وتمسكاً بهديه. يقول الإمام ابن القيّم –رحمه الله–: «إنَّ أفضل الدكر وأبقعه ما واطأ القب السبال، وكان من الأدكار السويَّة».(".

والمؤمل إدا حفظ الله في عبادته وطاعته، وأحلص له العبادة، فإلا الله يحفظه في رحائه وشدائده. فقد ورد في الحديث المروي على اس عباس حرصي الله عنهما أن النبي في قال له الربيا غلام! احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضرّوك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الحقول من وجفّت الصحف، (٣٠).

 ⁽٣) أحرجه البرماي في سنة ص٧٢ه أبوب صفة الصابة، باب حديث حنظله، برقم
 ٢٥١٤ عن اين عبَّان وصحّحة الأنباني



⁽١) سورة الرعد، الآية: ٢٨

⁽٢) ابن القيم، العوائد ص١٤٧.

والدّعاء سلاح المؤمل في الرحاء والشّدّة، وفائدته عطيمة، وقد يقول فائل من أهل الصلال: وما فائدة الدّعاء؟ فإل كال المدعوّ به فسّر لي فسينالني سواء دعوت أو لم أدع، وإل لم يكن مقدّراً لي فس ينالني سوء دعوت أو لم أدع؟!

والرد على هدا القول الماطل. ما دكره الله القيّم -رحمه الله على الكابه الحواب الكافي. فقد ردّ على هؤلاء الديل أعماهم الله على الحق كابه الحواب سديد يقول فيه -رحمه الله- (رفإل اطراد مدهمهم يوجب بعطيل جميع الأسباب، فيقال لأحدهم: إل كان الشبع والري قدر لك فلا بدّ من وقوعهما أكلت أو لم تأكل، وإن لم يقدر لم بقعا، أكلت أو لم تأكل وإن كان الروحة أو الأمة أو لم تطأ، وإن كان الولد قدّر الم فلا بدّ منه، وطئت الزوحة أو الأمة أو لم تطأ، وإن لم يقدّر دلك فلا بدّ منه، وطئت الزوحة أو الأمة أو لم تطأ، وإن لم يقدّر دلك لم يكل، فلا حاجة إلى الرواح والتسرّي، وهلم حراً، فهل يقول هذا عاقل أو آدمي، (۱).

والدّعاء عبادة يتقرّب به إلى الله كما جاء في حديث النعمال بن بشير عبد الترمدي، والدي جاء فيه. أنَّ البيِّ ﷺ قال. «الدعاء هو العهادة (* . ودلك لأنَّ الدّعاء يتحقّن فيه الاستسلام الكامل والاعتراف النّام بالعبوديَّة الله عزّ وحلّ، وأنه لا منحاً ولا منحاً من الله إلاّ إليه.

 ⁽۲) أخرجه أبو داود في مسه ص-۲۲، كتاب أنوتر، باب الدعاء، برقم ۱٤٧٩
 وصححه الألبان.



⁽١) الجواب الكافي ص١٣١.

وقد أمر الله عاده بالتوكّل عليه وحده. يقول حلّ وعلا: ﴿وَعَلَمْ أَمْوَفَلْمُتَوَكَّمُ مَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلّه

وقد أمر الله في كتابه الكريم بكثرة دكره ودعائه. يقول الله عرَّ وحلّ: ﴿ وَاللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ كَثِيمِ اللَّهُ كَثِيمِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللهُ اللهُ على يدكر الله في كلّ أحيانه.

والدكر معمّ التمسيح والتهليل والتحميد والتكبير والاستعفار والدعاء. ومن يهتمّ بالأدعية والدكر ويأتي هما وفق اهدي البويّ فإنه يرجى له لحير، ويرجى أن يكون في رمرة الداكرين الله كثيراً والداكرات.

وعلى عامَّة المسلمين وخاصّتهم الاهتمام بالدَّعاء السويَ، ودكر الله عرِّ وحلَ. فقي ذكر الله رياده الإيمان والطمأسة في هذه الحياة، والبعد عن القلق والخوف. وفيه حسن الرجاء بالله، وحصول لحير والنفع في الدنيا والأحره

ومن واحب المسلمين أن يهتموا بالأدعية السويَّة وآداها، وأن يتعلَّموها ويعلَّموها أولادهم، وأن يتأدّبوا بها في سيرتَّم وأحوالهم الاحتماعيَّة، فإنَّ الحَير كلَّ الحَير في اتباع البيَّ ﷺ والتمسَّث بمديه والتحلّق بأخلاقه بصدق وإخلاص ونيَّة صالحة.

⁽٣) سوره الأحراب، الآية ٣٥



⁽١) سورة آل عمران؛ الآية: ١٣٢.

 ⁽٢) سورة العائمة، الآيه ٥

والمسلم إذا دعا ربَّه بصدق وإحلاص ورفع يديه إلى الله وهو موقى بالإحابة، فإنَّ الله سبحانه قريب محيب، يحيب من دعاه.

وعلى المسلم أن الكون قريّ الإيمان بالله، وألا التوكّل إلّا عليه وحده، ولا يدعو أحداً عيره، كائماً من كان، سواء كانوا من الملائكة أم الأساء، أم المرسلان، أو من عيرهم. فالجميع لبس بأيديهم لمع أحدٍ أو مصرّته، وإيما النّافع والصّار هو الله وحده.

وم باب إحلاص التوحيد لله فإنَّ على المسلم أن يحدر كل الحدر من الدحلي، ولمشعوذين، والسحرة، والكهاد، وأمثالهم الدين يأتوب بالأراحيف، ويررعوب في النّاس الوساوس والأوهام والأفكار السيئة، ويوهموهم بأنَّ هناك من يقصدهم بالشرّ من السحر، أو الاعتداء عليهم في أنصهم أو أبنائهم أو أموالهم وما إلى دلك من أنواع الكدب، وهدا كلّه من وساوس الشيطان، ومن افتراءات هؤلاء الدخلين والكدّابين، وعلى المسلم أن يتعد عن هذه الأوهام والافتراءات الناطبة، وأن يكون قوي الإيمان بالله وحده، ويعتمد عليه، فإنَّ من بوكل على الله حقطه ووقاه؛ فالله وحده هو الذي عليه التكلان، وهو حسبنا وبعم الوكبل، ولا حوب فالله وقده إلا نه حل وعلا؛ يقول الله سنحانه وتعالى: ﴿ وَكُلُ اللهِ فَلُوحَسَبُهُم ﴾ (٢) ولا قون ألمُومِنُونَ ﴾ (٢). ويقوله حلّ شابه، ﴿ وَمَن يَدُوكُلُ عَلَى اللهِ فَهُوحَسَبُهُم ﴾ (٢)



⁽١) سورة أل عمران، الآيه ١٢٢

 ⁽٢) سوره الطلاق، الآيه ٣

ورسولنا ﷺ بعد عروة أُحُدِ^(۱) أراد إرهاب المشركين فدعا المستمين إن مطاردهم، فلما وصل إلى حمراء الأسد ^{۱)} بنعه أنَّ المشركين يربدوك أن يعيدوا الكرّة عليه وعلى أصحابه، فنما بلعه احبر قال ﷺ هو وأصحابه: «حسما الله وبعم الوكيل، فصرف الله المشركين عن الرجوع إلى المدينة ودلك عند ما بنعهم أنَّ النبي ﷺ قد النف حوله من كان تحتّف من أصحابه في عروة أحد.

⁽٣) سوره آل عمران، الأيات. ١٧٢-١٧٥.



 ⁽۱) عزوة أحُلد وقعت في السنه الثالثه من النجرة وأحد جبل في شمار المدينه المورة، قبل
 ستمي أحداً لنوحده بين الحبال في المستقة النظر البن كثير، السيرة المبوية ١٨/٣.

⁽٢) همراء الأسد: حبل أحمر حدوب المدينة على عشرين كيلا. إذا خرجت من دي اختيفة تؤم مكة رأبت خمراء الأسد حدوبا، ليس بينك وبينها من الأعلام سوى رحمراء على العربيه من الطريق، وبقع خمراء الأسد عبى الصفه البسرى لعفيق اخسا، على الطريق من المدينة إلى الفرع، عمر في فيتها انظر البلادي، معجم المعالم البغرافية الواردة في السيرة السوية ص٥٠١.

المسير لابن الجوري، وأحكام القرآن للقرطبي

وما حاء في هده الآيات الكريمات فيه نفع عطيم للمستمين. فهي تيَّن للمسلم أهمية التوكُّل على الله، وأنه من أهمَّ أنواع العبادة. ومن حالب آخر تجعل المسدم يحدر مما يقعله الشياطين وأعواهم مي المشعودين والدجالين من الإنس واجي، الدين يعمنون على إنفاء الرعب في قلوب النَّاس فيحوِّقوتُهم من تعصهم، ويحدثون بينهم العداوات والبعضاء، ونفرُّقون بين المرء وروحه، ويجعلون بعض النَّاس لنعضهم عدواً. وهذا كلُّه من كيد الشيطان وعداوته، وصدق الله إد يقول. ﴿ إِنَّ ٱلطَّيْطُنَ لَكُمْ عَدُّ فَأَتَّغِذُوهُ عَدُواً إِنْمَا يَدَعُواْ حِزْيَهُ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْعَلَى ٱلسَّعِيرِ ﴾(١)؛ ولدا وإنه بجب عسى المسلم أن يكون قويّ الإيمان بالله، وأن لا يزعرح إيمانه شيء. ومن كان فويَّ الإيمان بالله فإنه بن يصرّه شيء؛ لأنَّه يعلم أن البقع والصرّ بيد الله وحده، وأنَّ الحلق جميعهـ ليس بيدهـم نفع أحد أو صرَّه؛ يقول الله عرَّ وحل ﴿ وَإِن يَمْسَسُكَ اللَّهُ بِشُرِّ فَلاكَ اشْفَ أَمُّ وَإِلَّا هُوَّ وَإِن يَمْسَسُكَ رِخَيْرٍ فَهُوعَلَى كُلّ شَي وَقَدِيرٌ ١٠٠ ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْنَ عِبَادِهِ . وَهُوَلَكُتِكِيمُ الْقَبِيرُ ﴾ ``

هذا، و خر دعواما أن الحمد لله ربُّ العالمين، وصلَّى الله وسلَّم على سيّدما وسِمّا محمَّد وعلى آله وصحه أجمعين. والحمد لله الدي بنعمته تتم الصاخات.

⁽١) سورة فاطر، الآبه ٢

⁽٢) سوره الأنعام، الآيبان ١٨-١٧

القهارس

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبويَّة
- فهرس الأدعية والأدكار.
 - فهرس الأعلام.
- فهرس الكنمات العربية.
- فهرس المصادر والمراجع.
 - فهرس المحتويات.

فهرس الآيات القرآنية

المغمة	السورة وراتم الأبية	طرف الآية
٥٢، ٣٤٢	الْفَاخَة: ٥	إناه مَيْتُ وَإِيَّالِهُ مُسْتَهِيثُ
179	لفاخة: ٦	اعدنا البررط الشدنية
TY	البقرة: ٢٣	وَيِهِ حَطِّمَةً فِي رَبِّ مِنَا ذُكَ عَلَى عَنْدِةَ
0 £	البقرة: ١٣٦	إِذَّ اللَّهَ لَا مُسْتَحِيءَ أَن بَصْرِبَ مَثَلًا مَّا تَعُوضَهُ فَمَا قَوْفَهَا
٥٥	القرة: ١٢٧	الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَاللَّهِ مِنْ بَصَدِمِيشَتَقِهِ،
0 0	القرة: ١٢٨	كَيْفَ فَكُنْزُوكَ وِلِعَهِ وَكُنْمُ أَمْوَقَا فَأَخِيْدُمُ
٥٥	القرة: ١٣٩	هُوَالَّذِي مَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمَيِيعًا
1 2 1	الغرة. ١٥٦	الذيزياذة أمتنسهم شيسبت كالزابانا بقوويانا إلنه رجعون
12.	القرة: ١٥٧	أُوْلَٰتِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوْتٌ مِن زَيِّهِمْ وَرَحْمَةً
*1	النقرة: ۱۷۱	وَمَثَلُ الَّذِينِ حَكَمُّوا كُمثُلِ الَّذِي يَعْنَى إِلَّا يَسْمُ إِلَّا دُمَّاهُ
		وَلِمَانَا
१९५	القرة: ١٨٠	كُتِبَ عَلِنَا كُمْ إِذَا حَمَر أَسَاكُمُ الْمَوْثُ
٧٦	القرة: ٢٨٦	لَا يُكُلِّفُ اللَّهُ لَنْتُ إِلَّا وُسُمَهَ
111	آل عمران: ١٧	الفتنابية والفنتديايات والقسيبين والفسينيون
١٤٤	آل عمران: ۲۱	قُلْ إِن كُسُمْ فَيُعْوِنَ اللَّهَ فَانْجِعُونِي يُنْجِبْكُمْ اللَّهُ وَضِعْرٌ لَكُمْ ذُنُونَكُمْ
٧٨	آل عمران: ۱۹۱	ٱلَّذِينَ يَذَكُّرُونَ ٱللَّهُ فِينَتُ وَفَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ
184	النساء: ٩٤	أَلَمْ قَرْ إِلَّ الَّذِينَ يُزَكِّلُونَ الطُسْمُ مِنْ الثَّايْرَ فِي مَنْ يَسُلُهُ
١٩٨	الساء: ١٠٢	وَإِذَا كُنتَ عِيهِمَ مَأْقَمَتَ لَهُمُ الصَّناوَةَ

الدعاء وأثره في حياة المسلم

المغمة	الحورة ورقم الأية	طرف الآية
74	المائدة: ١٨	وَقَالَتِ ٱلْبَهُوءُ وَٱللَّمَاكِرَى غَنَّ أَبَكُوا اللَّهِ وَأَبِسَّتُومُ
100	الأعام: ١٧	وَ إِن يَعْمَدُ شَكَ ٱللَّهُ بِغُرْزٍ فَلَاكَ شِعَ لَهُ مِهِ لَا خُو
100	الأنعام: ١٨	وَهُوَ الْشَاهِرُ وَوَقَ عِبَادِوْ، وَهُو لَلْنَكِمُ الْقَبِدُ
444	الأنعام: ٣٩	وَٱلَّذِينَ كُدَّبُوا بِعَائِنِينَا صُدُّ وَيُنكُمُ إِن ٱلظُّلْمُنَاتِ
۲.	الأنعام: ١٤	مُثِلَ أَرْءَيَتَكُمْ إِنْ أَسْتُكُمْ خِذَابُ اللَّهِ أَوْ أَسْتُكُمُ ٱلسَّاضَةُ
41	الأسام: ١٤	بَلْهِافَاءُ مَعُونَ فَيَكَعِثْ مَا تَلْعُمُونَ إِلَيْدِ إِن شَأَةً
71 604	الأعراف: ٢٣	فَالارْيَبَ طَفَدًا أَعْشَدَ
771 6170	الأعراب: ٣٩	فَلُ أَمْرَ رَبِيَّ بِٱلْفِسْطِ
۲۲، ۳۳:	الأعراف: ٥٥	أَدْعُواْ رَيَّكُمْ مَمَرُّمًا رِحُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِيُّ ٱلْمُعَتَّدِين
1 - 7		
**	الأعراف: ٥٦	ولا نُفْسِدُ وا فِ ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْ لَاحِمِهَا وَأَدْعُوهُ خَرِّمًا وَطَنَعًا
٤٤	الأنفال: ٩	إِهَ تَسْتِمِتُونَ رَبُّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ
١٠٤	النوبة ١١٣	الانْعَيْثُونَ فَوْمًا تَكْتُوا أَيْمَنَهُمْ
9.7	يونس: ۱۱	وَلَّوَ يُعَجِدُ اللَّهُ لِلسَّاسِ النَّوَّ اسْتِعْجَالَهُ مِ بِالْحَدِيرِ لَقَهِى
		إلَيْدُ أَبَدُكُهُمْ
188	هود: ۱۱۶	وأَجِيرِ ٱلصَّــَاوَهُ طرقِي ٱلنَّهُ إِن وَلَكَ مِنَ ٱلْبَيْلِ
171	الرعد: ١٤	لَهُ. وَعَنْ أَكْلِي
٧٢	إيراهيم: ٣٦	دَيْهِ إِنَّهُنَّ أَصْلَلْنَ كَيْمِزُ مِنْ أَلْنَاسِ
140	إيراهيم: ٣٩	ٱلْحَمْدُ يَقُو ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلْكِكَبِي إِسْمَنِيلَ

فهرس الآيث القرآنية

الصفمة	الحورة ورقم الأية	طرف الآية
777	البحل: ٥٩	تَوَكِي مِن ٱلْفَوْمِ مِي مُنْوَجِ مَا تُشِرَّ مِدِهِ
177	الإسراء: ٣	دُّيْنِيَةَ مَنْ مَحْمَلُكَ مَعَ ثُوجَ إِنَّهُ كَاتَ عَبْدُا شَكُوْرَا
1 2 9	الإسراء: ١١	وَيَسْعُ ٱلْإِسْسُ بِالشَّرِّ دُعَاتُهُ مُبِاللَّهِ إِلَّا مَالْإِسْسُ مَحُولًا
۲٦	الكهف: ١٤	وَرَيَطْتَ عِن قُلُوبِهِمْ
۲٦	الكهف: ٢٨	وأَمَّيْرٌ وَهُدُكِ مِعِ الَّذِينِ يَدَعُونَ رَبَّهُمْ بِالْفَدُووَ وَالْعِثْنِيِّ
147	الكهف: ٤٩	وَرُجْعَ ٱلْكِنَابُ وَرَى ٱلْمُجْرِينِ مُشْعِقِينَ مِشَاعِيدِ
١٣٤	مريم: ٤	قَالَ رَبِ إِنِي وَهَى ٱلْطَهُرِينِي وَأَشْتَعَلَ الرُّأَشُ شَكَّدُ
١٣٤	عويم. ت	وَيِنِي عِنْفُ ٱلْمُولِي مِن وَزَلَه ي وَكَانْبِ ٱمرأَقِي عاقِرًا
180	مويم: ١	يْرَيْنِي وَلُونِتُ مِنْ مَالِي لَقَقُونِ
140	مويم: ٧	يسركونًا إِنَّا نُشِرُك بِعُسْرٍ اسْتُهُ رِيجَتِي
١٨٩	طه: ۱۳۰	فَأَشْجِ عَكَ مَا يَقُولُون وَسَيْحَ عِمَنَهِ رَبُطَه
ነደኘ	الأسياء: ٧	وَمَا أَرْسَلُنَا فَيْلَكَ إِلَّا رِجَالًا مُّوحِ إِلَّا مِبَالًا مُّوحِ إِلَّهِمْ
110	الأسياء: ٩٠	فَأَسْسَتَكِيْسًا لَهُ، وَوَجَسَا لَهُ بِيَافِيَ
122 (01	البور: ٣٣	لَا تَعْمَلُواْ دُعَاءَ ٱلزُّمُولِ يَتِنَكُمْ كُدُعَاتِهِ بَعَيِيكُمْ بَعَضَا
٧٦	الفرقال 10	وَٱلَّذِيرَ يَشُّولُونِ رَبُّنَا اصْرِفْ عَنَّ عَذَابَ جَهَنَّمُ
٧.	الفرقاب: ۷۱	وَمِنْ تَأْبُ وَعُبِلُ صَالِكَ فَإِنَّهُ يَكُوبُ إِلَّا اللَّوْمَ الَّهِ
٧٦	المرقان: ٧٤	وَٱلْمَذِينَ يَقُولُونَ رَبُّنَا هَبْ أَنَا مِنْ أَرَوَجِنَا وَدُيرَقِنَا
١٧٦	المرقان: ٧٧	مُثْلًا مُ يَسْبَوُا بِيكُورَيِّ

الدعاء وأثره في خياة المسلم

المغمة	الحورة ورقمالاية	طرف الآبية
YTY	النمل: ٦٢	أَمْنِ يُحْوِيثِ ٱلْمُعْمَلِّنَ بِعِنْدَعَاهُ
۸	الأحراب: ٤١	يتَالَيُ اللَّذِينِ مَاسُوا آذَكُمْ فِي أَمَّلَهُ وَكُرَّا كَبْتِيلَ
Λ	الأحزاب: ٢٤	وَمَنْهِ فُوا الْكُولُ وَلِيْدِيلًا
٨	الأحراب: ٤٣	هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَىٰكُم ومَلَكِم كُنَّهُ
100	الصافات: ٣٤٢	المرلاكة كالدين المستهجين
140	الصفات ١٤٤	لَلْبِثَ فِي يَكْلِيهِ إِلَا يَرْمِ سَمَنُونِ
101,170	الزمر: ٦٧	وَمَا قَلَدُونِ ٱللَّهُ مَكُنَ قُلَّدِينِ
77	عافر: ١٤	فَأَدْعُوا اللَّهَ مُلْلِحِينَ لللَّهُ الذِّينَ
. 70 , 77	عافر: ٦٠	وَقَالَ رَبُّكُمُ الْمُعُونِ أَسْتَجِبَ لَكُوْ
۲۳، ۸۰ ان		
1984119		
184	عافر: ٦٥	هُوَ ٱلَّمْنُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ هَا مُعُونًا عُوهُ تُعِيصِينَ لَهُ الَّذِينَ
1 - 0	فصلت: ۳۰	إِنَّ الَّذِيرَ ﴾ قَالُوْ أَوَيُّ النَّادُةُ مَّ سَتَعَنَّدُوا
1.0	فصلت: ۳۱	عَنْ أَوْلِمَا لَكُمْ فِ الْحَيْوِهِ الدُّيْنَ وَفِ الْأَصِرُهِ
1.0	فصلت: ۳۲	ٷڰٳؿڹۼٷڕڔڹ _{ۼۼ}
1 - 0	فصلت ۳۳	ومَنْ أَخْسَنُ هُوْلًا مِنْمُنَ دَعَا إِلَى اللَّهِ وعَبِمِلْ صَدِيعًا
1 & 2	الشوري ١٠	وَمَا أَحِنْلُمْمُ فِيهِ مِن شَيْءِ وَحُكُمُ مُولِلَ اللَّهِ
۲.	الرحرف ٤٩	وَعَالَهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ آمَةً لَكَ مِنْ آمَةً لَكَ ارْبَالُهُ اللَّهُ مِنْ آمَةً لَكَ ارْبَالُهُ

فهرس الآيت القرآنية

المفمة	الحورة ورقمالأية	طرف الآية
148	القمر: ٩	كُنْبُ مِنْكُمْ مُومُ مُنْجِ
178,07	القمر: ١٠	هدُعُهُ رَبِّهُ أَبِي مُغَلُّوبٌ فَالنبِيرَ
٥٣	القمر، ١١	فَقَحْنَا أَبُونَ السَّمَاءَ بِمَثَّو مُعْبَرِي
٥٣	القمر: ١٢	وَهُمَوْنَا ٱلْأَرْضَ عُبُوكَا
٥٣	القمر: ١٣	وحمنته على ذات ألوج ودمكم
44	الحشر: ١٠	وَالْخَيْنَ عَلَمُو مِنْ بِهَدِهِمْ فَقُولُونَ رَبًّا أَغْوِد لَكَ
٦٥	بوح: ۲۸	رَّبِ آغيه وَ لِي وَوِيْلِدِيُّ
7.7	ابخی: ۱۹	وَأَنْهُ مُلَا قَامُ حَيِدُ اللَّهِ

فهرس الأحاديث

الصفحة	المديث
Y17	إدا أوى أحدكم إلى فراشه فلينقص فراشه بداحلة إراره
۲۸۱	إذا دخل الرجل بيه، فذكر الله عبد دخوله
15.	إدا دعا أحدكم فلا يقل: النهم اعفر لي إن شئت
119	إدا دعا أحدكم فليعرم المسألة
10110	إدا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء
٤.	إدا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث
۳٧	إذا مات الإنسان القطع عنه عمله إلا من ثلاثة
٦٨	إذا مات الإنساب، القطع عمله إلا من ثلاث
111	إدا مصى شطر الليل أو ثلثاه
1 7 4	إدا مصى شطر الليل أو ثلثاه، يترل الله تبارك وتعالى
VY	أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كثر من تحت
	العرش
١.	أعفيها وتوكّل
٤Y	أفصل الدّعاء دعاء يوم عرفة
١٧٧	أقرب ما يكون العبد من ريه وهو ساجد
1.4	إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه
1,1	شيء حتى

فهرس الاحانيث

الصفحة	الحديث
٧٢	أن السبي ﷺ تلا فول الله عزَّ وجلَّ في إمراهيم
177	أن البي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال
V £	أن رجلاً قال: يا رسول الله! كيف أقول
١٨٣	أن رسول الله 繼 عاد رجلا من المسلمين
٧,٣	أن رسول الله ﷺ كان ردا قطل من غزو
Y - W - 1 Y A	إن في الليل ساعه لا يوافقها رجل مسلم، يسأل الله
3.1.1.3.475	حيرا
00	أبا دعوة أبي إيراهيم، وبشارة عيسى
104	إِنَّ اللَّهَ ليملي للظالم حيتي إذا أحده لم يفلته
94	إنَّ الله يرصى لكم ثلاثاً ويسخط ثلاثاً
١٧.	أَدُّ البي ﷺ كان إذا دكر أحدا فدعا له بدأ ينفسه
117	أنَّ البيِّ ﷺ خرح إلى المصلي فاستسقى
47	أدُّ رحلاً قال للسيَّ ﷺ أوصبي قال ﴿﴿ تَعْصَبِ﴾.
114	أنَّ نبي الله ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا
1,11	في الاستسقاء
۲۳	إنه من لم يسأل الله يخصب عليه
419	إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد
١٥٨	الإيمان بصع وسنعون أو بضع وستون شعبة

الدعاء وأثره في حياة المسلم

الصفحة	الحديث
118	أيها النَّاس أربعوا على أنفسكم
١٥	تركت فيكم ما إل تمسكتم به س تصلوا بعدي أبداً
414	تعودوا بالله من جهد البلاء. ودرك الشقاء
Y+4	ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصالم
9.9	ثلاث دعوات مستجابات لا شك بمهن
٦٨	ثلاث دعوات يستجاب لهن، لاشك فيهن
190	الحج عرفة
111	حير الدعاء يوم عرفة
7.7	دعاء الأخ لأخيه بطهر العيب، لا يرد
117	المعاء لا يرد بين الأدان والإقامة فادعوا
١٧٧	الدعاء لا يرد بين الأدان والإفامة
190	الدعاء مخ العبادة
413375	الدعاء هو العادة
۸۰۰، ۲۰۰	
۲۳٦	
٠٦٠ ، ٤٠	دعوة المرء المسمم لأحيه بطهر العيب مستحابة
۷۲، ۲۷۰	
179	

فهرس الاحانيث

الصفحة	الحديث
٨٥	الدين الصيحة
A0	الديي، النصيحة
٥٧	دهبت بي حالتي إلى النبيّ ﷺ فقالت
717	الرؤيا الحسبة من الله
٧٤	سأل أبو بكر ﷺ رسول الله ﷺ أل يعلمه دعاء
Y ' A	سبحال الدي سخر لبا هدا وما كد له مقربين
۱ - ۸	سل تعطه، سل تعطه
177	سمع الببي ﷺ رحلاً يدعو ويقول
118	سيد الاستعمار أن تقول: ((اللهم أنت ربي
177	سيد الاستعمار أن يقول لعبد
TIV	صدفك وهو كدوب
172	طوبي لمن وحد في صحيفته استعفاراً كثيراً
107	الطعم طلمات يوم القيامة
1.9	عجلت أيها المصلي، إذا صليت فقعدت
101	عليكم سنتي وسنة الحلفاء الراشدين
۹١	فعليكم بسبئي وسنة الحنفاء الراشدين من بعدي
111	فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي
17/	قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه

الدعاء وأثره في حياة المسلم

الصفحة	الحديث
11.	ود استجيب لك وسل
٧٥	قل: اللهم إن أسألك الهدي والسداد
۲ ، ٤	كان أكثر دعاء البي ﷺ يدعو «اللهم رسا آتما
٧١	كان البيي ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم
717	كان السي ﷺ يقول: اللهم إلى أعود لك من فتمة البار
٧١	كار البي ﷺ يؤتى بالصبيال فيبرّك عبيهم
۲٥	كاد رحل بصرائي أسلم، فقرأ البقرة ، وآل عمران
712	كان رسول الله ﷺ إدا أمسى قال: ﴿أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى
(12	الملك للله
174	كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع
١٤٨	كان رسول الله ﷺ يعدّما الاستحارة في الأمور كدّها
170.71.	كان رسول الله ﷺ يعدمنا الاستحارة في الأمور كنها
775	كان رسول الله ﷺ يهمل بهن دير كل صلاة
1 4 4	لا تدعو بالموت ولا تتماه
119	لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم
91	لا برال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق
٦٦	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأحيه ما يحب لنفسه
119 (17)	لا يرال يستحاب للعبد ما لم يدع بإثم

فهرس الاحانيث

الصفحة	الحديث
371	لا يشكر الله من لا يشكر الباس
ą	لا يقعد قوم يدكرون الله إلا حفتهم الملائكة
144.110	لا يقول أحدكم: النهم اعفر لي إن شتت
11.	لقد سألب الله بالاسم الأعطم
104	لقد طست يا أبا هريرة أن لا يسألي عن هدا
۰۸	لفد لقيت من فومكٍ ما لقيت، وكان أشد ما لقيت
	منهم يوم العقبة
7 - 7	لقبيي البي ﷺ فأخذ بيدي فقال: «يا معاد إني أحث»
44	لكل بني دعوة مستحابة يدعو كما
777	لله أشد فرحا بتوبة عبده حين ينوب إليه
171	لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا
1 7 1	البهم اسقناء البهم اسقناء اللهم اسقنا
117	المهم إما كنا نتوسل إليث بنينا فتسقنا
۲.۵	اللهم إي أعود بث من شر ما عملت ومن شر ما لم
(15	أعمل
1 7 7	المهم حوليد ولا عليها اللهم على الأكام واحبال
777	لو أن أحدكم إدا أتى أهله قال: (بسم الله
771	ليس شيء أكرم على الله على من الدعاء

الصفحة	الحديث
٣٤	ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء
1 7 7	ليس شيء أكرم على الله من النعاء
10.	لينهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عبد الدعاء
190	ما عمى الأرص مسمم بدعو بدعوة إلا أتاه لله إياها
77,	ما من عند نصبته مصببة فبقول: إنا الله
.277	ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بطهر العبب
۷۲۱، ۱۲۹	
17	ما من مسمم يدعو الله بدعوه ليس فيها إثم ولا قطيعة
11	رحم إلا أعطاء الله بما إحدى ثلاث
172.27	ما من مسمم يدعو الله بدعوه ليس فيها إثم و لا قطيعة
	رحم
11.1.	مثل المؤمس في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم
1.0	من أحدث في أمرنا هدا ما ليس منه فهو ردّ
117	من استعفر لنمؤمين والمؤمنات، كتب له
1 5 7	من حلف بغير الله فقد كمر أو أشرك
777	من سنح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثير
141	م مترَّه أن يستجيب الله له عبد الشدائد والكرب
, 1 1	فيكثر الدعاء في الرحاء

فهرس الاحلايث

الصفحة	الحديث
1 7 7	من سره أن يستجيب الله له عبد الشدائد والكرب،
1 7 7	فيكثر الدعاء
19.	م صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله
٦٨	من صبع إليه معروف فقال لفاعله حراث الله حيرا
90	من صُبع إليه معروفٌ فقال لفاعله: حر ك الله خيراً
1996111	من عمل عملاً ليس عليه أمريا فهو رد
٧٠٧	من قال حين يصبح وحين يمسي النهم أنت ربي
197	من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده
	ماثة مرة
104	مى قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له
VY	من فرأ هانين الآيبن من أحر سوره البقرة في لبلة كفناه
777	من لم يسأل الله يغضب عليه
377	من لم يشكر الناس لم يشكر الله
144	من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات
99	من هذا اللاعن بغيره
171	والدي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف
177	والدي نفسي بنده لقد سأل الله باسمه الأعضم
1 77	والله إبى لأستعمر الله وأنوب إليه في اليوم أكثر

الصفحة	الحديث
119	ولا تدعوا عبي حدمكم
90	ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه
۱۳.	يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا
71.	يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات
۱۳۸	يا عبادي إلى حرمت الطلم عنى نفسي
1 7 7	يا عبادي لو أن أولكم و آحر كم وإنسكم وحبكم
170	يا غلام إني أعلمك كلمات: احفط الله يحفظك
770	را علام احفظ الله يحفظك، احفظ الله تحده محاهك
١٨٢	يا معاذ! والله إلي لأحبّك
١٢٧	ید الله ملأی لا تعبصها نفقة
13001	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل
**	يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي
1 7 1	يقول الله تعالى: أما عند طن عمدي بي وأنا معه
٤Y	يقول الله تعالى: أنا صد ظل عبدي بي
111	يترل الله إلى السماء الدبيا كل ليلة حين يمصي تلث
	الليل
۲ ، ٤	يترل ربّا تبارك وتعالى كلّ ليلة إلى السماء الديا

فهرس الأدعية والأذكار

الصفحة	الدعاء أو الذكر
۱۷۸	إذا أصبح أحدكم فليقر: النهم بك أصبحنا
71	أذهب اليأس ربُّ الباس، واشف أنب السافي
197	أصبحنا على فصرة الإسلام وعلى كلمة الإحلاص
197	أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله
.191 (179	أعود يكلمات الله التامات من شر ما خلق
٧.٧	
777	أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم لملائكة
410	أمسيما وأمسى المدئ الله والحمد الله ولا إله إلا الله
	وحده
415	أمسيما وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله
1 4	وحده لا شريك له
77.	إنا لله وإنا إليه راجعول اللهم أحربي في مصيبتي
171	إنا لله، وإنا إليه راجعون، اللهم أحري في مصيلتي
٤٦	آيبون، نائبون، عابدون، لربيا حامدون
YYY	بارك الله لك وبارك علمك وحجمع يسكما في حبر
191	باسممك أموت وأحيا
١٨٤	باسمك رب وضعت حني، وبك أرفعه

الصفحة	الدعاء أو الذكر
٤٧	باسمك ربي وصعت حبيي وبك أرفعه
444	بسم الله المهم إني أسألك من خيرها
***	سمم الله اللهم حسا الشيطان وحمت الشيطان ما ررقسا
177	ىسىم الله، توكنت على الله ولا حون ولا قوة إلا بالله
191	الحمد الله الدي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه البشو
197	الحمد لله الدي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشو
١٨٤	الحمد لله الدي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور
٤٧	الحمد لله الدي أحيانا بعدما أماتناء وإليه النشور
٦٩	الحمد لله الدي عافي مما التلاك له
177	الحمد لله الدي كفانا وأروانا، غير مكفي ولا مكفور
۱۸٤	رب اعمر لي حطيئتي وجهلي وإسر في في أمري كنه
١٨٣	ربا آتنا في الدنبا حسة، وفي الآحرة حسة
١٦٢	ربنا ولك الحمد ملء السموات وملء الأرص
141	رصيت بالله ربا، وبمحمد رسولًا، وبالإسلام ديبًا
٤٥	سبحان الذي سبح الرعد جمده، والملائكة م
20	حيعنه
۱۹۱	سيحان الله وبحمده
۲٠٩	ضع يدك على الدي تألُّم من حسدك، وقل

فهرس الأذكار والأدعية

الصفحة	الدعاء أو الذِكر
٧o	قل النهم؛ اهدي، وسددي
414	لا إنه إلا الله الحسيم الكريم لا إنه إلا الله
٤٤	لا إنه إلا الله العطيم الحبيم، لا إله إلا الله رب
2.4	السموات والأرص
1 7 9	لا إنه إلا الله العطيم الحسيم، لا إله إلا الله رب العرش
1 1 1 1	العطيم
1.0.191	لا إنه إلا الله وحده لا شريك له
7.1	لا إنه إلا أنت ظلمت نفسي فاعفر لي
0 £	لا إنه إلا أنت، سبحانك إني كنت من الطالمين
٩٢	الا يئس طهور إن شاء الله
١٨٢	اللهم آسا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة
1.4.1	اللهم أحيي ما كانت الحياة حيرا لي
٤٥	اللهم اسقنا عيثا معيثا مريئا
۲.٧	اللهم أسلم بمسي إليك وقوصت أمري إليث
١٨٤،٧٤	اللهم أصنح لي ديني الدي هو عصمة أمري
7 - 7	اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسى عبادتك
1,1,4	اللهم أعبي على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك
٧.	اللهم اعمر لحينا وميتنا، وصعيرنا وكبيرنا

الصفحة	الدعاء أو الذكر
٦٩	اللهم اعمر له، وارحمه وعافه، واعف عمه
1 44	اللهم اعمر لي حطيئني وحهمي وإسرافي في أمري
V £	اللهم اعفر لي خطيئتي وجهلي
144	اللهم اغفر لي ذببي كله، دِقه وخُله
Y . £	اللهم اعمر لي وارحمي واهدين واررقي
VT	اللهم اعمر لي وارحمني، واهدني
V £	اللهم اعمر لي وارحمني، وعافني، واررقني
X 4 -	اللهم اعمر لي وله
179	اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته
1 7 1	اللهم أكثر ماله وولده، وبارك به فيما أعطيته
٤٦	اللهم إن بسألك في سفرنا هذا البر والتفوى
1.1.1	اللهم إد نسألك في سمرنا هذا، البر والتقوي
7.7	اللهم أنت ربي لا إنه إلا أنت حقتني وأن عمدك وأنا
, , ,	على عهدك ووعدك
188	اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت حلقتني وأنا عبدك
112	اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، حلقني وأنا عبدك
198	اللهم أنت ربي لا إله أنت خلقتي و أنا عبدك
1.40	اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، حنقتني وأن عبدك

فهرس الأذكان والأدعية

الصفحة	الدعاء أو الذكر
٤٣	اللهم أبحر لي ما ودعتني. اللهم أت ما وعدتني
114	اللهم أبحر لي ما وعدتي، اللهم آت ما وعدتني
194	اللهم إبي أسألك العمو والعافية في الدب والآحرة
140	اللهم إبي أسألك الهدى والنقى، والعماف والعبي
١٨٦	اللهم إني أسألك حير المولخ وحير المحرح
<i>ۇ</i> م	اللهم إبي أسألك حيرها، وأعود مك من شرها
٤٥	اللهم إنِّ أسألك خبرها، وحير ما فهيا
174	اللهم إلى أسممت نفسي إليك، وقوضت أمري إليك
711	اللهم إي أعوذ نك من العجز والكسل والحن
3 1 1	والبحل والهرم وعذاب القبر
411	اللهم إبي أعود بك من العجر والكسل
197	اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر
140	اللهم إني أعوذ بث من زوال بعمتك
717,711	اللهم إيي أعود بث من فتنة البار وعداب البار
77.6177	اللهم إني طلمت نفسي طلماً كثيراً
٧o	اللهم إني طلمت نفسي طلما كثيرا
٤٧	اللهم إلى طبعت نفسي طلعا كثيرا، ولا يعفر
	الدبوب إلا أت

الصفحة	الدعاء أو الذِكر
۱۷۸	اللهم بارك لأمني في بكورها
Y - A . 194	اللهم باممك أموت وأحيا
198	اللهم بك أصبحا وبك أمسيا وبك عيا
٤٦.	اللهم بك أصبحناء وبك أمسينا، وبك نحيا
٤٦	اللهم بك أمسسا، وبك أصبحما، وبك نجبا
١٨٣	اللهم رما أنَّها في الدبيا حسبة، وفي الآخرة حسبة
١٨٧	اللهم صيباً عافعاً
٤٥	البهم صيبا بافعا
194	اللهم عامي في مدني النهم عامي في سمعي
194	اللهم فاطر السماوات والأرص، عالم العيب
131	والشهادة
710	اللهم فاطر السموات و لأرض، عام العيب والشهادة
1.4.1	اللهم لك احمد، أن كسوتنيه، أسألك من حيره
114	اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض
Y + 2	البهمّ ربنا أثنا في الدنيا حسنة
135	يا حي يا قيوم بك أستعيث، أصلح لي شأني

فهرس الأعلام

الصفحة	العلوم
19	ابن منظور (محمد بن مكرم)
Y9	أبو الدرداء (عويمر بن عامر)
٤٣	أبو بكر الصديق
9. £	أبو بكر المروري
/ Y Y	أبيَّ بن كعب
9.	أحمد بن محمَّد بن سلامة (الطحاوي)
۸۱	أسماء بست أبي بكر الصديق
۲.٧	البراء بن عارب بن الحارث
٥٨	الجعد بن عبد الرحمن بن أوس
101	حافط الحكمي
Y+A	حديفة بن اليمان
۸١	الحسين بن علي بن أبي طالب
Y . Y	حولة بىت حكيم بن أمية
1.4	الراغب لأصفهاني (الحسين بن محمَّد)
7.0	رواد ابن الحراح
٥٧	السائب بن يزيد
4 4	سعد بن أبي وقاص

الصفحة	العلم
4.	سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري)
77	سعيد بن السبب
419	سليمان بن صرد بن الحوب
١٣٣	شداد بن أوس بن ثابت
177	صدي بي عجلان
۲ - ٤	طارق بن أشيم بن مسعود
٧٣	طارق بن أشيم
4	عبد الرحمي بي صحر الدّوسي (أبو هريرة)
٩.	عبد الله بن عبّاس
٧٢	عبد الله بن عمرو بر العاص
٧.	عبد الله بن فيس (أبو موسى الأشعري)
AV	عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن (ابن رحب)
779	عبدالرحمي بن سعدي
\ 0 \	عيدالر حس س مل بن عمرو
٧١	عبدالله بن انزبير بن العوام
F . Y	عبدالله بن بريدة بي الحصيب
١٣٤	عبدالله بن يسر
YY.	عبدالله بن عبد الأسد بي هلال (أبو سيمة)

فهرس الأعلام

الصفحة	العلم
٧٧	عيدالله بن مسعود بن عافل
4.4	عثمان بي أبي العاص بن بشر
197	عز الدين بن عبد السلام
10.	عكرمة مولى ابن عباس
Y . 1	علي بن ربيعة بن بضلة
٤٣	عمر بن الحطاب بن ىفيل
۲.٩	عمرو بن عـدالله بن كعب
44	عويمر بن عامر (أبو الدرداء)
197	الغرالي (محمد بن محمد)
۲٠	العراء (يجيي بن زياد)
1.9	. فصالة بن عبيد بن نافد
٨٩	الفصيل بن عياص بن مسعود
4,^	قتادة بن دعامة بن تتادة السدوسي
YA	القشيري (عبدالكريم بن هوازن)
9 £	المتوكل (محمد بن أبي بكر بن سليمان)
77	محاهد بن جبر
AY	محمد بن أبي يكر بن أيوب (ابن القيم)
9.8	محمد س أبي مكر س سيمان (المتوكل على الله)

الصفحة	العلم
	اخليمة
197	محمد بن بمادر بن عبدالله الرركشي
۸۱	محمد بن علي بن الحسين
۲ ، ٦	معاد بن جبن
Y.0	المعيرة بن شعبة
19	النعمان بن بشير
AA	هارون بن محمد (الواثق بالله) الحبيفة
719	هدد بت أبي أمية سهل (أم سلمة)
198	یجیی س شرف

فهرس الكلمات الغريبة

فهرس الكلمات الغريبة

الصفحة	الكلمة الغريمة
٤٦	آئبون
112	أبسوء
*(V	أحسي
٥A	الأخشبال
118	أربعوا
770	الاستحارة
١٣.	أشعث
18.	أعسبر
P17	أوداح
4.4	بُواف
44	تبدّن البعير
٧١	الجينيس
27	حصورا
779	شهراء الأسد
٧١	حکه
7.1	الركاب سحاء
144	ساحاء

الصفحة	الكلمة الغريبة
44	شــا
188	طوبي
٤٣	العصابة
779	غروة أُخُد
٩٨	عروة بطن نواط
٥٨	قرل الثعابب
۲ ۶	الكآبة
1 7 9	الكرب
774	امحجة
₹ 0	المريء
٤٥	المَرِيع
9.4	الماصح
٤٦	ھوں
٤٦	واطو
٧.	الوجع
17.3	الوعثاء

فهرس الصادر والراجع

- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين. تأليف محمد بن محمد لحسيني الربيدي، الشهير عمر حي. دار الفكر بيروت
- ٧ الأدب المعرد. بأليف محمد بن إسماعيل أبو عبدائله البحاري الجعمي.
 تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. الطبعة الثائثة ، ١٤٠٩ ١٤٠٩، دار
 البشائر الإسلاميه بيروت.
- ٣ الأدكار محيي الدين أبي ركريا بجي بن شرف النووي،
 ط/١٤١٣هــ، دار الملاح، محقيق انشيح عبد القادر الأرماؤوط
- لاستيعاب في معرفة الأصحاب الذي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد عبد البر، المنوفى سنة ٤٦٣هـ تحقيق على بن محمد المجاوي. الطبعة الأولى ٤١٢هـ دار الجيل بيروت.
- ه الأسماء والصفات. تأليف البهقي أحمد بن الحسين أنو بكر، دتوفى سنة 458ه، تحقيق عبد الله س محمد الحاشدي. الطبعة الأولى،
 مكتبة السوادي، جدّة.
- ٦. لإصابة في تمييز الصحابة. للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حصر العسفلاني لشافعي، (٧٧٣-٨٥٨) تحقيق على محمد البحاوي. الطبعة الأولى ٤١٢ هـ ١٩٩٢م. دار الجبل بيروت.
- بدائع الموائد, تأليف محمد بن أبي بكر أيوب الررعي أبو عبد الله.
 تحقيق: هندام عبد العرير عطا عادل عبد الحميد العدوي -

- أشرف أحمد. الطبعة الأولى ، ١٤١٦ ١٩٩٦، مكنية برر مصطفى الباز - مكة المكرمة.
- العروس من حواهر القاموس. لسيد محمد مرتضى الحسيني الربيدي تحقيق عبد الكريم العرباوي. مراجعة عيد الستار أحمد مراخ. ١٣٩٩ه ١٣٩٩م. مطبعة حكومة الكويب.
- ٩. الناريح الصعير. للإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعين النحاري اختفي، (١٩٤ ٢٥٦ه). تحقيق إبراهيم رايد. الطبعة الأولى:
 ١٣٩٧ه ١٩٧٧م. دار الوعى، مكتبة دار التراث. حلب، القاهرة.
- التاريخ الكبير للأمام أبي عبد الله محمد س إسماعيل بن إبراهيم المحاري الجعمي، (١٩٤-٥٦٩) تحقيق انسيد هاشم الدوي در المحكر.
- ١١. تاريح بعداد. تأليف أحمد بن على أبو بكر الحطيب المعدادي. در
 الكتب العلمية بيروث.
- ۱۲. ماریخ دمشق. بألیف 'بو القاسم علی بن الحسن بن همةالله بن عبدالله ابن عساكر، المتوفى سنة ۷۱هـ. دراسة وتحقیق: محب الدین 'بی سعید عمرو بن عرامة العمروي ۱۶۱۵ هـ دار الفكر، بیروت.
- ١٣. تحقة الأحيار ببيال جمنة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة نصحيحة من الأدعيه والأذكار لعبد لعرير بن باز ط/ ١٤١٨هـ در الدحائر الدمام.
- ١٤. يدكرة الحفاظ. لمحمد بن طاهر بن لقيسراني، (٤٤٨-٥٠٧-ه)

- تحقيق حمدي عبد لمحيد إسماعين السلقي. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ دار الصميعي – الرياض.
- ١٥. تصحيح الدعاء. تأليف الدكتور مكر أبو ربد الطبعة الأولى
 ١٤١٩ه، دار العاصمة للنشر والتوريع.
- ١٦. عسير القرآب العطيم، بأليف أبو الفداء إسماعيل بي عمر بي كثير القرشي الدمشقي، المتوفى سنة ٤٧٧ه، تحقيق سامي بن محمد سلامه. الصبعة الثانية ١٤٢٠ه ١٩٩٩م، دار طيبة للبشر والتوريع.
- ١٧. تقريب التهديب للإماء الحافظ شهاب الدّين أحمد بن عليّ الشهير بابن حجر العسقلاني، (٧٧٣-١٨٥٨). تحقيق الشيح حليل مأمون شيحا الطّبعة لثّانية: ١٤١٧ه ١٩٩٧م. دار المعرفة. بيروت لسان.
- ١٨. قذيب التهديب. لأبي العصل احمد بن عني بن حجر العسقلان لشافعي، (٣٧٣–١٩٨٤). الصعة الأولى. ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م. در الفكر – بيروت.
- ١٩. قديب الكمال لأبي الحجاج يوسف بن الركي عبد الرحمن المري،
 (١٥٤-١٥٤) تحقين بشار عواد معروف. الطبعة الأولى
 ١٤٠٠ه ١٩٨٠م. مؤسسة الرسالة بيروت.
- ۳۰ حامع البيال في تأويل القراد. تأليف محمد بن حرير س يريد س
 کثير نن عالب الآملي، 'بو جعفر الطيري، المتوفى سنة ۳۱۰ه تحقيق

- أحمد محمد شاكر. الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، مؤسسة الرسالة.
- ۲۱. حامع العلوم والحكم. تأليف 'بو الفرح عبد الرحمن بن أحمد بن رحب الحسلي. الطبعة الأولى ، ۱٤۰۸ه، دار المعرفة بيروت
 - ٢٢. لحامع بين الصحيحين، صالح الشامي،
- ۲۳. الحامع الأحكام القرآل. تأليف أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الحررجي شمس الدين القرطبي، المتوفى : ۲۷۱ه تحقيق هشام سمير البحاري. طبعة ۱٤۲۳ه ۲۰۰۳م، دار عالم الكت، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٢٤. حلية الأولياء وطنقات الأصفياء. تأليف أبو بعلم أحمد بن عبد الله
 الأصنهان. الطبعة الرابعة، ٥٠٤١هـ، دار الكتاب العربي بيروت.
- ۵۲. دليل العالجين لطرق رياض الصالحين. تأليف محمد على بن محمد بن
 علاد بن إبراهيم النكري الصديقي لشافعي، المتوفى سنة ١٠٥٧هـ.
- ٢٦. راد المعاد في هَدُّي حبر العباد. بأليف سحمد بن أبي بكر بن أبوب بن
 سعد شمس الدين ابن قيم الجورية، المتوفى سنة ٢٥٧هـ.
- ۲۷ سس ابن ماجه. للإمام لحافظ أبي عبد الله محمد بن يريد الرابعي ابن ماحه الفرويني، (۲۰۹–۲۷۳ه). طبعه مصحبحة بإشراف فصيلة لشيح صالح بن عبد العريز بن محمد بن إبراهيم آل الشبح. الطبعة لأون عبد العريز بن محمد بن إبراهيم آل الشبح. الطبعة لأون عبد العريز بن محمد بن إبراهيم آل الشبح. الطبعة لأون عبد العريز بن محمد بن إبراهيم الرابية المربع الرابية المربع الرابية المربع الرابع المربع المربع الرابع المربع المربع
- ٢٨. سس أبي داود. للإمام احافظ أبي داود سليمان بن الأشعث س

- إسحاق الأردي السحساني (٢٠٢ ٢٧٥ه) صبعه بإشراف ومراجعه فصيله الشيح صاح س عبد العزير س محمد بن إبراهيم آن لشيخ. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م دار السلام لنشر والتوريع الرياض.
- ٣٩. سس السرمدي (الحامع المختصر من السس عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصّحيح والمعبول وما عليه العمل). للإمام الحافظ أبي عسى محمّد بن عيسى بن سورة ابن موسى النرمدي، (٢٠٠٠-٣٧٩ه). طبعة مصححة بإشراف قصيلة الشيح صالح بن عبد العزير بن محمّد بن يراهيم آل الشيخ. الطّعة الأون: ١٤٢٠ه ١٩٩٩م، دار السلام. الرّياض.
- ٣٠. السس الصغرى. لأبي بكر تحمد بن الحسين بن عني البيهقي، متوفى سنة ١٥٨ه. تحقيق الدكتور محمد صياء لرحمن لأعظمي. الطبعة لأولى: ١٤١٠ه ١٩٨٩م. مكتبة الدار المدينة المورة.
- ٣٦. لسس الكبرى. للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن عني بن موسى لبنهقي، (٣٨٤-٨٤٥٨). تحقيق محمد عند انفادر عظا. ١٤١٤هـ لبنهقي، (٣٨٤-٨٥). تحقيق محمد عند انفادر عظا. ١٤١٤هـ ١٩٩٤م. مكتبة دار الباز مكة المكرمة.
- ٣٢. سير أعلام السلاء. لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عثمان بن قايمار الدهبي، (٩٧٣–٩٤٨). تحقيق شعيب الأربؤوط، محمد بعيم لعرقسوسي. الطبعة التاسعة: ٩٤١٣هم وسسة الرسالة بيروت
- ٣٣. لسيرة السوية لابن هشام تأليف أبو محمد عبد الملك بن هشام

البصري. المتوفى سنة ٢١٣هـ

- ٣٤. شدرات الدهب في أحدار من دهب للمؤرّج الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحيّ من العماد الحبليّ، المتوفّى سنة ١٠٨٩هـ الطبعة الأولى.
 ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م. دار الفكر.
- ۳۵. شرح السنة. بأليف الحسين بن مسعود النعوي. تحقيق شعيب لأرباؤوط محمد رهير الشاويش. الضبعة الثانيه ٤٠٣ هـ ١٩٨٣م، المكتب الإسلامي دمشق، بيروت.
 - ٣٦. شروط الدعاء, القحطاني.
- ٣٧. شعب الإيمال. تأليف أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق محمد السعيد
 بسيوني رعلون الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية بيروت.
 - ٣٨. شعب رسالة الصلاة. الإمام أخمد بن حسل.
- ٣٩. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. تأبيف محمد بن حبان بن أحمد س حبان بن معاذ بن معد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، اللستي، لسوق سنة ١٩٥٤ه. مربيب علي بن بدان بن عدد الله، علاء الدين لفارسي، سعوت بالأمير المتوق سنة ٧٣٩ه. مؤسسة الرساله.
- ٤٠. صحيح المحاري. تصيف الإمام الحافظ ألى عبدالله محمَّد بن إسماعيل المحاري، المتوفى سنة ٢٥٦ اعتنى به أبو صهيب الكرمي. طبعة ١٤١٩ هـ ١٤٩٩م بيت الأفكار.
- مسلم. تصيف الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم س الحجاج لقشيري البسانوري (٢٠٦-٢٦١). اعلى نه أنو صهيب الكرمي

- طبعة ٤١٩ هـ ١٩٩٨م، بيت الأفكار.
- ٤٢. عريب الحديث . لإدراهيم بن إسحاق الحربي، (١٩٨-٢٨٥). تحقيق الدكتور سديمان إدراهيم محمد العابد. الطبعة الأولى ١٤٠٥ه جامعة أم القرى – مكة المكرمة
- ٤٣٠. لمائق في عريب الحديث. محمود بن عمر الرمخشري، (٤٩٧- ١٥٥). تحقيق على محمد البحاوي، ومحمد أبو الفصل إبراهيم الطبعة الثانية: ١٣٩٩هـ دار المعرفة بيروت.
- ٤٤. لعتاوى الكبرى. لتقي الدين أبو العماس أحمد بن عبد لحميم بن تيمنه الحرابي، المتوفى سنة ٧٢٨ه. تحقيق محمد عبدالقادر عطا. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م، در الكتب العلمية.
- ٤٥ فتح الباري شرح صحيح البحاري تأليف أحمد بن علي بن حجر
 أبو الفصل العسملاني الشافعي. دار المعرفة بيروت ، ١٣٧٩هـ
- الفتوحاب الربائية مع الأدكار النووية. تأليف محمد بن علال الصديقي الشافعي المكي ت ١٠٥٧هـ دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٤٧. فقه الأدعية والأدكار تأليف الدكتور عبدالرراق بن عبدالمحسل البدر. الطبعة الأولى ٤٣٤ هـ، كنور إشبيليا للبشر والتوزيع.
- ٤٨. القاموس المحيط. لمحمد بن يعقوب العيرورآبادي، المتوفى سنة ١٧٨هـ.
- ٤٩. كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عر وحل نأليف أبو لكر محمد
 بن إسحاق بن حريمة. تحقيق د. عبدالعريز بن إبراهيم الشهوان.

- الطبعة الحامسة، ١٩٩٤، مكتبة الرشيد، الرياض.
- ٥٠. كنر العمال في سس الأقوال والأفعال. تأليف علاء الديل علي بل
 حسام الديل المتقي الهدي البرهال فوري، المتوفى سنة ١٩٧٥هـ. نحقيل لكري حيالي صموة السقا. الطبعة الحامسة ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
 مؤسسة الرسالة
- ٥١. سبال العرب. محمد بن مكوم بن منطور المصري، (٩٣٠-٧١١ه).
 الطبعة الأولى. دار صادر.
- ٥٢. بحمع الروائد ومسع الفوائد تأليف نور الدين عني بن أبي بكر هيشمي. دار الفكر، بيروت — ١٤١٢هـ.
- ٥٣. محمع الروائد ومسع الفوائد لعبي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنه ١٠٧هـ
 ١٤٠٧ه دار الريال للتراث، دار الكتاب العربي القاهرة، بيروت
- ع. محتار الصحاح. لمحمد بن أبي بكر بن عبد لقادر الراري، التوفى سة
 ٢٢١ه. تحقيق محمود خاطر طبعة جديدة: ١٤١٥ه ١٩٩٥م. مكتة
 سان باشرون بيروت.
- ه. مختصر السيرة. بألبف محمد بن عبد الوهاب، المتوفى سنة ١٢٠٦ه.
 تحفيق عبد العرير بن زيد الرومي، د. محمد بلتاجي، د. سيد حجاب مطابع الرياض الرياض.
- ٥٦. لمستدرك على الصحيحين. تأليف محمد بن عبدالله أبو عبدالله لحاكم البيسانوري. تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا الطبعة الأون 141 هـ ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية بيروت.

- ٥٧. المسك الواصح المأمون لشرح اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسابيد والمتون. منظومة الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي. تأليف د حافظ س محمد بن عبدالله الحكمي. أستاد مساعد بكلية الحديث بالجامعة لإسلاميّة. الطعة الأون ١٤١٩ه ١٩٩٨م دار ابن عقال لمشر والبوريح،
- ٥٨. مسد الإمام أحمد بن حبل. تاليف أحمد بن حبل أبو عبدالله الشيباني طبعة مؤسسة فرطة القاهرة (الأحاديث مدلة أحكم شعيب الأردؤوط عليها)
- ٥٩. معجم الصحابة. تأليف عبد النافي بن نافع، (٢٦٥–٣٥١ه) تحقيق صلاح بن سائم المصرائي. الطبعة الأولى: ١٤١٨ه مكتبة العرباء لأثرية المدينة المورة.
- ٦٠. لمعجم الصغیر. تألیف سیمان بن أحمد بن أیوب أبو القاسم الطبرای. تحقیق محمد شکور محمود الحاح أمریر. الطعة الأون
 ١٤٠٥ه ١٩٨٥م، المكتب الإسلامی، دار عمار بیروت.
- ٦١. لمعجم الوسيط بأليف إبراهيم مصطفى، أحمد الريات، حامد عبد العادر، محمد البحار، تحقيق مجمع البعة العربية، دار البشر، دار الدعوة.
- ٩٢. معجم لعة الفقهاء (عربي إلكليري فرنسي). للأستاد الذكتور معجم لعة الفقهاء (عربي الطبعة الأولى: ١٤١٦ه ١٩٩٦م در الطبعة الأولى: ١٤١٦ه ١٩٩٦م در التفائس بيروت.

- ٣٣. معجم المعالم الحعرفية في السيرة السوية تأليف عاتق بن عيث الملادي الطبعه الأولى ١٤٠٢ه ١٩٨٢م، دار مكة
- ٣٤. يعني. لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة لمقدسي الحمّاعيلي الدمشقى الصّالحي الحبلي (١٤٥-١٣٨٥) تحفيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن البركني والدكتور عبد الفياح محمد الحبو. الطبعة الثانية ١٤١٦ه ١٩٩٢م هجر للطباعة والبشر والتوريع والإعلان. القاهرة.
- ٦٥. مفردات ألفاط القرآن. تأليف العلاَمة الراعب الأصفهاني لمتوفى
 ق حدود ٢٥٤ه، تحقيق صفوان عدمان داوودي، الطبعة الأولى
 ١٤١٢ه ١٩٩٢م دار القدم الدار الشامية
- ٦٦. لمقصد لأرشد في دكر أصحاب الإمام أحمد تأليف برهان الدين إبراهيم بن محمد بن معلج، المتوفى سنة ١٩٨٤. تحقيق عند الرحمن بن سيمان العثيمين. الصعة الولى ١٩٩٠م مكتنة الرشد الرياض.
- ٦٧. لمبهج الأحمد في براجم أصحاب الإمام أحمد. نعبد الرحمل بن محمد بن عبد الرحمن. تحقيق محمد محي الدين عبد الجيد مطبعه المدني ١٩٨٤ه ١٩٨٤م القاهرة.
- ٦٨. موطأ الإمام مالك. تأليف مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي.
 تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي مصر.
- ٦٩. ميران الاعتدال في نقد الرحال الشمس الدين محمد بن أحمد الدهبي،

المتوفى سنه ٧٤٨هـ تحقيق الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل احمد عبد الموجود. الطبعة الأولى: ١٩٩٥م دار الكتب العلمية - بيروت.

 ٧٠. المهابة في عريب الحديث رالأبر. لأبي السعادات المبارك س محمد لحرري، (٢٠٥-٢٠١). تحقيق طاهر أحمد الراري، ومحمود محمد الطاحي. ضعة: ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م المكمة العلمية بيروب.

فهرس الحبويات

•	المقدمةا
۱۷	الفصل الأوَّل: تعريف الدعاء ومدلولاته
19	المحث الأوَّل: تعريف الدعاء
19	الدعاء في اللعة
Y1	الدعاء شرعاًالدعاء شرعاً
7	المنحث الثَّالي؛ مدلولات كنمه الدعاء
Y£	معاني الدعاء الواردة في الفرآن الكريم
	حقيقة الدعاء
وصلة المسلم به، وهو	العصل النَّانِ: أهمية الدعاء ومكانته.
٣١	منهج الأنبياء والرسل وسبيل نصرقم
ام	المحث الأوَّل: أهمية الدعاء ومكانته في الإسلا
٣٣	أهمية لدعاءأهمية لدعاء
	مكانة الدعاء في الإسلام
ro	نفع الدعاء وفائدته
٣٨	من مقاصد الدعاء وفوائده
٤١	المبحث التَّالي صلة المسلم بالدعاء
٤٩ ا	المحث الثالث :أهمية اتباع الهذي السوي في ال

المبحث الرابع: الدعاء منهج الأنبياء والرسل-عليهم السلام- وسبيل
ىصرقم
الفصل الثَّالث: الترغيب في الدعاء بين المسلمين٣٣
المبحث الأوَّل: فصل دعاء المسلم لنفسه ولإحواله
المبحث التَّالِي. فصل دعاء المسلم لأسلافه المؤمسي٨٠
المبحث الثَّالث فصل الدعاء لأئمه المسلمين وولاة أمرهم، وواجب
الصح لهما
أهمية لدعاء لولاه أمور المسلمين رفائدته
المنحث الرابع: فصل الدعاء لمن أحسن إلى الإنسان أو قدم له معروفاً. ٥٥
الفصل الرَّابع: أقسام الدعاء وآدابه ومنهياته١٠١
المبحث الأوَّل: أقسام الدعاء، وبعص الأحكام المتعلقة به ١٠٣٠
أفسام الدعاء من حيث المشروعية وعدم المشروعيَّة ١٠٣
أقسام الدعاء الوارد في الشرع
بعص الأحكام الفقهية المتعلقة بالدعاء
المنحت التَّالي. آدب الدعاء، وشروطه، وأساب إحابة الدعاء ١٠٧
المطلب الأوَّل: آداب الدعاء
فمن آداب الدعاء
١- أن يبدأ الدعاء بالثناء على الله ﷺ، والصلاة عنى البي ﷺ ١٠٨
مراتب الصلاة على البيّ عبد الدّعاء

3.5 -	٣- تحري الأوقات الفاضلة للدعاء
	٣- استقبال القبلة، ورفع الأيدي في الدعاء
117	٤- خفض الصوت في الدعاء بين المخافتة وبين الجهر
118	٥- اعتراف العبد بالخطيئة والإقرار بالذنب عند الدعاء
110	٦- التضرع في الدعاء، والخشوع والرهبة والرغبة
110	٧- أن يجزم في الدعاء، ويوقن بالإجابة، ويصدق رجاؤه في الله
110	٨- الإلحاح بالدعاء، وعدم الاستعجال
117	٩- التوبة إلى الله، والإقبال عليه إقبال المضطر مع رد المظالم
111	١٠ - أن يدعو لنفسه ولوالديه، ولإخوانه المسلمين
111	١١- عدم تكلف السجع، والمراد بذلك المتكلف من الكلام
119	المطلب الثَّاني: من شروط الدعاء
178	المطلب الثَّالث: أسباب إجابة الدعاء
170	من أسباب إجابة الدعاء
170	١ – الإخلاص
117	2– الثقة بالله ﷺ واليقين بالإحابة
111	3- التقرّب إلى الله بالأعمال الصَّالحة الخالصة لله وحده
171	4- أن يدعو المسلم بخير، ولا يعتدي في الدّعاء
179	5- العزم والجد في الدعاء، والجزم وعدم التردد
14.	٦- طيب المأكل والمشرب، وتجنب الحرام في كل شيء
141	٧- شكر النعمة

فهرس المصافر والمراجع

٨- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر٨
٩- لزوم الطَّاعة والإقلاع عن المعاصي (الثوبة)
١٠٠ ملازمة الاستغفار
المبحث الثالث: منهيات الدعاء وأسباب ردّه
المطلب الأوَّل: الأمور المنهي عنها في الدّعاء
النهي عن الغلط والاعتداء والتحاوز في الدعاء
المطلب النَّاني: من أسباب تخلف الإجابة
الفصل الخامس: أثر (لا إله إلا الله) و(الحمد) و(الشكر) في
الدعاء
المبحث الأوَّل: تحقيق معنى كلمة (لا إله إلا الله) وفضلها وأثرها في قبول
الدعاء والعملا
المبحث الثاني: فضل بدء الدعاء بحمد لله والثناء عليه ١٦٢
المبحث النَّالث: فضل شكر الله وأثره في الدعاء
الفصل السَّادس: مواطن الدعاء وأوقاته، وجملة من الأدعية
المأثورةالأثورة
المبحث الأوَّل: مواطن الدعاء وأوقاته
بعض المواطن والحالات التي يتحرَّى فيها الدّعاء
الذكر والدعاء في طرفي النهار
أذكار طرفي النهار

المبحث التَّاني: حملة من الأدعية المأثورة التي ينبغي ملازمتها والمواظبة
عليها، وتوضيح بعض المعاني المشتملة عليها، وفيها م سبق ذكره على
وحه الإجمال في مواضع مختلفة من هذا الكتاب
أولاً: ما يقال عند ركوب الدّابة
ثانياً: ما يقال عند نزول المترل
ثالثاً: دعاء السفر
رابعاً: الدعاء في حوف الليل
حامساً: من جوامع الدعاء
سادساً: الدعاء في دبر كلّ صلاة
سابعاً: ما يقال من الدعاء في الصباح والمساء
نَامِناً: ما يقال عند النوم
تاسعاً: الدعاء عند النوم واليقظة
عاشراً: الدعاء للمريض ومن أصابه وجع في بدنه
حادي عشر: دعاء المسافر وأنه من الدعوات المستحابة
ثاني عشر: دعاء الاستخارة
ثالث عشر: أهمية التعوَّذ من شرَّ الفتن وغيرها
رابع عشر: أهمية التعوَّذ من العجز والكسل وغيره
حامس عشر: أهمية التعوَّذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغير ذلك من
أنواع المصائب التي يبتلي الله بما بض عباده

فهرس المصافر والمراجع

سادس عشر: الدّعاء بالتعوذ من شر فتنة الفقر وشر فتنة الغني ومن فتنة
النار، وعذاب النار، ومن فتنة القبر وعذاب القبر، ومن شر فتنة المسيح
الدحال، ومن الكسل والمأثم والمغرم
أنواع من الأدعيةأنواع من الأدعية
الأذكار المشروعة بعد الصلوات المكتوبة
صلاة الاستخارة وأحكامها والدعاء بعدها وشرح معاني هذا الدعاء وبيان
ما هو منهي عنه من الكيفيات والأمور المحرَّمة عند الاستخارة ٢٢٥
خاتمة الكتاب
الفهارسا ٢٤١
فهرس الآيات القرآنيةقرانية
فهرس الأحاديث ٢٤٨
فهرس الاحاديث
فهرس الأدعية والأذكار ٧٥٧
فهرس الأدعية والأذكار

